حوليات كلية الآداب

تصدر عن مجلس النشر العلمي - جامعة الكويت

نهاية الأرب في شرح لامية العرب

للشنفرى بن مالك الأزدي

المؤلف

عطاء الله بن أحمد المصري الأزهري

دراسة وتحقيق :

الدكتور عبد الله محمد عيسى الغزالي

٧٤

الحولية الثانية عشرة

الرسالة الرابعة والسبعون

١٤١٢ - ١٤١٣

١٩٩١ - ١٩٩٢

حوليات كلية الآداب

تصدر عن مجلس النشر العلمي - جامعة الكويت

دورية علمية محكمة تتضمن مجموعة من الرسائل وتعني بنشر الموضوعات التي تدخل في مجالات اهتمام الأقسام العلمية لكلية الآداب

الحولية الثانية عشرة
الرسالة الرابعة والسبعون
١٤١٢هـ / ١٩٩٢م

قواعد النشر في

حوليات كلية الآداب

١ ـ حوليات كلية الآداب دورية علمية محكمة تنشر مجموعة من الرسائل في الموضوعات التي تدخل في مجالات اختصاص الأقسام العلمية بكلية الآداب.

٢ ـ تنشر الحوليات البحوث والدراسات الأصيلة باللغتين العربية والانجليزية ويراعى ألا يتجاوز عدد صفحات أي بحث ١٣٠ صفحة ولا يقل عن ٤٠ صفحة.

٣ ـ تقدم البحوث مطبوعة على الآلة الكاتبة على مسافتين من ثلاث نسخ على ورق مقاس ٢١ × ٢٩ سم (A 4) وعلى وجه واحد فقط وترقم جميع الصفحات بما في ذلك الجداول والصور التوضيحية، وينبغي مراعاة التصحيح الدقيق للطباعة على الآلة الكاتبة في جميع النسخ.

٤ ـ يرفق الباحث ملخصا باللغتين العربية والانجليزية في حدود ٢٠٠ (مائتي) كلمة تتصدر البحث.

٥ ـ ترسم الخرائط والأشكال والرسوم بالحبر الصيني على ورق «شفاف» حتى تكون صالحة للطباعة. أما الصور الفوتوغرافية فيراعى أن تكون مطبوعة على ورق لمّاع، وإذا كانت ملونة فلا بد من تقديم الشريحة الأصلية.

٦ ـ يراعى وضع خطوط متعرجة تحت العناوين الجانبية، وكذلك الألفاظ والعبارات التي يراد طبعها ببنط ثقيل.

٧ ـ تكتب في قائمة المصادر كل التفاصيل المتعلقة بكل مصنف من حيث اسم المؤلف كاملا مبتدأ بالكنية أو الاسم الاخير، وعنوان المصنف تحته خط متعرج وذكر الأجزاء أو المجلدات واسم المحقق أو المترجم ورقم الطبعة، ومكان النشر ثم اسم المطبعة أو دار النشر ثم سنة النشر ويتبع في قائمة المصادر النظام الآتي: :

الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير.

ـ تاريخ الرسل والملوك، تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم، طـ ٣، مصر دار المعارف، د. ت.

ـ جامع البيان عن تأويل القرآن. تحقيق محمد محمود شاكر، طـ ٢، دار المعارف بمصر. د. ت.

- الشايب، أحمد، تاريخ النقائض في الشعر العربي، ط ٣، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية، ١٩٦٦.

٨ - تثبت الهوامش على النحو التالي: -

يذكر لقب المؤلف ثم الجزء ثم رقم الصفحة، وإذا كان للمؤلف أكثر من مصنف في البحث فيذكر لقب المؤلف ثم عنوان المصنف ثم يليه الجزء ثم رقم الصفحة، ويتبع في الحواشي النظام الآتي: -

- الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج ٣، ص ٩١.
- الطبري، جامع البيان عن تأويل القرآن، ج ٢، ص ١٢٠.
- الشايب، ص ٤٠.

٩ - توضع أرقام التوثيق بين قوسين وترتب متسلسلة حتى نهاية البحث، فإذا انتهت أرقام التوثيق في الصفحة الأولى عند الرقم (٦) يبدأ التوثيق في الصفحة الثانية بالرقم (٧) وهكذا.

١٠ - أصول البحوث التي تصل للحوليات لا ترد ولا تسترجع سواء نشرت أم لم تنشر.

١١ - لا تقبل الحوليات البحوث التي سبق نشرها، كما لا يجوز نشر البحوث في مجلات علمية أخرى بعد اقرار نشرها في الحوليات الا بعد الحصول على اذن كتابي بذلك من رئيس تحرير الحوليات.

١٢ - عند طباعة البحث المقبول للنشر على المؤلف أن يقوم بمراجعة تجربة الطبع الأخيرة بمطابقتها على الأصل، مع مراعاة عدم اجراء أي تغييرات فيها تختلف عما ورد في الأصل، سواء بالاضافة أو الحذف.

١٣ - تمنح ادارة الحوليات لمؤلف كل بحث منشور ثلاثين نسخة مجانية من بحثه.

١٤ - ترسل البحوث وجميع المراسلات الخاصة بالحوليات الى: -

رئيس تحرير حوليات كلية الآداب

كليـة الآداب - جامعة الكويت

ص . ب : ١٧٣٧٠ الخالديـة

رمـز بريدي : 72454

الكـويـت

الرسالة الرابعة والسبعون

نهاية الأرب في شرح لامية العرب

للشنفرى بن مالك الأزدي

المؤلف

عطاء الله بن أحمد المصري الأزهري

دراسة وتحقيق :

الدكتور عبد الله محمد عيسى الغزالي

قسم اللغة العربية - جامعة الكويت

حوليات كلية الآداب - الحولية الثانية عشرة - ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢م

● **د. عبدالله محمد عيسى الغزالي**
● **دكتوراه في الأدب العربي ١٩٨٢م.**
● **مدرس في قسم اللغة العربية ـ كلية الآداب ـ جامعة الكويت.**

من الانتاج العلمي:

١ ـ فتح البديع في حل الطراز البديع في امتداح الشفيع، لأبي الوفاء العرضي، مجلة معهد المخطوطات العربية، المجلد ٢٩، الجزء الثاني، شوال ١٤٠٥ هـ ـ ربيع الآخر ١٤٠٦ هـ/ يوليو ـ ديسمبر ١٩٨٥م، ص ص ٧٠١ ـ ٧١١.

٢ ـ أحمد بن حسين الكيواني، دراسة في الشاعر وأعماله الأدبية وتحقيق أرجوزته في الشطرنج. مجلة معهد المخطوطات العربية، المجلد ٣١، الجزء الأول، جمادي الأولى ـ شوال ١٤٠٧ هـ/ يناير ـ يونيو ١٩٨٧م ص ص ١٤٧ ـ ١٨٧.

٣ ـ The Budget of Ottoman- Egypt 1005/ 1006 /1596- 1597, by stanford shaw.
مجلة البيان، العدد ٢٤٦ سبتمبر ـ أيلول ١٩٨٦م / محرم ١٤٠٧ هـ، ص ص ٥٣ ـ ٦٤. (ترجمة من الإنجليزية إلى العربية).

٤ ـ القصيدة الكلاسيكية الجديدة والشعراء والنقاد المحدثون، تأليف الدكتور صموئيل موريه. ترجمة الدكتور عبدالله العزالي. مكتبة دار العروبة ـ الكويت، مايو ١٩٨٨م. (ترجمة من الإنجليزية إلى العربية).

٥ ـ أسر الفكر والأدب في اليمن في القرن الحادي عشر الهجري، دراسة في خلاصة الأثر للمحبي. مجلة كلية الآداب، جامعة الإمارات ١٩٩٠م. العدد السادس، ص ص ٩٧ ـ ١٣١.

٦ ـ القصائد العشر الطوال. لأحمد بن الحسين الكيواني. الكتاب التذكاري، قسم اللغة العربية، جامعة الكويت، ١٩٨٩ ـ ١٩٩٠م.

الموضوع	الصفحة

ملخص

لقد حظيت القصيدة «لامية العرب» للشنفرى، الشاعر الجاهلي الصعلوك، بعناية الباحثين والمحققين قديما وحديثاً، فدرسوها وحققوها وترجموها إلى لغات كثيرة. ويعد «نهاية الأرب في شرح لامية العرب» واحدا من الشروح الهامة للامية العرب، كما يعد الشارح عطاء الله بن أحمد بن عطاءالله المصري الأزهري المكي أحد أعلام الأدب في العصر العثماني، ومن هنا تكون أهمية نشر هذا الشرح، فهو إضافة شرح هام للامية العرب إلى الشروح الأخرى كشرح المبرد وابن دريد والزمخشري وابن زكور والعكبري وغيرهم، وهو أيضا تعريف بطبيعة ونوعية ومستوى الشروح والكتابة في العصر العثماني. ولكي يظهر هذا العمل الأدبي بشكل مناسب قسمته إلى قسمين:

القسم الأول: تطرقت فيه إلى التعريف بالقصيدة «لامية العرب» والتعريف بصاحبها الشاعر الجاهلي الصعلوك، الشنفرى، والتعريف بشروح اللامية، ثم التعريف بصاحب الشرح «نهاية الأرب في شرح لامية العرب» وهو عطاء الله بن أحمد المصري الأزهري المكي، ثم تطرقت إلى وصف نسخ المخطوط ومنهج التحقيق، والرموز التي استخدمت لتقسيم الكلام وتيسير القراءة.

القسم الثاني: عرضت فيه النص المحقق لشرح اللامية «نهاية الأرب في شرح لامية العرب». وهو شرح كامل لأبيات اللامية البالغ عددها ثمانية وستين بيتا. كما يشمل هذا القسم بالإضافة إلى الشرح نفسه، جميع الحواشي المتعلقة بالنص المحقق والموضحة للكثير من الأمور فيه.

القســم الأول

الــدراســـــة

مقـــدمـــة

يأتي كتاب «نهاية الأرب في شرح لامية العرب» كنموذج أدبي يمثل مستوى الكتابة والتأليف والشروح التي شاعت وانتشرت في فترة سيطرة الدولة العثمانية على البلاد العربية.

ويأتي تحقيق هذا العمل الأدبي ونشره كجهد يضاف إلى الجهود الكثيرة المبذولة هنا وهناك داخل البلاد العربية وخارجها من أجل نشر تراث هذه الفترة المهمة من حياة أدبنا وتراثنا العربي والإسلامي. ويأتي تحقيق هذا العمل الأدبي ونشره كسلسلة في تلك الجهود لنقل تراث هذه الفترة المهمة والغامضة وتقديمه للقارىء والباحث لتكمل مسيرة الفكر العربي والإسلامي التي امتدت أكثر من أربعة عشر قرناً من الزمان. ولا شك أنه عند تضافر الجهود من أجل تحقيق ونشر تراث فترة السيطرة العثمانية على البلاد العربية ستتضح صورة فكرنا العربي والإسلامي وسيتعرف القارىء، بالإضافة إلى الباحث على تلك المسيرة الطويلة، ومن ثم سيتغير الكثير من الأحكام التي أطلقها الكثير من مؤرخي الآداب العربية على أدبنا من بعد سقوط بغداد سنة ٦٥٦هـ/ ١٢٥٨م إلى بزوغ عصر النهضة الأدبية الحديثة. فتلك الفترة لها سماتها الحضارية والفكرية، ولها ملامحها، وإنه لمن الغبن والبعد عن الموضوعية وصف هذه الفترة بفترة الانحطاط أو الجمود أو الركود قبل نشر تراثها وتحقيقه.

لذا يأتي تحقيق ونشر هذا العمل الأدبي كجهد متواضع من أجل كشف صفحات جديدة وإبرازها عن فترة مازالت أكثر أعمالها الأدبية غامضة كمخطوطات منثورة في مكتبات ودور المخطوطات في شتى بقاع الأرض. فلعل صورة هذه الفترة الأدبية تتضح، ولعل في وضوحها تسهيلاً لمؤرخ الآداب العربية ليرى الصورة مكتملة أمامه وهي تركة خلفها لنا الآباء، ولا بد للأبناء من تكملة المسيرة ونشر ما خلفوه لنا فهي أمانة علمية وحضارية.

لاميـــة العـــرب

تعد لامية العرب واحدة من أجمل القصائد العربية، وهي لا تقل مرتبة عن القصائد الجاهلية الأخرى، فهي تصوير رائع للحياة العربية في العصر الجاهلي، وهي نشيد الصحراء والحرية والنفس العربية الحرة الأبية التي لا تقبل الظلم. وبالإضافة إلى جودة اللغة وقوتها فإن لامية العرب قد امتلأت بالمعاني السامية والحكم الكثيرة، الأمر الذي دفع عمر بن الخطاب أن يقول: علموا أولادكم قصيدة الشنفرى فإنها تعلمهم مكارم الأخلاق.

ولقد اهتم بها النقاد والشرّاح قديما وحديثا كما اعتنى بها المستشرقون فدرسوها ونشروا نصها وترجموها إلى عدة لغات، فقد شرحها المبرد أو ثعلب، والتبريزي والزمخشري وابن زكور المغربي وعطاء الله المصري، والعكبري، والحلبي الغساني، والسويدي، والنقجواني، وابن كجك التركي، والغنيمي الفيومي والضحوى وغيرهم، كما تناولت الكثير من المصادر العربية ذكر أخبار الشنفرى وأشعاره ككتاب الأغاني وشرح المفضليات وسمط اللآلي وخزانة الأدب وشرح الشواهد للعيني وغيرها من المصادر الأخرى، كما تطرقت لأشعار الشنفرى ولاميته مصادر اللغة ايضا. وتناولها المستشرقون فدرسها بتوسع جورج يعقوب ونُشِرَت دراستُه في ميونخ سنة ١٩١٤ ـ ١٩١٥، كما طُبعَ نص اللامية في هانوفر سنة ١٩٢٣م، وأكمل تلك الدراسة المستشرق جاير، بالإضافة إلى دراسة دي ساسي ودراسة نولدكه لها، ومقالة كرنكو في دائرة المعارف الإسلامية، كما ترجمت إلى عدة لغات كالبولندية والألمانية والفرنسية والانجليزية. وتُعَدّ ترجمة ريدهوس الإنجليزية للامية العرب من أفضل الترجمات، بالإضافة إلى المقدمة، ونص اللامية نفسه الذي أثبته بيتا بيتاً قبل الترجمة، وقد نشر ذلك ريدهوس في مجلة الجمعية الآسيوية الملكية سنة ١٨٨١م ص ص ٤٣٧ ـ ٤٦٧.

وعلى الرغم من ذلك الاهتمام الكبير للامية العرب إلا أن شكاً حام حول صحة نسبتها إلى الشنفرى. فقد ذكر أبو علي القالي في كتابه الآمالي نصا عن ابن دريد ينسب فيه لامية العرب لخلف الأحمر لا للشنفرى (١/١٥٥)، وتبعه في ذلك الشك بعضهم وذكروا أسبابا لشكهم هذا مثل: إن ابن دريد صاحب الخبر قريب عهد بخلف الأحمر، وإن أبا الفرج الأصفهاني قد أغفل اللامية ولم يذكرها عند ترجمته للشنفرى، وإن ابن منظور في لسان العرب لم يذكر لامية العرب رغم كثرة ما أورده من شعر الصعاليك، ومنها أيضاً أن هذه اللامية طويلة طولا ليس مألوفاً في شعر الصعاليك حيث بلغت ٦٨ بيتاً في الوقت الذي عرف فيه شعر الصعاليك بأنه مقطوعات صغيرة لا تتجاوز الخمسة والثلاثين بيتا كتائية الشنفرى، ومنها قلة الاضطراب في رواية ألفاظها وفي ترتيب أبياتها وقلة أسماء المواضع.

ومع ذلك فإن الكثيرين من أهل اللغة والأدب قد استشهدوا بأبيات مختلفة من لامية العرب ونسبوها إلى الشنفرى كابن جني في تفسير أرجوزة أبي نواس (٩٥ ـ ٩٦ و١٢٠)، وأبي هلال العسكري في جمهرة الأمثال (١/١٦٩ و٢/٦٧)، وابن فارس في مجمل اللغة (٤/٢٠٩) وفي معجم مقاييس اللغة أيضا (٢/٣٧٢)، والمرزوقي في شرح ديوان الحماسة (٢/٤٩٠)، وكأبي العلاء المعري في رسالة الغفران (٣٥٨) وفي الصاهل والشاحج (٥٤٥)، وعيسى بن ابراهيم الربعي الوحاظي في نظام الغريب في اللغة (٤، ٦١، ١٠١، ٢٢٢)، وابن الشجري في مختاراته (١٨)، وأسامه ابن منقذ في المنازل والديار (٢١٣ ـ ٢١٤)، وابن يعيش في شرح المفصل (٥/٣١ ـ ٣٢)، والعيني في شرح شواهد شروح الألفية، المطبوع على هامش خزانة الأدب (٣/٦)، والسيوطي في المزهر (١/١٧٦ ـ ١٧٧)، والأشموني في حاشية الصبان على شرح الأشموني (١/٢٥١)، وأحمد الأمين الشنقيطي في الدرر اللوامع (٢/٦).

إن اهتمام جميع هؤلاء العلماء وغيرهم باللامية والاستشهاد بأبيات منها

وإشارة أكثرهم إلى نسبة اللامية للشنفرى لا لغيره يضعف كثيراً من أمر تصديق رواية أبي علي القالي عن ابن دريد في نسبة اللامية لخلف الاحمر، ويجعل تلك الرواية محل تساؤل بعد أن أصر الكثيرون من أهل اللغة والأدب على نسبة اللامية للشنفرى رغم اطلاعهم الأكيد على خبر أبي علي القالي.

الشنفرى:

الشنفرى، صاحب لامية العرب ، أحد الشعراء الصعاليك في العصر الجاهلي غير أن الغموض يسيطر على تلك الاخبار التي وصلت إلينا عن اسم الشاعر ونسبه ونشأته الأولى ، وان اتفقت تلك المصادر أن الشنفرى هو اسمه وأنه من الإواس بن الحجر إحدى عشائر قبيلة الأزد اليمنية ، كما تتفق أيضا على أن دماء حبشية تسري في جسده من جهة أمه .

ينتقل الشاعر من مضارب الأزد قبيلته الأصلية ليعيش مع قبيلة فَهْم ليتخذها قاعدة له لشن غاراته على قبيلة الأزد بوجه عام وبني سلامان بوجه خاص . وتشير الكثير من المصادر إلى أخبار الشنفرى وسبب تصعلكه وبداياته. فيذكر أبو الفرج الأصفهاني أن الشنفرى كان في الأزد فدية عن فهمي فلما طلب من الفتاة الأزدية التي اعتبرها أخته، أن تغسل رأسه ضربته انكارا لزعمه أنها أخته فحز ذلك في نفسه ووعد بأن ينتقم من الأزد ويقتل مئة منهم بعد أن عرف أنه أزدي . والرواية الثانية أن الأزد قتلت الحارث بن السائب الفهمي وأنكروا ذلك، ثم أقر رجل من الأزد يقال له حرام بن جابر بقتل الفهمي ، ولما كبر الشنفرى انتقم للفهمي من الأزد. والرواية الثالثة التي يوردها صاحب الاغاني مفادها أن قبيلة بني سلامان الأزدية سَبَتْ الشنفرى صغيرا على أنه فهمي ، وتركه الأزدي الذي سباه يرعى مع ابنته التي شَكَتْ إلى والدها وأخبرته أن الشنفرى حاول تقبيلها ، فخرج والد الفتاة لقتل الشنفرى فوجده ينشد شعرا يأسف فيه على عدم معرفة الفتاة لنسبه الأزدي ، وحين استفسر الأزدي من الشنفرى عن نسبه أخبره الشنفرى أنه من الأزد وأنه أخو الحارث بن ربيعة فقال له الأزدي لولا أني أخاف القتل لزوجتك ابنتي ، فأجابه الشنفرى بأنهم ان قتلوك قتلت منهم مئة رجل ، فزوجه ابنته . ثم قَتَلَ رجال من الأزد الرجل الأزدي

والدُ الفتاة ، عندها بَرَّ الشنفرى بوعده فأخذ يغير على بني سلامان يقتل منهم .

وتـذكر بعض الـروايات أن الشنفـرى قتل تسعـة وتسعين أزديـا ومات ، وبعد مدة مر رجل أزدي على بقايا عظام الشنفرى فركل جمجمته بـرجله احتقارا له فعلقت شظيـة من جمجمة الشنفـرى برجـل الأزدي فمات ليكتمـل عدد قتـلى الشنفرى مائة كما وعد . وعلى الـرغم من بساطـة تلك الأخبار وتـدخل الخـرافة فيهـا الا أننا لا نـود هنا أن نتتبـع تلك الأخبار أو نـدرسها ولا أن نـذكرهـا كلها كأخبار الشنفرى مع السليك بن السلكة وتأبط شرا مثلا فقد أفردنا بحثا مستقـلا للحديث عن تلك الأخبار وعن نسبة قصيدة لاميـة العرب ، أهي للشنفـرى أم لخلف الأحمر راوية البصرة المشهور .(١)

شروح اللامية :

لقد انتشرت القصيدة «لامية العرب» انتشارا كبيرا ولقيت اهتماما كبيرا من النقاد والشارحين والدارسين قديما وحديثا . كما اعتنى بها المستشرقون يدروسونها ويترجمونها إلى اللغات المختلفة كالفرنسية والألمانية والبولندية والإنجليزية .

ولعل من ابرز شروح لامية العرب الشروح التالية :

١ ــ شرح لاميـة العـرب، نشر في مـطبعـة الجـوائب في القسـطنـطينيـة سنـة ١٣٠٠ هـ ، وينسب إلى المـبرد المتوفى سنـة ٢٨٦ هـ والراجـح أنه لثعلب المتوفى سنة ٢٩١ هـ كما يشير بروكلمان .

٢ ــ شرح أبي بكر بن دريد المتوفي سنة ٣٢١ هـ

٣ ــ شرح التبريزي المتوفى سنة ٥٠٢ هـ .

---

(١) عن الشنفرى وأخباره انظر :

- الأصفهاني ، الأغاني ، ج ٢١ ، ص ١٧٩ ـ ١٩٥ .
- ابن الأنباري ، شرح المفضليات ، ص ١٩٦ .
- بروكلمان ، تاريخ الأدب العربي ، الترجمة العربية ، ج ١ ، ص ١٠٥ ـ ١٠٩ .
- خليف ، الشعراء الصعاليك ، ص ٣٢٨ ـ ٣٣٦ .
- دائرة المعارف الإسلامية ، الترجمة العربية ، ج ١٣ ، ص ٣٩٤ ـ ٣٩٦ .
- البكري الاونبي ، سمط اللآلي ، ص ٤١٣ .
- العيني، شرح شواهد شروح الألفية ، المطبوع على هامش خزانة الأدب ، ج ٣ ، ص ٦ .

٤ ــ شرح محمد بن عمر الزمخشري المتوفى سنة ٥٣٨ هـ .
٥ ــ شرح محمد بن القاسم بن زكور المغربي المتوفى سنة ١١٢١ هـ .
٦ ــ شرح عطاء الله بن أحمد المصري المتوفى بعد سنة ١١٨٨ هـ ، وهو الذي حققناه ويأتي بعد هذه المقدمة . وقد طبعت شروح كل من الزمخشري والمغربي والمصرى معا بالقاهرة سنة ١٣٢٤ ــ ١٣٢٨ هـ .
٧ ــ شرح عبدالله بن الحسين العكبري المتوفى سنة ٦١٦ هـ . وقد نشره الدكتور محمد خليل الحلواني في مجلة المجمع العلمي العراقي في ربيع الأول ١٤٠٢ هـ ، كانون الثاني ١٩٨٢ م ص ص ٢٠٤ ــ ٢٦٤ .
٨ ــ شرح يحيى بن عبدالحميد الحلبي الغساني ألفه سنة ٦١٨ هـ .
٩ ــ شرح السويدي .
١٠ ــ شرح المؤيد بن عبداللطيف النقجواني ألفه سنة ٩٨٢ هـ .
١١ ــ شرح محمد بن الحسين بن كجك التركي .
١٢ ــ شرح ابي الإخلاص جاد الله الغنيمي الفيومي ، ألفه سنة ١١٠١ هـ .
١٣ ــ شرح لأحمد بن محمد بن إسماعيل المعافي الضحوي التهامي اليمني المتوفى سنة ١٢٨٠ هـ وعنوانه : عصارة الضرب في شرح لامية العرب .

وعند الرجوع الى الشروح المطبوعة نلاحظ أن أشهرها : شرح المبرد والزمخشري وابن زكور المغربي والعكبري .

ويمكن تسجيل أهم ما تتميز به هذه الشروح كالتالي :

(١) اما الشرح المنسوب إلى المبرد، فيرى كثيرون منهم بروكلمان أنه لأحمد بن يحيى ثعلب عالم اللغة الكوفي المشهور المتوفى سنة ٢٩١ هـ . وهو شرح لغوي صغير طبع أسفل شرح الزمخشري للامية العرب في مطبعة الجوائب سنة ١٣٠٠ هـ ، وفي مجلد واحد مع شرح مقصورة ابن دريد وديوان ابن الوردي وديوان السيد الشريف أبي الحسن إسماعيل الوهبي الحسيني المعروف بالخشاب .

وهو شرح ركز فيه الشارح على الشرح اللغوي بشكل واضح أكثر من التطرق لمسائل النحو والإعراب ، والشارح ايضا لا يتطرق إلى شرح جميع مفردات البيت بل يختار الكلمات التي تحتاج إلى شرح لغوي فيقدم ذلك الشرح لتلك الكلمات مغفلا بقية كلمات البيت . وهو كذلك لا يقدم شرحا لمعنى البيت كما فعل عطاء الله بن أحمد المصري مثلا بل يكتفي بالشرح اللغوي لبعض الكلمات .

ففي البيت :

وأني كفاني فَقْد منْ ليس جازياً بحسنى ولا في قربه متعلل

يقول الشارح ما نصه : « ما في قربه ما يكتفي به » ولا يزيد على ذلك شيئا .

وفي البيت الذي يليه :

ثلاثة أصحاب : فؤاد مشيع وأبيض أصليت وصفراء عيطل

يقول الشارح : « المشيع المقدام المجتمع القلب كأنه في شيعة أي في صحابة . والأصليت الذي يجرد من غمده . والصفراء قوس نبع . وعيطل قوية . يقال : امرأة عيطل إذا كانت تامة ، وعنق عيطل إذا كانت كذلك ، ولا أعلم أحدا وصف القوس بهذه الصفة غيره » . انتهى كلام الشارح لهذا البيت . وعلى هذه الشاكلة يمضي الشارح في شرحه للامية العرب فيقدم شرحا لغويا مختصرا .

(٢) أما شرح الزمخشري فطبع أيضا فوق الشرح السابق في المجلد نفسه في مطبعة الجوائب في القسطنطينية سنة ١٣٠٠ هـ. وهو شرح مفصل جمع فيه الزمخشري بين اللغة والنحو. وانتهج الزمخشري في شرحه كتابة البيت من اللامية ثم تناول مفرداته بالشرح اللغوي الموسع للكلمة واللغات المختلفة فيها . وأعرب الكثير من الكلمات والجمل وأسهب في تقديم أكثر من وجه للإعراب كما فعل في فصله في مسألة حسن الوجه . حيث أحال الشرح إلى شبه إعراب للامية العرب أكثر من شرح مفرداتها ومعانيها. وتتضح من ذلك مقدرة الزمخشري النحوية وهو يعلم بذلك بل ويفاخر فيه

كما يتضح ذلك في المقدمة : «هذه نكتة قذفتها خواطر خاطري ، وفائدة جردتها نواظر ناضري وعقد توسط بين درر الجواهر ، وروض تبسم بين الزهور النواظر ، وسبك لم ينسج على منواله فيقال : قد سُبِقَ اليه، وزركش قد نظم بين اليواقيت فكل عالم يعرج عليه . . . » وهذا بعض المفتونين بشرح الزمخشري ينظم أبياتا يكتبها على غلاف الشرح منها :

لا تعجبوا لابن كشاف إذا برزت منه الغرائب في لامية العرب
بل كونه أعجمي الأصل منطبعا يُعلم اللغة الفصحاء للعربي

ويستخدم الزمخشري في شرحه الكثير من الآيات القرآنية والشواهد الشعرية وأقوال الكثيرين كابن عباس وغيره والآراء النحوية لكثيرين كالأخفش وغيره للتدليل على صحة رأيه في خلاف في إعراب كلمة أو حرف . ولا يعتمد الزمخشري في شرحه هذا على إيراد المعنى العام للبيت في نهاية الشرح كما فعل عطاء الله بن أحمد المصري بل يقف بعد أن يشرح الكلمات ويعربها بالتفصيل .

ويعد هذا الشرح من أهم الشروح التي اعتمد عليها بعض ممن جاء بعده من شراح اللامية .

٣ ــ أما شرح محمد بن القاسم بن زكور المغربي فيكاد يكون مختلفا عن شرح الزمخشري وعن شرح عطاء الله المصري . فيختلف عن شرح الزمخشري لتركيز الزمخشري على الإعراب والنحو بشكل ملفت للنظر، لدرجة إحالة الشرح إلى فلسفة نحوية أكثر منه شرحا لقصيدة لتسهيل فهمها وإظهار مواطن الجمال فيها، بعكس ابن زكور المغربي حيث يركز على الشرح اللغوي للمفردات لتسهيل فهم المعنى الذي قصده الشاعر، وإن كان ابن زكور المغربي لا يغفل إعراب بعض الكلمات والجمل ولكنه، وفي أكثر الأحيان، يعمد إلى الإعراب لتسهيل المعنى لا لاظهار مهاراته النحوية كما فعل الزمخشري .

٤ ــ أما شرح أبي البقاء العكبري فقد حققه الدكتور محمد خير الحلواني ونشر في مجلة المجمع العلمي العراقي في ربيع الأول ١٤٠٢هـ، كانون الثاني ١٩٨٢م ص ص ٢٠٤ ـ ٢٦٤ . ويذكر المحقق ص ٢١٤ أنه يتميز بالإيجاز

والاعتماد على شرح الزمخشري «حتى ليمكن أن نزعم أنه ضرب من التلخيص ليس غير، إلا في شرح المفردات الغريبة . . .» .

إن شرح العكبري إذن شرح اعتمد فيه صاحبه على النحو والإعراب وهو أشبه ما يكون بشرح الزمخشري وهذا في تقديري - خلاف شرح عطاءالله بن أحمد المصري الذي وازن بين اللغة والنحو وكان هدفه بيان المعنى وتسهيله للقارىء والدارس. لذلك نجد أن شرح العكبري يخلو من إيراد المعنى العام للبيت عند نهاية شرحه أو إعرابه، في الوقت الذي يهتم عطاء الله المصري بإيراد معنى البيت في نهاية شرحه له وإعراب بعض كلماته.

فإذا كان شرح عطاء الله المصري شرحا لغويا ونحويا مع التركيز على اللغة أكثر من النحو لتسهيل المعنى فإن شرح العكبري شرح نحوي أكثر منه لغوي وهو كما يقول الدكتور المحقق الحلواني أشبه ما يكون بتلخيص لشرح الزمخشري الذي اعتمد فيه على النحو أكثر من اللغة.

٥ ـ أما شرح عطاءالله بن أحمد المصري للامية العرب الذي نقدمه فقد طُبِعَ في القاهرة سنة ١٣٢٤ - ١٣٢٨ هـ أي قبل حوالي خمسة وثمانين عاما مع شرح ابن زكور المغربي وشرح الزمخشري، وهي نشرة قديمة لم يُراعَ فيها أصول التحقيق الحديث من تخريج للآيات القرآنية والأحاديث النبوية والأمثال والشواهد الشعرية ودون مقابلة مع أكثر من مخطوط أو استخدام لأدوات تقسيم الكلام مطبعيا. وهي على كل الأحوال طبعة خدمت الباحثين غير أن صعوبة الحصول على نسخة منها لنفادها من السوق منذ زمن، ولتطور أساليب التحقيق والطباعة والنشر، ولأهمية عرض الشرح بصورة جديدة بعد مقابلة النسخة الأم بنسخ أخرى لذلك كله ولحبي القديم لتلك القصيدة قمت بتحقيقها وتقديمها بهذه الصورة التي ارجو من الله سبحانه وتعالى أن يكون قد قدّرني على إخراجها بشكل يتناسب مع القصيدة نفسها.

وفي تقديري أن شرح عطاءالله بن أحمد المصري للامية العرب يعد من أفضل الشروح لعدة أسباب أهمها: أن الشارح يوازن بين اللغة والإعراب، فلا

يسرف في تقديم الأوجه اللغوية الكثيرة لمعنى كلمة، ولا يسرف في إعـراب كلمة إلا بما يفيد في بيان المعنى الذي أراده الشاعر. فالشارح يبسط اللغة ويبين إعراب الكلمات ليسهل المعنى، لذلك نراه عند نهاية أكثر الأبيات يقـول: والمعنى كذا أو المقصود كذا وكذا.

إن شرح عطاء الله بن أحمد المصري للامية العرب أشبه مـا يكون بكتـاب مدرسي يُسَهِّل على الطالب فهم اللامية من خـلال تبسيط اللغة وتبسيط إعـراب بعض الكلمات ليُفهم المعنى.

كـما يعمـد الشـارح في أحيـان كثـيرة إلى الاستعـانـة بـالآيـات القـرآنيـة والأحاديث النبوية والأمثال العربية والشواهد الشعرية والأقوال المشهورة ليـدعم المعنى وليسهل فهم قصد الشاعر صاحب اللامية، وتظهر من خلال قراءة الشرح مقدرة الشارح، عطاء الله بن أحمد المصري، اللغوية والنحوية.

ولقد تمثل الشارح لبيت اللاميـة في ذهنه او كتبـه في ورقة منفصلة جـانبية وراح يثبت كل كلمة من أبيات اللامية في شرحه ويشرحها لغويا ويعربهـا أحيانـا ليسهل الفهم. وأحيانا يثبت جملة أو شبه جملة ويترك مالا يحتاج إلى شرح كبعض حـروف الجر وبعض الكلمات السهلة الفهم ويـركز عـلى الكلمة التي تحتـاج إلى شرح لغوي أو إعراب وينهي الشرح، بعد أن يثبت جميع مفـردات البيت، ببيان المعنى العام للبيت.

ولقـد قمت بإثبـات جميع أبيـات اللاميـة فوضعت كـل بيت قبـل شرحـه اعتمادا على روايـة عطاء الله بن أحمـد المصري لأبيات الـلامية التي لا تختلف عن رواية الزمخشري إلا في بعض المواضع اختلافا لا يغير المعنى كثيرا مثل:

رقم البيت	روايـة الزمخشري	روايـة عطاء الله بن أحمد المصري
١	إلى قوم	إلى أهل
٦	لا مستودع السر ذائع	لا مستودع السر ضائع
١٢	يزينها رصائع	يزينها رضائع

١٣	مرزأة عجلى	مرزأة ثكلى
١٥	يطالعها في شأنه	يشاورها في شأنه
٢٦	واغدو على القوت الزهيد كما غدا	واعدوا على القوت الوهيد كما عدا
٢٧	غداً طاوياً يعارض الريح	غداً طاوياً يستعرض الريح
٣٠	محابيض أرداهن	محابيض أرساهن
٦٨	ادفى	اذفى

وأخيرا، يكون شرح عطاء الله بن أحمد المصري لـلامية العرب ، في تقديري ، شرحا يجمع بين اللغة والنحو، دون طغيان جانب على آخر، ليسهل معنى البيت على الدارس.

المـــؤلف:

لقد نصت أكثر المصادر التي ورد فيها ذكر المؤلف على أن اسمه عطاء الله ابن أحمد بن عطاء الله بن أحمد الأزهري المكي . وأتى اللقب الأول «الأزهري» نسبة إلى الأزهر الشريف بمصر حيث ولد المؤلف، أما اللقب «المكيّ» فنسبة إلى مكة المكرمة التي انتقل إليها المؤلف وجاور فيها.

وقد قدم الورد Ahlwardt ترجمة موجزة عن والد المؤلف، أحمد بن عطاء الله في فهرسه المشهور (الرقم ٧٢٨٩) ونسب إليه كتاباً بعنوان «نهاية الإيجاز في الحقيقة والمجاز».

وتبعه في ذلك بروكلمان وأشار إلى ما أشار إليه الورد(٢)، ثم أثبت قوليهما كحالة في معجمه أيضاً(٣).

غير أنهم أغفلوا سنة ولادة أحمد بن عطاء الله كما أغفلوا سنة وفاته، وقد يكون ذكر سنة ميلاد أو وفاة الوالد، أحمد بن عطاء الله، معيناً لنا في معرفة سنة ولادة أو وفاة الابن، عطاء الله بن أحمد، صاحب «نهاية الأرب في شرح لامية العرب» غير أن ذلك لم يحدث.

(٢) ٢/٢٨٧، والذيل ٢/٣٩٧

(٣) ١/٣١٣

فقد ذكر المترجمون مؤلفات عطاء الله بن أحمد غير أنهم لم يتطرقوا لسنة ميلاده أو سنة وفاته، ولم ينته الأمر عند هذا الحد فقد أرخ بعض المترجمين وفاته خطأً. ففي الوقت الذي أكد فيه بروكلمان أن المؤلف عطاء الله بن أحمد كان حياً سنة ١١٦١هـ/ ١٧٤٨م، (٤) وفي الوقت الذي يذكر فيه كحالة في معجمه أنه «كان حياً سنة ١١٧٠هـ/ ١٧٥٧م(٥)، وهو القول الذي لا يتعارض مع ما قاله بروكلمان بطبيعة الحال، نجد أن إسماعيل باشا البغدادي، المتوفى سنة ١٣٣٩هـ/ ١٩٢٠م، ينص خطأ في «إيضاح المكنون» على أنه «المتوفى سنة ١١٦١ إحدى وستين ومائة وألف»[٦] للهجرة. ودليل خطأ تاريخ الوفاة هذا أن عطاء الله بن أحمد قد ألف «نهاية الأرب» سنة ١١٧٣هـ، وألف بعده كتباً أخرى كما سيتضح.

ويشير الزركلي في «الأعلام» إلى أن وفاة عطاء الله بن أحمد بعد سنة ١١٨٦هـ/ ١٧٧٢م، وهو أكثر التواريخ التي ذكرت قرباً لسنة وفاة المؤلف المجهولة فيما يبدو.

ومن خلال تتبع تواريخ كتابة مؤلفات عطاء الله بن أحمد اتضح أن لعطاء الله بن أحمد كتاباً ذكره الورد في فهرسه وهو بعنوان: «الدر المنضود في وحدة الوجود» وذكر الورد أنه كتب سنة ١١٨٨هـ/ ١٧٧٤م[٧].

وما تقدم لا يساعدنا على تحديد سنة ولادة أو وفاة المؤلف عطاء الله بن أحمد بشكل قاطع. ولكننا نستطيع أن نقول بأن وفاته كانت بعد سنة ١١٨٨هـ/ ١٧٧٤م، كما نستطيع ان نقول باطمئنان إنه من أدباء النصف الثاني للقرن الثاني عشر الهجري.

(٤) الذيل ٢/ ٤٨٢
(٥) ٦/ ٢٨٣
(٦) ٢/ ١٣٩
(٧) الرقم ٢٣٦٨

وعلى الرغم من ذلك لم يشر إليه محمد خليل المرادي في كتابه «سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر»، على الرغم من أن المرادي ولد سنة ١١٧٣هـ/ ١٧٦٠م وتوفي سنة ١٢٠٦هـ/ ١٧٩١م. أي أن المرادي عاش في فترة الذروة العلمية لعطاء الله . وقد يكون قصر سن المرادي، الذي لم يتجاوز الثلاثين إلا بقليل، بالإضافة إلى ولادته ونشوئه بدمشق، ووفاته بحلب، بعيداً عن مصر ومكة المكرمة، أسباباً لعدم ذكره لعطاء الله بن أحمد.

وتشير المصادر التي ترجمت لعطاء الله بن أحمد إلى أنه مصري، وأن والده كان أزهرياً كما أشار كحالة في معجمه (٨)، ويؤكد ولادة وتعليم عطاء الله بن أحمد بمصر إشارة الزركلي في «الأعلام» حيث يذكر أنه «تعلم بالأزهر» ثم انتقل بعد ذلك من مصر «وجاور بمكة»(٩).

أهم مؤلفاته :

يذكر بروكلمان مجموعة من مؤلفات عطاء الله بن أحمد وهي :

١ ـ ذروة الوعظ .
٢ ـ تحفة أهل العصر بتحقيق المقولات العشر .
٣ ـ نهاية الأرب في شرح لامية العرب .
٤ ـ شرح بانت سعاد .
٥ ـ فتح القدير الغفور بتحقيق تعلق القدرة بالمقدور.
٦ ـ عقد التوحيد .
٧ ـ أرجوزة في التصوف .
٨ ـ رسالة في بيان ما يغيب على المكلف(١٠).

(٨) ٢٨٣/٦
(٩) ٤ / ٢٣٦
(١٠) الذيل ٤٨٢/٢

ويضيف إلى هذه المؤلفات الزركلي في «الاعلام» مؤلفات أخرى[١١] :

٩ ـ نفحة الجود في وحدة الوجود. الذي أشار إليه الورد فيما تقدم مع بعض تحريف في العنوان .

١٠ ـ منطق الحاضر والبادي .

١١ ـ شرح الأصول المهمة في مواريث الأمة .

١٢ ـ شرح لامية ابن الوردي[١٢]

١٣ ـ كشف الزين عن حديث ذي اليدين .

١٤ ـ شرح على معلقة امرىء القيس .

وبذلك نستطيع أن نقول إن عطاء الله بن أحمد الأزهري أحد أدباء النصف الثاني من القرن الثاني عشر الهجري ، وأنه ـ فيما يبدو ـ صاحب أربعة عشر مؤلفا في الأدب والشعر والفلسفة .

وصف نسخ المخطوطة :

وصل الينا ـ فيما يبدو ـ من « نهاية الأرب في شرح لامية العرب» ثلاث نسخ استقرت الأولى ، وهي بخط المؤلف ، في دار الكتب المصرية بالقاهرة ، واستقرت الثانية ، وهي منقولة عن نسخة ، يبدو انها مفقودة ، نقلت من نسخة المؤلف ، في دار المخطوطات بصنعاء ، واستقرت الثالثة أيضا في دار المخطوطات بصنعاء .

أولاً : نسخة دار الكتب المصرية :

وهي النسخة الأصل التي كتبت بخط المؤلف نفسه عطاءالله بن أحمد بن عطاءالله ابن أحمد المصري الأزهري .

وهي بخط معتاد مقروء استطاع نسخها بشكل جيد من أتى بعده . ولقد صنفت في دار الكتب المصرية تحت الرقم ٥٨٠٤ ، وجاء ذكرها في فهرس الكتب العربية الموجودة بالدار لغاية شهر ديسمبر سنة ١٩٢٨ م ، الجزء الخامس ، الملحق الثاني للجزء الثاني في الصفحة رقم ٨٥ .

---

(١١) ٢٣٦/٤

(١٢) انظر أيضا : البغدادي ، هدية العارفين : ٦٦٤/١ ، وايضاح المكنون : ١٣٩/٢ ، ١٨١ ، ٦٩٠

١ ـ وصف المخطوطة :

وهذه المخطوطة التي وصلت الينا بخط المؤلف المعتاد وصلت كاملة دون نقصان . وتخلو من آثار الرطوبة أو الأرضة ولا تبدو فيها آثار تؤثر على قراءتها بشكل سلبي .

ويبدو ان المؤلف بعد تمام كتابتها راجعها بنفسه وأثبت بعض الشروح لبعض المفردات على حواشي المخطوطة المختلفة سواء أعلى أو اسفل الصفحة ، او يمين وشمال الصفحة . كما يبدو أيضا بعض كشط من المؤلف نفسه إلا أن هذا الكشط لم يؤثر على المعنى ، فالمؤلف يكشط الخطأ ويلحقه بالصواب ، الذي يراه ، بعده مباشرة وهي كشوط لا تتعدى العشرين في مختلف اجزاء المخطوطة . وهي مخطوطة غير مشكولة بشكل عام ، كما انها تخلو من ترقيم الصفحات .

صفحة العنوان :

وصفحة العنوان هي أول صفحة في هذا المخطوط اثبت في اعلاها العنوان واسم المؤلف وأبيات من الشعر وملاحظات على النحو التالي :

١ ــ ظهر في أعلى الصفحة العنوان واسم المؤلف وبعض دعاء بخط المؤلف كما يلي :

«كتاب نهاية الأرب في شرح لامية العرب للشنفرى بن مالك الأزدي لمؤلفه فقير عفو ربه الملك الأوحد ، عطاءالله بن أحمد بن عطاءالله ابن أحمد المصري الأزهري نزيل مكة المشرفة غفر الله له ولوالديه ولمشايخه وللمسلمين آمين آمين»

٢ ــ وعن يمين هذا كتب بخط ثان : «أمانة السيد جعفر البرزنجي ، المفتي ، حفظه الله ، آمين» .

٣ ــ وبخط المؤلف كتب تحتها : «عظيم مكة الوليد بن المغيرة المخزومي عن ابن عباس ومجاهد عتبة بن ربيعة» .

٤ ـ ثم كتب أسفل العنوان بخط المؤلف أيضاً .

«عن علي كرم الله وجهه : تجنبوا المنى فإنها تذهب بهجة ما خولتم ، وتصغر المواهب التي رزقتم . من شرح الصفدي على لامية العجم» .

٥ ـ ثم كتب تحتها بخط المؤلف شعراً :

«العيب في الجاهل المغمور مغمور وعيب ذي الشرف المذكور مذكور
كفوقة الظفر تخفي من حقارتها ومثلها في سواد العين مشهور»

وقد مدح الشريف الحسني علي بن عيسى بن وهاس شيخه جارالله العلامة الزمخشري فقال :

«جميع قرى الدنيا سوى القرية التي تبوأها داراً فداء زمخشرا
وأَحْرِ بأن تزهي زمخشر بامرىء إذا عُدّ في أُسْدِ الشرى زمخ الشرا»

٦ ـ وعن يمين هذه الأبيات كتب بالخط نفسه :

«الفوقة بياض صغير في أول الظفر» .

وكتب عن شمالها :

«وهي اسم القرية التي ينتسب إليها الزمخشري» .

٧ ـ ثم كتب بخط المؤلف أسفل الصفحة شعراً :

«إذا لم يكن للمرء في الخلق مطمع فذو التاج والسقاء والذل واحد»

ثم كتب بخط المؤلف بعده شعراً أيضاً :

«لكل شيء إذا ما فارقته عوض وليس لله إن فارقت من عوض»

٨ ـ ثم كتب عن شمال البيتين المذكورين في البند رقم ٧ بخط ثالث شرحا لكلمة الشرى التي وردت في الأبيات المذكورة في البند رقم ٥ : «الشرى الأول اسم واد تكثر فيه الأسد ، والشرى الثاني جبل لطي بنجد انتهى لكاتبه . وزمخ معناه علا وتكبر» .

٢ ـ أول المخطوطة :

تبدأ المخطوطة باسم الله والصلاة والسلام على رسوله الكريم ، هكذا : «بسم الله الرحمن الرحيم . الحمدلله الذي خص البلغاء بورود موارد الأدب . . .» .

ثم يأتي للتعريف بعمله هذا بعد أسطر قليلة قائلاً :

«فهذا تعليق لطيف وتنميق شريف على القصيدة الفريدة واللامية المجيدة المنظومة على البحر الطويل والأسلوب المثيل المشهورة بلامية العرب للفصيح الماهر والبليغ الساحر الشنفرى بن مالك الأزدي . . »

ثم يذكر اسم عمله هذا بقوله :

«سميته : نهاية الأرب في شرح لامية العرب . . »

ثم يبدأ بسرد مقتطفات من حياة الشنفرى ، ثم يمضي في شرح لاميته» .

٣ ـ نهاية المخطوطة :

تنتهي المخطوطة بالشكر والثناء لله عز وجل والصلاة على نبينا صلى الله عليه وسلم . ثم ذكر تاريخ الانتهاء من الكتابة على النحو التالي :

«عقلنا الله عن الرذائل وحلانا بالفضائل ، بالنبي إمام كل إمام وآله السادة الكرام ، وأصحابه القادة العظام . وقد تم كتابنا هذا محررا مهذبا ، ومقرراً مرتبا ، سارا لكل ودود ، ضارا بكل حسود يوم السبت المبارك ، اليوم الرابع عشر من شهر صفر من شهور سنة ألف ومائة وثلاث وسبعين ـ على يد مؤلفه ، فقير عفو ربه ، الملك الأوحد ، عطاءالله بن أحمد غفر الله له ولوالديه ولمشايخه وللمسلمين ، آمين ، آمين ، آمين . »

ثانياً : نسخة دار المخطوطات بصنعاء :

استقرت النسخة الثانية من «نهاية الأرب في شرح لامية العرب» في دار المخطوطات بصنعاء . وقد قام معهد المخطوطات العربية بالكويت ، التابع للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بتصوير مخطوطات دار المخطوطات بصنعاء ، وقمت بدوري واقتنيت صورة من تلك المخطوطة من معهد المخطوطات بالكويت .

١ ـ وصف المخطوطة :

تقع «نهاية الأرب في شرح لامية العرب» ضمن كتاب مخطوط يحتوي على أعمال أدبية أخرى بالإضافة إلى «نهاية الأرب . . . » وأطلق على المجموع «الكتاب الأول» وهي بقياس ٢٥×١٧,٥ سم . وقد كتبت بخط نسخ معتاد

ومشكول في أكثر الأحيان سنة ١٣٠٩ هـ . وكتبت النصوص المشروحة بالأحمر . ثم قوبلت سنة ١٣١٠ على نسخة أطلق عليها ـ كما يبدو من حاشية الصفحة الأخيرة للمخطوط ـ النسخة الأم التي نقلت بدورها من نخسة المؤلف التي اعتمدناها اصلا في هذا التحقيق . ويبدو ايضا ان هذه النسخة الأم مفقودة لعدم ذكرها أو ذكر أخبار عنها فيما اطلعت عليه من فهارس تتعلق بالشارح والموضوع .

٢ ـ أول المخطوطة :

يقع الجزء المتعلق بشرح اللامية في ٣٨ ورقة من المخطوطة ، ويبدأ باسم الله وحمده كما يلي : «بسم الله الرحمن الرحيم . الحمدلله الذي خص البلغاء بورود موارد الأدب ففازوا بغاية من المأمول ونهاية من الأرب . والصلاة والسلام على سيد سادات العجم والعرب سيدنا محمد النبي المصطفى المصفى المهذب وعلى آله السادات الطيبين النخب ، وأصحابه القادة الأكرمين النجب ما ترنم طائر على غصن وأطرب ، واهتز جهبذ لحل عويصة وأطنب . وبعد فهذا تعليق لطيف وتنميق شريف على القصيدة الفريدة واللامية المجيدة المنظومة على البحر الطويل ، والأسلوب المثيل المشهورة بلامية العرب . . . » .

٣ ـ نهاية المخطوطة :

تنتهي المخطوطة بذكر تاريخ النسخ واسم الناسخ بعد الدعاء للمؤلف والشكر لله كما يلي :

«قال من نقل من الأم التي بقلم المؤلف حكاية عن قول المؤلف : وقد تم كتابنا محررا مهذبا ومقررا مرتبا ، سارا لكل ودود ، وضارا بكل حسود نهار السبت المبارك اليوم الرابع عشر من شهر صفر الخير من شهور سنة ألف ومائة وثلاث وسبعين على يد مؤلفه فقير عفو ربه الملك الأوحد عطاءالله بن أحمد ابن عطاءالله أحمد الأزهري نزيل مكة المشرفة غفر الله له ولوالديه ولمشايخه وللمسلمين أجمعين آمين ، اللهم آمين» .

ثم يضيف الناسخ اسمه وتاريخ النسخ بقوله بعد ذلك:

«وكان الفراغ من رقم هذا المؤلف ضحى نهار السبت سابع شهر ذي الحجة سنة ١٣٠٩ من الهجرة النبوية بقلم الفقير إلى عفو ربه القدير محمد حسن سليمان طرة غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين، آمين».

ثم ظهر على الحاشية من الورقة نفسها تاريخ المقابلة واسم المقابل بقوله: «وقد تم مقابلة على الأم المنقولة من خط المؤلف نهار السبت والحمدلله، والظاهر الصحة هو الله الموفق في ١٣ محرم الحرام أول شهور سنة ١٣١٠ عربي على يد أحقر الورى أحمد رحوض الخضرمي غفر الله ذنبه وستر عيبه آمين».

والمخطوطة مقروءة بشكل واضح وتخلو من آثار الأرضة كما تخلو من التلف.

ثالثاً: النسخة الثانية المستقرة في دار المخطوطات في صنعاء،استقرت النسخة الثالثة من المخطوطة «نهاية الأرب في شرح لامية العرب» في دار المخطوطات في صنعاء. ومعهد المخطوطات العربية بالكويت الذي صور مخطوطات دار المخطوطات بصنعاء يقتني نسخة مصورة من هذا المخطوط أيضاً. وقمت بدوري واقتنيت صورة من المخطوط ذاته من معهد المخطوطات بالكويت.

١ ــ وصف المخطوطة:

تقع هذه المخطوطة في ٣١ ورقة بمقياس ١٨,٥ × ٢٥سم، وهي مكتوبة، بخط نسخ مشكول ومقروء في أكثر الأحيان، سنة ١٣٢٩هـ. وكتبت النصوص المشروحة بالأحمر. وتظهر آثار الرطوبة والأرضة في أجزاء مختلفة من المخطوطة ولا سيما في أولها. وناسخها هو طالب بن حسن السندي. ثم قوبلت على النسخة الأم المفقودة ـ فيما يبدو ـ والمنقولة من نسخة المؤلف على يد عوض ابن عبدالفتاح الحضرمي.

٢ ــ أول المخطوطة:

يبدأ المخطوط كسابقه باسم الله والصلاة والسلام على النبي كما يلي: «بسم الله الذي خصّ البلغاء بورود موارد الأدب ففازوا بغاية المأمول ونهاية من الأرب. والصلاة والسلام على سيد سادات العجم والعرب سيدنا محمد النبي

المصفى المصطفى المهذب وعلى آله السادات الطيبين النخب، ما ترنم طائـر على غصن وأطرب، واهتز جهبـذ كل عـويصة وأطنب، وبعـد، فهذا تعليق لـطيف وتنميق شريف عـلى القصيدة الفـريدة والـلامية المجيـدة المنـظومة عـلى البحـر الطويل، والأسلوب المثيل المشهورة بلامية العرب. . . ».

٣ ـ نهاية المخطوطة:

تنتهي المخـطوطة بـذكر تـاريخ النسـخ واسم الناسـخ بعد الـدعاء للمؤلف وتقديم الشكر والثناء لله كما يلي: «قال في الام المنسـوخ منها: «تم كتابنا هـذا محررا مهـذباً ومقـرراً مرتبـاً، ساراً لكـل ودود، وضاراً بكل حسود، نهار السبت المبارك اليوم الرابع عشر من شهر صفر الخير من شهور سنة ألف ومائة وثلاث وسبعين، على يد مؤلفه فقير عفـو ربه الملك الأوحـد، عطاء الله بن أحمـد بن عطاء الله بن أحمـد الأزهـري، نزيل مكة المشرفة، غفر الله له ولوالديـه ولمشايخـه وللمسلمين أجمعـين آمين، تم نسخ هذا المؤلف ليلة الثلاثاء في الساعة الرابعة من ليلة ستة عشر من شهر ذي القعدة أحد شهور عـام تسعة وعشرين بعـد الثلاث مائة وألف من هجرته عليـه الصلاة والسـلام بعنايـة الحاج طـالب بن حسن السنـدي أبقاه الله». وظهـر على حـاشية الـورقة الأخـيرة نفسها اسم الذي قابل النسخة مع النسخة الأم كما يلي: «بلغ مقابلة على الأم المنسوخ منها وصحـح إن شاء الله تعـالى وذلك عـلى يد الفقـير إلى الله عوض بن عبدالفتاح الحضرمي، سامحه الله».

منهج التحقيق:

١ ـ بعـد قراءة النسـخ الثلاث قـراءة متأنيـة قمت بنسخ المخـطوطـة الاصـل المكتوبة بخط المؤلف واعتمدتها أصلاً في التحقيق، ورمزت إليها بالحـرف «م».

٢ ـ قمت بعد ذلك بمقابلة النسخة الثانية من «نهاية الأرب في شرح لامية العرب» على نسخة المؤلف، ورمزت إليها بالرمز «صع»١ .

٣ ـ ثم قمت بعد ذلك بمقابلة النسخة الثالثة من المخطوطة على نسخة المؤلف، ورمزت إليها بالرمز «صع» ٢ .

٤ ـ أثبت الفروق وأشرت إلى الزيادة والنقصان في النسخ الثلاث في الحواشي .

٥ ـ أثبت ما ورد في حواشي نسخة المؤلف من شروح لبعض الكلمات في الحواشي .

٦ ـ تخريج الآيات القرآنية الكريمة .

٧ ـ تخريج الأحاديث النبوية الشريفة .

٨ ـ تخريج الأبيات الشعرية .

٩ ـ تخريج الأمثال العربية .

١٠ ـ شرح بعض الكلمات ومدلولاتها .

١١ ـ إضافة بعض الحركات على بعض الكلمات لتسهل قراءتها .

١٢ ـ إثبات البيت من اللامية قبل الشرح ووضعه بين العلامتين [ ] .
لأن الشارح عطاء الله بن أحمد لم يثبته قبل الشرح ، بل امتثل البيت في ذهنه، أو كتبه بورقة مستقلة، ومضى يورد الكلمة من البيت ويشرحها أو يعلق عليها مباشرة .

الرمـوز :

١ ـ «م» : رمز لمخطوطة دار الكتب المصرية، وهي نسخة المؤلف .

٢ ـ «صع»١ : رمز لمخطوطة دار المخطوطات بصنعاء، وهي المنسوخة سنة ١٣٠٩ هـ على يد محمد بن حسن بن سليمان طرة .

٣ ـ «صع»٢ : رمز لمخطوطة دار المخطوطات بصنعاء، وهي المنسوخة سنة ١٣٢٩ هـ على يد طالب بن حسن السندي .

٤ ـ «هـ»: للدلالة على السنة الهجرية إذا وردت بعد تاريخ.
٥ ـ «م»: للدلالة على السنة الميلادية إذا وردت بعد تاريخ.
٦ ـ / : للفصل بين الصفحة والأخرى في المخطوطة الأصل التي بقلم المؤلف.
٧ ـ [ ]: للدلالة على أن ما بينهما بيت اللامية للشنفرى، وهو زيادة من المحقق لم يثبت في نص الشارح عطاء الله بن أحمد بهذا الشكل، بل جاءت الكلمات متفرقة يعقبها الشرح.
٨ ـ [ ]: للدلالة على ما زيد من إحدى النسخ الثلاث.
٩ ـ ﴿ ﴾: للدلالة على آية قرآنية كريمة.
١٠ ـ « »: للدلالة على حديث نبوي شريف.

وأشير هنا إلى أن جميع هذه العلامات والرموز بالإضافة إلى جميع علامات الاستفهام والتعجب والاقتباس والفواصل والنقط من المحقق لتسهل القراءة.

وأخيراً أتوجه بالشكر والتقدير للاستاذ الدكتور أحمد مختار عمر الذي قدم لي جهوداً مشكورة للحصول على نسخة مصورة من المخطوطة المحفوظة بدار الكتب المصرية بالقاهرة. كما أتوجه بالشكر والتقدير ايضا للدكتور خالد عبدالكريم جمعة الرئيس السابق لمعهد المخطوطات العربية بالكويت الذي زودني بنسختين مصورتين لمخطوطتي صنعاء.

القسم الثاني

النص والتحقيق

القسم الثاني : النص والتحقيق

/ بسم الله الرحمن الرحيم ١ ب

الحمدلله الذي خص البلغاء بورود موارد الأدب ففازوا بغاية من المأمول ونهاية من الأرب. والصلاة والسلام على سيد سادات العجم والعرب سيدنا محمد النبي المصطفى المهذب وعلى آله السادات الطيبين النُخب [وأصحابه الأكرمين النجب][١] ما ترنم طائر على غصن وأطرب، واهتز جهبذ لحلٍّ عويصة وأطنب وبعد.

فهذا تعليق لطيف وتنميق شريف على القصيدة الفريدة واللامية المجيدة المنظومة على البحر الطويل، والأسلوب المثيل، المشهورة بلامية العرب، للفصيح الماهر، والبليغ الساحر، الشنفرى ابن مالك الأزدي، سميته نهاية الأرب في شرح لامية العرب. والله أسأل أن ينفع به كل صديق مصاف، ويدفع عنه كل عدو مناف، إنه قريب يسمع نداء من ناداه، . وكريم لا يخيّب رجاء من استعطاه. وَلَعمْري انها لقصيدة عجيبة، وفريدة نفيسة غريبة، فلقد كان أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه يبعث الناس عليها ويحثهم على المنافسة فيها. إذ كان، رضي الله تعالى عنه، يقول وفي بيان فضلها يجول: علموا أولادكم قصيدة الشنفرى فإنها تعلمهم مكارم الأخلاق، وقيل إن عبدالملك بن قريب الأصمعي[٢]ممن أخذ هذه القصيدة في جملة ديوان الشنفرى [مع شعر الهذليين][٣] روايةً ودرايةً عن إمامنا الشافعي رضي الله عنه ونفعنا والمسلمين به. وقد ذُكِرَ في بعض شروحها ما لفظه: حدثنا عمارة بن عقيل، قال: حدثنا مساور الأزدي، قال: حدثنا أبو صالح / الأزدي قال: كان الشنفرى، ابن مالك رجلاً من ٢ أ

(١) العبارة ساقطة من «صع» ٢.

(٢) المتوفى سنة ٢١٦هـ. انظر: كحالة، معجم المؤلفين، ٦/١٨٧.

(٣) العبارة ساقطة من «صع» ١، و«صع» ٢.

الأزد بن عامر وكانت أمه سبية سباها مالك، أبو الشنفرى، فوقع عليها فحملت بالشنفرى، فذكرت أنها أتيَتْ في منامها فقيل لها: أيتها الحامل، أيّما أحبُّ إليك: ليث صائل، خطيب قائل، مصيب نابل[٤]، كرور حافل[٥]، مفيد عامل[٦]، ركّاب للمهاول، أو ولد فاضل، جميل عاقل، رزين كامل[٧]، دليل حامل[٨]؟ فقالت في نومها: أريد ذا نجدة سريعاً في الهدّة، لا تثنيه الرعدة، ولا تخيفه الشدة، كأسد ذي لِبدة، فقيل لها ستلدين ذكراً ذا بأس ومراس[٩]، وضرب ووعاس[١٠]، وأذى للناس. فكان الأمر كما ذُكر، كما جرى في سابق عِلمه، وماضي حُكْمِه، سبحانه وتعالى. وها نحن نشرع في شرحها بعون الله تعالى فنقول:

(١)[أقيمُوا بَني أُمِّي صُدورَ مَطِيِّكم   فإنِّي إلى أهْلٍ سِوَاكم لأمْيَلُ]

أقيموا أمر من أقام الشيء جعله [قائماً][١١]. ومنه أقمتُ العُودَ إذا أصلحت ما فيه من عوج. ﴿أقيموا الصلاة﴾[١٢] ائتوا بها معدّلة الأركان، مستكملة لسائر المعتبرات. بني أمّي أي يا قومي. وأضافهم إلى أمه دون أبيه ليرميهم بالفضيح، ويسجل عليهم بالقبيح. لأن الأم شأنها الحنو والشفقة، وأولادها من شأنهم المحبة والتراحم وقد خرجوا معه عن حيز التصافي إلى

(٤) ورد في حاشية «م» الشرح التالي: «قوله: نابل، من النبالة وهي الحذق بالأمر».
(٥) ورد في حاشية «م» الشرح التالي: «قوله: كرور حافل، من الكر على الأعداء، والحافل حسن القيام بالأمور».
(٦) وورد في حاشية «م» الشرح التالي: «قوله: مفيد عامل، أي مطبوع على العمل والإفادة».
(٧) وورد في حاشية «م»: «قوله: رزين كامل، من الرزانة وهي الثبات في الأمور ضد الطيش، وذلك كمال العقل والشجاعة».
(٨) وورد في حاشية «م»: «قوله: دليل حامل: أي دليل في الحرب لغيره، يحملهم على لقاء الأعداء ويتقدمهم».
(٩) وورد في حاشية «م»: «ذا بأس، أي شدة وشجاعة ومراس. أي علاج».
(١٠) وورد في حاشية «م» الشرح التالي: ووعاس. هو المباراة بالليل، وقيل: الإدلاج بالليل».
(١١) ساقطة من «م».
(١٢) «أقيمو الصلاة» وردت في أكثر من آية. انظر: البقرة / ٤٣، ١١٠ والأنعام / ٧٢.

جانب[١٣] التنافي، **صُدور مَطِيَّكم** جمع صدر وهو ما يلي العُنُق من مقدم الحيوان. والمطي جمع مطية بمعنى الراحلة. سَمّيت بذلك لأن الرجل يمتطيها[١٤]، أي أفيقوا من غفلتكم عني وترك مناصرتكم لي. وهذا مثل يضرب لكل من يُنَبَّهُ على الخبر بعد غفلته عنه، وأصله أن ينام الراكب على مطيته فيَضَل عن الطريق، فيقال له: أقم صدر مطيتك[١٥]. واسلك الطريق. **فإني إلى أهلٍ**، ويُروى: قوم سواكم، أي غيركم. **لأمْيَلُ** أي مائل إليهم. فالفاء سببية دلت على أن ما قبلها من غفلتهم[١٦]، وترك مناصرته علةٌ لما بعدها من مفارقتهم والميل إلى قوم آخرين، ومن ثم وقعت في جواب الشرط لتسبب الجزاء الواقع بعدها على الشرط الواقع قبلها. **وسواكم** صفة لـ **أهل**، واكثر ما تقع ظرفاً، وقد تقع غير ظرف كما هنا وكما في قول الآخر:

لم يبق سوى العدوا ن دنّاهم كما دانوا[١٧]

وأفعل بمعنى أصل الفعل كما في قوله تعالى: **﴿الله أعلم حيث يجعل رسالته﴾**[١٨]/ وليس المعنى أني أكثر منكم ميلاً إلى من سواكم. **وإلى** يتعلق بـ**أميل** بعده، ولا يمنع منه اللام لأنها مؤكدة لمعنى الفعل المقتضى للعمل كما في قوله تعالى **﴿وإن كثيراً من الناس بلقاء ربهم لكافرون﴾**[١٩]. ٢ ب

ومعنى البيت: أفيقوا يا قوم من غفلتكم عني وترك مناصرتكم لي فإن

(١٣) كذا في «م». وفي «صع»١، «صع»٢: إلى حيز التنافي».

(١٤) ورد في حاشية «م» الشرح التالي: قوله: يمتطيها، أي يركب مطاها «بضم الميم» أي ظهرها.

(١٥) كذا في «م» وفي «صع»٢: «أقم صدر مطيتك أي انتبه».

(١٦) كذا في «م». وفي «صع»٢: «ممن غفلتهم عنه».

(١٧) البيت من الهزج للشاعر الجاهلي الفَنْد الزِّمّاني واسمه سهل بن شيبان.
انظر: ابو تمام، ديوان الحماسة، ص ٣٠.

(١٨) الانعام / ١٢٤

(١٩) الروم / ٨.

ذلك مما يوجب مفارقتي لكم والميل إلى مَنْ سواكم وإن كان من أعدائكم.
وهذا كما قال التميمي:

سأترك منزلي لبني تميم   وألحق بالحجاز فأستريحا[٢٠]

(٢) [فقد حُمَّتِ الحاجاتُ والليلُ مُقْمِرٌ   وشُدَّتْ لِطَيَّاتي مطايا وَأَرْحُلُ]

فقد حُمَّتِ الحاجاتُ أي قُدِّرت، ومنه قولهم: وافاه الحِمام أي القَدَر والحاجات جمع حاجة. وأراد الحاجات المقتضية لترحاله عنهم، والميل إلى مَن سواهم. والجملة استئنافية، وإن كان وقوعها بعد الواو أكثر من الفاء، والليل مقمر أي مستنير بضوء القمر، أي قد وضح الأمر بيني وبينكم كما يكشف القمر ظلمة الليل. ومنه المثل: أُسريَ عليه بليل[٢١] وجملة والليل مقمر إما حال من الحاجات، والرابط الواو فمحلها نصب، وإما معطوفة على جملة حُمَّتِ، فلا محل لها من الاعراب. وشُدّت أي هُيئت لِطَيَّاتي ويروي لطِياتٍ بدون إضافة، وهو، بكسر الطاء، جمع طية، بكسر الطاء أيضاً، إمَا بمعني النية التي انتواها أو المنزل الذي قصده. قال الخليل: يكون منزلاً ويكون مُنْتَاءً. يقال منه: مضى لطيته. أي لنيّته التي انتواها، وبعدت طيته أي المنزل الذي قصده، مطايا جمع مطيّةٍ، وتقدم بيانها. وأرحل بالعطف على مطايا. جمع رَحْل، وهو ما يوضع على ظهر البعير كالقَتب. وجملة شُدّت عطف على جملة حُمّت فلا محل لها من الإعراب. والمقصود من هذا البيت توبيخ قومه على ما وقع منهم من التفريط.

(٣) [وفي الأرضِ مَنْأى للْكريم عن الأذى   وفيها لِمَنْ خافَ القِلى مُتحوَّلُ]

وفي الأرْضِ منأى أي بُعد على أنه مصدر ميمي، أو مكان بعيد على أنه اسم مكان تقول: نأيت عن فلان إذا بَعُدتْ عنه[٢٢] للكريم أي

(٢٠) نسبه السيوطي في شرح شواهد المغني الى المغيرة بن حبناء بن عمر الحنظلي، انظر السيوطي، شرح شواهد المغني، ص ٤٩٧.

(٢١) يضرب مثلاً للأمر قد تُقدِمَ فيه. انظر: ابو هلال العسكري، جمهرة الامثال، ١ / ١٦٤.
(٢٢) كذا في «م». وفي «صع» ١، «صع» ٢: «على أنه اسم مكان. يقال: نأيت عنه إذا بعدت عنه.

الكامل في صفات المجد. ويروي للكرام، عن **الأذى** أي الذل والإهانة، **وفيها**/ أي الأرض أيضاً. **لمن خاف** أي عَلِمَ أو ظن[٢٣] **القلى** [بكسر القاف][٢٤] أي البغض ممن سَاكَنَهُ من قومه أو من غيرهم. **متحوَّلُ** أي مكان ينتقل إليه. وفي تعليق الحكم بالمشتق دلالة على أن وصف الكرم مما ينبُوْ عن القعود في مقاعد الذل ويُنافيه. وهذا كما قال الآخر: ٣ أ

ولا يقيم على ضيم يراد به ... إلا الأذلان: عير الحي والوتد

هذا على الخسف مربوط برمته ... وذا يشج فلا يرثى له أحدُ[٢٥]

(٤) **[لَعَمْرُكَ ما في الأرضِ ضِيْقٌ على امرىء ... سَرَى راغباً أو راهباً وهو يَعْقِلُ]**

لَعَمرك اللام للقسم، والعَمر، بفتح العين المهملة، الحياة. ومنه العُمر. بضمها، بمعنى مدة الحياة، [غير أنه لا يستعمل في القسم إلا مفتوحاً][٢٦]، **ما في الأرض** ويروى ما بالأرض، **ضِيْقٌ** هو ضد السعة، وأراد به موضع الذل فيها، أي ليس في جميع جهاتها [ذلك][٢٧] بل في البعض القليل منها دون الكثير على أنه من سلب العموم دون عموم السلب[٢٨]. **على امرىءٍ** أي شخص [ذكر كان أو أنثى][٢٩] أو أراد الذكر خاصة، لان الأنثى تابعة له غالباً في السفر والإقامة. **سرى** أي سار في ليل أو نهار مفارقاً مكان الذل إلى مكان العز،. وأصل سرى للسير في أول الليل وأسرى للسير في آخره. ومنه ﴿**سبحان الذي أسرى بعبده ليلاً**﴾[٣٠]. وقيل هما لغتان بمعنى السير في النهار مطلقاً. وقيل سرى لازم وأسرى متعد بالباء.

---

(٢٣) كذا في «م». وفي «صع» ١، «صع» ٢: «ظن أو علم».

(٢٤) ساقطة من «صع» ١، «صع» ٢.

(٢٥) انظر: ديوان المتلمس الضبعي، ص ٢٠٨.

(٢٦) كذا في «م». وفي «صع» ١، «صع» ٢ سقطت هذه العبارة وثبتت مكانها: «أي أقسم بحياتك».

(٢٧) ساقطة من «صع» ١، «صع» ٢.

(٢٨) كذا في «م»، وفي «صع» ١، «صع» ٢: «ذلك فهو من قبيل سلب العموم ونفي الشمول».

(٢٩) ساقطة من «صع» ١، «صع» ٢.

(٣٠) الإسراء / ٦.

ومعنى أسرى به جعله سارياً. **راغباً** أي سار عن محبة واختيار. **أو راهباً** أي سار عن كراهةٍ واضطرار. **وهو يعقل** أي ذو [عقل و](٣١) فهم لما يُرغب فيه من الأمور الحسنة، أو يرهب منه من الأمور القبيحة، وأشار بهذا إلى أن الضيق لا ينتفي عنه إلا إذا كان ذا عقل يميز بين الحسن والقبيح. وأما الجاهل فالأرض كلها ضيق بالنسبة إليه. لأنه كثيرا ما يرى القبيح حسناً، والحسن قبيحاً، فيقع في الضيق والحرج، ومن ثم قيل: «لا غربة للعاقل ولا وطن للجاهل». وجملة **سَرَى** نعت لـ **امرىء**، **وراغباً أو راهباً** حالان من الضمير في **سرى** وجملة **وهو يعقل** إما حال من الضمير في **سرى** أيضا، أو حال من الضمير في **راغباً أو راهباً**. ثم أخذ يبين القوم الذين اختارهم / ٣ ب
على قومه فقال:

(٥) [ولي دُونكمْ أهلُونَ سِيدٌ عَمَلَّسٌ وأرقطُ زُهْلُول وعِرْفاءُ جَيْألُ]

ولي دونكم اهلون جمع أهل بمعنى قوم، ودون في الأصل اسم لأدنى مكان من الشيء، استعير للتفاوت في الأحوال والرتب، ثم اتسع فيه فاستعمل في كل تجاوز حدٍ إلى حدٍ، وتخطي حكم إلى حكم. فقوله **لي** خبر مقدم **وأهلون** مبتدأ مؤخر، **ودونكم** حال من الضمير في متعلق الخبر.

والمعنى: ولي أهلون يغايرونكم في الجنس [والصفة](٣٢) ويخطئونكم في صفة الضرر الكامل، ثم بينهم بما أبدله منهم في قوله: **سِيد** هو، بكسر السين المهملة وإسكان الياء المثناة التحتية، اسم للذئب، وياؤه اصلية عند سيبويه [ويجمع على سيدان](٣٣) وذهب غيره(٣٤) إلى أنها منقلبة عن الواو وأنه من ساد يسود. **عملّس** هو، بفتح أوّليه وتشديد ثالثه، الخفيف كناً، ذكره ثعلب وأنشد: والشاة لا تمشي على العملس، أي لا تزيد وتكثر، ومنه قوله تعالى حكاية: ﴿**أن امشوا واصبروا على آلهتكم**﴾(٣٥) أي قوموا على

(٣١) ساقطة من «صع» ١، «صع» ٢.
(٣٢) ساقطة من «صع» ١، «صع» ٢.
(٣٣) ساقطة من (ص) ١، (صع) ٢.
(٣٤) كذا في «م» وفي «صع» ١، «صع» ٢ ـ: وذهب بعض أهل العربية.
(٣٥) ص / ٦.

المـواشي واثبتوا عـلى عيادتهـا. **وارقط** قيل: هـو الحية التي فيهـا نقط بياض وسواد، ومنه حاجة رقطاء.**زهلول** بضم الزاي الأعـلى وقيل الأرقط النمـر، **وارقط** كل لونين مختلفين، والـزهلول الخفيف. وأنت خبير بـأن هذا أنسب لسابقه ولاحقه، **وعِرْفاء** بكسر العين المهملة وإسكان الراء الضبـع الطويلة العُرف، وليست بنعت لغلبة الاسمية عليها، وإن كـانت في الأصل صفـة، حتى إنـه لا يفهم من قولـك: جاءتكم العـرفـاء إلاَّ الضبـع. ومثله أجـدل للصقر (٣٦)، وإن كان في الأصل وصفاً من الجدالة بمعنى القـوة. **جيأل** هـو بجيم مفتـوحة [ومثناة] (٣٧) تحتية سـاكنة وهمـزة مفتوحـة اسم للضبع، لا ينصرف للعلمية ووزن الفعل، ثم الضبع اسم للأنثى، ويجمع على ضباع، والضبعان اسم للذكر، ويجمـع على ضبـاعين. وقـد بالـغ بذلـك في وصف قومه بشـدة الضرر ونهاية الإيـذاء (٣٨) حيث اختار هـذه الحيوانـات الضارة عليهم، وآثـرها في الصحبـة دونهم (٣٩)، ثم شرع يبين وجـه اختيـار هـذه الحيوانات عليهم (٤٠) فقال:

(٦) [هم الأهـلُ لا مُسْتَـوْدَعُ السرِّ ضَـائِـعُ   لـديهـم ولا الجـاني بمـا جَـرَّ يُخْـذَلُ]

هم أي هذه(٤١) الحيوانات، وعبر عنهم بضمير العقلاء لأنهم بمنـزلتهم، بل خير من كثير منهم كقومه. **الأهل** أي الناصحون المعتـد بهم، الجديـرون بحكم الأهليـة، وبين ذلـك بقولـه: **لا مُسْتَوْدَعُ السرِّ** أي مخفيـه، والسر ما ينبغي كتمه.

وإضافة **مستودع** إليه من إضافة الصفـة / إلى الموصـوف والسر المستودع ٤ أ المطلوب اخفاؤه، فكأنه جُعِل وديعةً عنـد من اطلع عليه وطلب منـه اخفاؤه **ضائع** اسم فـاعل من الضيـاع ضد الحفظ. ويـروى شائـع ويروى ذائـع.

---

(٣٦) كذا في «م». وفي «صع» ١، «صع» ٢: «بمعنى الصقر».

(٣٧) ساقطة من «صع» ١، «صع» ٢.

(٣٨) كذا في «م». وفي «صع» ١، «صع» ٢: «في وصف قومه بكمال الضرر وشدة الإيذاء».

(٣٩) كذا في «م»: وفي «صع» ١، «صع» ٢: «وآثرها عليهم في الصحبة».

(٤٠) كذا في «م». وفي «صع» ١، «صع» ٢: «على قومه».

(٤١) كذا في «م». وفي «صع» ١، «صع» ٢: «هؤلاء الحيوانات».

والكل بهذا المعنى (٤٢). لديهم أي عندهم فلا يطلعون عليها أحداً(٤٣).
وجملة لا مستودع السر ضائع لديهم حال من **الأهل** بالتأويل السابق على أنه حال من الضمير في المشتق والعامل فيه ذلك المشتق، وليس حالاً من المبتدأ [أو الخبر] (٤٤) حتى يكون مخرجاً على الوجه المرجوح. **ولا الجاني** أي الفاعل للجناية من إتلاف نفس أو عضو أو مال. **بما جر** [أي فعل من الجناية، وسميت الجناية جريرة لأن فاعلها يجر الشر إلى نفسه] (٤٥)، **وما** إمّا موصولة، أو نكرة موصوفة، أو مصدرية، أي بالذي جزاؤه بشيء جره أو بجريرته. والباء فيه على التقديرات الثلاثة للسببية. **يُخذل** أي يعان عليه وتُترك نصرته لديهم. فحذف من الثاني لدلالة الأول (٤٦). وأعاد النفي في المعطوف تنصيصاً على نفي كل واحد من الأمرين على حدة ولو لم يُعد لاحتمل أن يكون نفياً للمجموع الصادق بنفي البعض دون البعض (الآخر)(٤٧) وليس مرادا (ثم أخذ يبين السبب الموجب لعداوة قومه له فقال:)(٤٨).

(٧) [فكلٌّ أبيٌّ باسلٌ غير أنّني إذا عَرَضَتْ أولَى الطرائدِ أبسَلُ]

فكل [تفريع على معنى البيت قبله ومسبب عنه](٤٩) والتنوين [في كل](٥٠) عوض عن المضاف إليه. [والأصل فكل واحد من هذه الحيوانات الثلاثة](٥١). فحذف [المضاف إليه](٥٢) وهو يريده وبقي حكم

(٤٢) كذا في «م». وفي «صع» ١، «صع» ٢ : «والكل بمعنى واحد».
(٤٣) كذا في «م». وفي «صع» ١، «صع» ٢ : «فلا يطلعون عليه من طلب عدم اطلاعه عليه».
(٤٤) ساقطة من «صع» ١، «صع» ٢.
(٤٥) ساقطة من «صع» ١، «صع» ٢.
(٤٦) كذا في «م». وفي«صع» ١ «صع» ٢ : «لدلالة الأول عليه».
(٤٧) ساقطة من «صع» ١، «صع» ٢.
(٤٨) ساقطة من «صع» ١، «صع» ٢.
(٤٩) زيادة من «صع» ١، «صع» ٢.
(٥٠) زيادة من «صع» ١، «صع» ٢.
(٥١) زيادة من «صع» ١، «صع» ٢.
(٥٢) زيادة من «صع» ١، «صع» ٢.

الإضافة من تعريف كل ، ومن ثم صح مجيء الحال عنه فتقول : مررت بكل قائما وبكل قاعداً . ولهذا ذهب أكثر النحاة إلا أن كلا [لتقدير الإضافة فيه](٥٣) لا تدخل عليه ال . أبيٌّ أي حميّ أنف [لا يقيم على الضيم بل يكرهه ويأباه](٥٤). فكلٍ مبتدأ وأبي خبره ، وأفرد [الخبر](٥٥) حَملا على لفظ كل . ويجوز جمعه حملا على معناه . ومن الإفراد قوله تعالى : ﴿وكلهم آتيه يوم القيامة فرداً﴾(٥٦) ، ومن الجمع قوله تعالى : ﴿ وكل أتوه داخرين﴾(٥٧). باسلٌ أي شجاع ، والباسل في الأصل الكريه الوجه عند القتال . ويقال له بُسَيْل أيضا ، وكل مشتق من البسالة ، وهو خبر ثانٍ لـكل .

غير أنني استثناء منقطع على التقدير الأول ومتصل على التقدير الثاني(٥٨). وهمزة أَن مفتوحة لكونها مع معموليها في محل جر بالإضافة إلى غير . إذا عَرَضَتْ/ ، ويروى اعترضت، أي بدت(٥٩). ويروى أيضاً ٤ ب
أعرضت أي بدا عُرضها ، بضم العين [المهملة](٦٠) أي ناحيتها . أنشد عمرو بن كلثوم [في معلقته](٦١) :

وأعرضت اليمامة واشمخرت كأسياف بأيدي مُصلتينا(٦٢)

أُولَى الطرائد، أُولى تأنيث أَوَل مثل أخر وأخرى . والطرائد جمع طريدة وهي الخيل التي تُريد طرده ، على أن فعيلا بمعنى فاعل . أو الخيل

---

(٥٣) مكشوطة من نسخة المؤلف «م».
(٥٤) زيادة من «صع» ١ ، «صع» ٢ .
(٥٥) ساقطة من «صع» ١، «صع» ٢ .
(٥٦) مريم / ٩٥ .
(٥٧) النمل / ٨٧ .
(٥٨) كذا في « م » . وفي «صع» ١ ، «صع» ٢ : «هو استثناء منقطع لعدم تناول المستثنى منه للمستثنى».
(٥٩) كذا في « م » . وفي «صع» ١ ، «صع» ٢ : «أي بدت وظهرت».
(٦٠) ساقطة من «صع» ١ ، «صع» ٢ .
(٦١) ساقطة من «صع» ١ ، «صع» ٢ .
(٦٢) انظر : الزوزني ، شرح المعلقات السبع ، ص ١٧١ .

التي تطردها فرسان أخر ، على أن فعيلا بمعنى مفعول .

والمعنى على الأول : إذا لقيني أوائل الخيل التي تريد طردي وقتلي امتنعت منها لفضل شجاعتي على شجاعتهم . والمعنى على الثاني : إذا لقيني الخيل التي تطردها فرسان أخر لم يطمع فيها [أحد][٦٣] غيري بل استبد بغنيمتها من غير منازع لزيادة شجاعتي على شجاعة غيري[٦٤] . **أبسلُ** أي أشجع ، وهو خبر **أن** [وقد احترس بمعنى هذا البيت عما يفهمه ما تقدم من ان اختياره لهذه الحيوانات على قومه ومحبة انتقاله عنهم إليهم إنما هو لفضلهم عليه في الشجاعة أيضا .][٦٥] وإنما حُملت **الطرائد** في كلامه على الخيل لأن خير القتال ما كان عليها ، وإن كانوا قد يقاتلون على الإبل أيضاً . [ثم بعد أن فضل نفسه على قومه في الشجاعة أخذ يفضلها عليهم في العفة وعدم الشره في الأكل فقال :][٦٦] .

(٨)[وإن مُـدَّتِ الأيـدي إلى الـزادِ لَم أكُـنْ بـأعْجلِهِمْ إذ أجْشـعُ القـومِ أعْجـلُ]

وإن مدت أي بُسطت، **الأيدي**[٦٧] ، جمع يد بمعنى الجارحة (حقيقة)[٦٨] .

وأما اليد بمعنى النعمة مجازا فتجمع على أيادي . إذ من علامة المجاز جمعه على خلاف الحقيقة[٦٩] . **إلى الزاد** أي إلى الطعام . **لم أكن بـأعجلهم** أي لم أكن سابقاً عليهم في ذلك . فأفعل التفضيل بمعنى أصل الفعل ، والباء زائدة في خبر **أكن** غير متعلقة بشيء . وحسّن زيادتها النفي بـلم [والضمير في **أعجلهم** يرجع إلى قومه][٧٠]، والفعل ها هنا مستقبل وإن دخلت عليه

(٦٣) ساقطة من «صع» ١ ، «صع» ٢ .
(٦٤) كذا في «م» . وفي «صع» ١ ، «صع» ٢ . أضيفت العبارة التالية : «كما أشار إلى ذلك كله بقوله :»
(٦٥) زيادة من «صع» ١ ، «صع» ٢ .
(٦٦) زيادة من «صع» ١ ، «صع» ٢ .
(٦٧) كذا في « م » . وفي «صع» ١ ، «صع» ٢ : «وإن مدت الأيدي أي بسطت» .
(٦٨) ساقطة من «صع» ١ ، «صع» ٢ .
(٦٩) كذا في « م » . وفي «صع» ١ ، «صع» ٢ : «أما اليد بمعنى جمع الحقيقة» .
(٧٠) ساقطة من «صع» ١ ، «صع» ٢ .

(٧١) لم التي من حكمها أن ترد المستقبل ماضياً . وقيل إن الشرط إذا وقع قبل لم قرر الفعل مستقبلاً ومنع لم من رد الفعل المضارع إلى الماضي فكذلك جواب الشرط لتعلقه بالشرط وارتباطه به . وقيل : الجواب/ والشرط ها ٥ أ
هنا لحكاية الحال فلا يراد بهما الاستقبال في المعنى فلذلك وقعت لم في جواب الشرط . **إذ أجشع القوم** أي أشدهم حرصا على الطعام . **وإذ** ظرف زمان ماض ، والعامل فيه قوله : **أعجل** أي اسبقهم بمعنى السابق عليهم [إلى **الزاد**](٧٢) . فأفعل التفضيل ها هنا أيضا بمعنى أصل الفعل ، أي لا أسبقهم في ذلك الوقت الماضي . وهذا مما يؤيد كون المراد حكاية الحال . إذ لو أريد الاستقبال لكان الموقع لإذا دون إذ . **وأجشع** مبتدأ ، **وأعجل** خبره ، والجملة في محل جر بالإضافة إلى **إذ** .

(٩)[وما ذاك إلا بَسْطَةٌ عن تَفَضُّلٍ   عليهم وكان الأفضلَ المتفضلُ]

وماهي نافية ، **ذاك** هو إشارة إلى أخلاقه التي شرحها(٧٣) والكاف فيه حرف خطاب ، وليست اسما ، وإلا لكان اسم الإشارة مضافاً إليها وأسماء الإشارة لا تضاف أصلا . **إلا بسطة** أي سعة ، تقول : لي بسطة في الأمر أي سعة . وهو بالرفع خبر **ذا** . وأما **ما** فملغاة لأنها لا تعمل في مثبت . **عن تفضل** أي ناشئة عن إحسان مني إليهم . فالظرف متعلق بمحذوف صفة لـ**بسطة** وليس المستثنى منه **ذا** لكونه أمراً واحداً لا تعدد فيه ، بل جمع مقدر ، والتقدير : وماذاك واقع في حال من الأحوال إلا في حال وقوع بسطة ناشئة عن تفضل مني عليهم كما تقول : ما زيد إلا قائم ، [على معنى](٧٤) ما حاله إلا القيام . **وكان الأفضل**، أي الزائد على غيره في الفضل . وهو بالنصب خبر كان قدم على اسمها [وهو قوله](٧٥) **المتفضل**

---

(٧١) كذا في «م». وفي «صع» ١ ، «صع» ٢ : «وإن دخلت عليه لكونه جوابا للشرط الذي لا يكون إلا مستقبلا» .

(٧٢) ساقطة من «صع» ١ ، «صع» ٢ .

(٧٣) كذا في « م » . وفي «صع» ١ ، «صع» ٢ : «التي شرحها فيما تقدم» .

(٧٤) زيادة من «صع» ١ ، «صع» ٢ .

(٧٥) ساقطة من «صع» ١ ، «صع» ٢ .

أي المحسن إلى ذلك الغير والمنعم عليه(٧٦).

وقد(٧٧) أشار إلى صغرى الدليل أولاً في قوله: **وما ذاك إلا بسطة عن تفضل عليهم** لتضمنه معنى: أنا متفضل عليهم. وأشار [ثانياً](٧٨) إلى كبراه في قوله: **وكان الأفضل المتفضلُ** لتضمنه معنى: وكل متفضل على غيره [هو](٧٩) أفضلُ منه، فينتج: أنا أفضل منهم. فإن قلت: كيف حملت كلامه على ذلك والشاعر جاهلي صدر عنه هذا الكلام قبل تدوين علم المنطق؟ قلت: [الباحث عن أحوال الدليل والتعريف](٨٠) لا يلزم من عدم تدوينه [فيما بينهم](٨١) عدم معرفتهم بقواعده كالنحو والصرف وغير ذلك من العلوم التي حدث تدوينها. ألا ترى أن القرآن ورد مشيراً إلى قواعد كل علم وكانوا يعلمون معانيه بمجرد النزول. وهذا البيت يفهم كسوابقه: أن قومه كانوا يُجازون حسناته بسيئات. وسيصرح بذلك [أيضاً](٨٢) في البيت الآتي.

(١٠)[وإني كفاني فَقْدَ مَنْ ليس جازياً   بِحُسْنى ولا في قُرْبِهِ مُتَعَلَّلُ]

وإني كفاني: كفى فعل يتعدى إلى مفعولين. الأول: الياء، والثاني: قوله: **فقد** والنون للوقاية، سُميت بذلك لأنها تقي الفعل الكسر الذي لا يدخله، والفاعل ما يأتي في البيت بعده من قوله: **ثلاثةُ أصحاب**. ففي هذا البيت التضمين. وهو أن يكون البيت مفتقراً إلى ما
٥ ب بعده افتقاراً لازماً وهو معيب في حق المولدين دون/ العرب العرباء. والكلام ها هنا على حذف مضاف، والتقدير: كفاني حزناً **فَقْدَ من ليس**

(٧٦) كذا في «م». وفي «صع» ١: «المتفضل أي على ذلك الغير بالإحسان إليه والإنعام عليه.»

(٧٧) ظهرت آثار للرطوبة قبل تلك الكلمة لتجعل قراءة السطرين السابقين من النسخة «صع» ٢ عسيرة.

(٧٨) ساقطة من «صع» ١، «صع» ٢.

(٧٩) ساقطعة من «صع ١، «صع» ٢.

(٨٠) ساقطة من «صع»١، «صع» ٢.

(٨١) ساقطة من «صع» ١، «صع» ٢. وفي حاشية «م»: «فيما بين العرب».

(٨٢) ساقطة من «صع» ١، «صع» ٢.

جـازيـاً **بحسنى** أي اعتضت عن فقـد من لا يجـازي عـلى الحسنـة ، [يريد][83] قومه ، بالثلاثة المذكورين . ولم أحزن عليه حزن الفـاقد عـلى المفقود . وقوله **بحسنى** يحتمل أن تكون الباء فيه على أصلهـا . والمعنى : لا يُجازى بحسنى على حسنى . وتُحْتَمل أن تكون بمعنى على ، والمعنى : لايُجازى عـلى حسنى بحسنى . والأول احسن إذ لا ضرورة تحوج إلى اخـراج الحرف عن معنـاه بعد اتحـاد المعنى[84] والاحتيـاج إلى الحـذف فيهـما . ومَنْ نكـرة موصوفـة ، أي فقد إنسـان أو قوم لا يكـافىء على الحسنـة . وجملة **ليس** وما عملت فيه نعت لـمن . واسم ليس ضمير يعود إلى من. **ولا في قربه متعلَّل** بفتح اللام أي ما يُقتنع ويُكتفى بـه من النفع . والجملة معـطوفة عـلى جملة **ليس** [وما عمل فيه][85] . وأعاد حرف النفي في المعطوف لما تقدم . ويجوز عـطف **متعلل** على اسم **ليس** ، **وفي قـربه** عـلى خبرهـا على أنـه من عـطف المفردات ، والعطف على معمولي عامل واحدوهو جائز اتفاقاً ، كـما تقول : ليس في الدار زيد ولا في المسجد عمرو.

(١١)[**ثـلاثـةُ أصحـابٍ : فـؤادٌ مُشَيَّـعٌ وأبـيضُ إصْـليـتٌ وصـفـراءُ عَـيْـطَلُ**]

ثلاثة أصحـاب تغنيني عن قومي في دفـع الملمات (ورفع)[86] المكـاره عني ، وكأنه أضرب بهذا عما ذكره أولاً كأنه توهم أولاً أن الحيوانات الثـلاثة المذكورة فيها نفع له بالنسبة إلى قومه فاختارها عليهم ، ثم حقق أنـه لا نفع فيها فاختار على قومه مـا ذكره هـاهنا من قـوله **فؤاد** أي قلب . وهـو مع مـا عُطف عليه بـدل من **ثلاثـة أصحاب** . **مشيـع** أي قوى عـلى المكاره، كـأنه جعل في شيعة واتباع . ومنه يقال للمقدام مشيع . **وأبيض** أي سيف أبيض لصفاء جوهره . **إصْليت** بكسر الهمزة واسكـان الصاد المهملة أي مجرد عن غمده . **وصفراء** أي قوس صفراء. **عيطلُ** أي طويلة ، يقال امرأة عيطلُ ،

---

(٨٣) كذا في « م » . وفي «صع» ١ ، «صع» ٢ : «يعني» .

(٨٤) كذا في « م » . وفي «صع» ١ ، «صع» ٢ : «بعد اتحاد المعنى على التقديرين» .

(٨٥) ساقطة من «صع» ١ ، «صع» ٢ .

(٨٦) كذا في « م » . وفي «صع» ١ ، «صع» ٢ : «ونفى المكاره» .

وعنق عيطل إذا كان كل منهما تاما . قال بعضهم : ولا نعلم أحدا وصف القوس بهذا الصفة غيره .

(١٢)[هتوفٌ من الملسِ المتونِ يزينُها رضائعُ قد نيطَتْ إليها ومحملُ]

هتوف أي ذات صوت شديد كأنها رجل يهتف ويصيح . والمبالغة تارة تؤخذ بحسب الكيف كما هنا ، وتارة بحسب الكم كما في ضَروب بمعنى كثير الضرب . وهو بالرفع صفة لـصفراء. **من الملس** أي من الأعواد(٨٧)
١٦ أ التي لم تكثر أغصانها فتكثر عقدها ، والظرف صفة ثانية / لـصفراء ، **المتون** أي الصلبة ، وهو نعت لـ **الملس** ، وجمع متن . **يزينها** أي يفيدها حسنا عرضيا زيادة على حسنها الذاتي . **رضائع** قيل : هي خرزات تعلق عليها لئلا تصيبها العين ، ولما كانت هذه الخرزات إنما تعلق على الرضيع غالبا سميت بذلك تسمية لها باسم حاملها . وقيل : هي سيور مضفورة تزين بها القوس . وجملة **يزينها رضائع** صفة ثالثة لـ صفراء . **قد نيطت إليها** أي علقت تلك الرضائع على تلك القوس فإلى بمعنى على ، ويروى كذلك أيضا ، **ومحمل** بفتح الميم الأولى وكسر الثانية ، وهو ماتحمل به كمحمل السيف وغيره ، وجملة **قد نيطت** صفة لرضائع ، **ومحمل** عطف على رضائع .

(١٣) [إذا زَلَّ عنها السَّهمُ حنَّت كأنَّها مُرَزَّأةٌ ثكلى تَرِنُّ وتُعْوِلُ]

إذا زل عنها أي عن تلك القوس. **السهم** وهو ما يرمى به عن القوس، أي إذا خرج عن وترها. **حنّت** إي صوتت تلك القوس بصوت وترها صوتاً شديداً حتى **كأنها** أي تلك القوس في حنينها امرأة **مرزأة** بضم الميم وفتح الراء(٨٨) وفتح الزاي وتشديدها بعدها همزة مفتوحة، أي كثيرة الرزايا والمحن. **ثكلى** أي حزينة على فقد ولدها. **ترنّ** أي تصيح ، **وتعول** أي ترفع صوتها مما بها من الحزن، **وإذا** ظرف خافض لشرطه، منصوب

(٨٧) كذا في « م » وفي «صع» ٢ : «أي من الأعواد الملس» .

(٨٨) كذا في «م». وفي «صع١» «صع» ٢ : «بفتح الميم وفتح الراء» .

بجوابه(٨٩).

وكأن وما عملت فيه حال من الضمير في حنّت، أي حنّت مشبهة مرزأة ثكلى، وجملتا ترن وتعول صفتان لـ مرزأة. ويجوز أن يكونا حالين من الضمير في مرزأة. والبيت كله نعت لـصفراء. وهذا البيت كالتأكيد لقوله هتوف إلا أن المبالغة هناك تستفاد من صيغة فعول. وهنا من التشبيه بـمرزأة(٩٠) ثكلى ترن وتعول. [ولما فرغ من مدح نفسه بالتحلي بالفضائل شرع في مدحها بالتخلي عن الرذائل، فقال](٩١):

(١٤) [ولستُ بمهيافٍ يُعَشّي سَوامَه   مجدَّعةً سُقبانُها وهي بُهّلُ]

ولست بمهياف وهو بكسر الميم الذي يَبعدُ بإبله طلباً للرعي على غير علم فيعطشها ويمسي بها. يُعَشّي سوامه [وهو بفتح السين المهملة ما رعى من الإبل والشاة، ويعشي](٩٢) هو، بالعين المهملة، مَن يُمسي بإبله ويَلبسها ظلام الليل، أو يعطيها العشاء ليلاً(٩٣). وقيل هو بالغين المعجمة أي يجعل عليها غشاء ظلام الليل، واللفظان معنياهما متقاربان(٩٤). مجدعة أي سيئة الغذاء. والأصل في هذا أن يطرح الراعي ولد الناقة على الضرع لتدر الناقةُ، فإذا در اللبن نحاه وتخلا باللبن، وهو بالنصب حال من سوامه، ويجوز رفعه على أنه خبر مقدم لقوله سقبانها، والجملة حال من سوامه، والسقبان، بضم السين المهملة جمع سَقب بفتحها، وهو الصغير من الأبل. كما قال الأصمعي / : أول ما يقال لولد الناقة، إذا سقط من بطن أمه قبل ٦ ب أن يُعلم أذَكر هو أم أنثى، سليل، ثم يسمى، إذا تبين، سَقْباً وحُواراً، ويقال للأنثى: سَقْبة. وقيل: لا يقال لها ذلك. وهي أي سَوامه. بهل جمع

(٨٩) كذا في «صع»١، «صع»٢. وفي «م»: «مما بها من الحزن. والفعل الأول من باب ضرب. والثاني من باب نصر. وإذا ظرف مضمر معنى الشرط خافض لشرطه منصوب بجوابه.

(٩٠) كذا في «م». وفي «صع» ١، «صع» ٢ : «مرأة».

(٩١) ثبتت في «م» غير أنها كشطت خفيفاً. ومثبتة بوضوح في «صع» ١ «صع» ٢.

(٩٢) العبارة تأخرت في «صع» ١، «صع» ٢، انظر: الحاشية ٩٤.

(٩٣) ورد في حاشية «م»: «لعدم ما ترعاه في النهار».

(٩٤) كذا في «م». وفي «صع١» «صع» ٢، جاءت العبارة والسوام، بفتح السين المهملة. ما رُعي من الإبل والشاة. التي تقدمت قبل قليل. انظر: الحاشية ٩٢.

باهلة، أي سيئة الحال، من قولهم بهل الرجل إذا مضى لا قيمة عليه، ولا قدر له. أو من قولهم أبهلت الرجل إذا تركته مُخَلًّا. والباهلة أيضاً التي لا صرار عليها لترضَعها أولادَها فتكون أسْمن وأحسن. وجملة وهي بُهَّلُ حال من سَوامها أيضاً.

ومعنى البيت :إني لا أسيء الرعية بأن أجعل إبلي وأولادها كما ذُكر.

(١٥) [ولا جُبَّأٍ أكْهى مُرَبٍّ بعِرسِهِ يُشاوِرها في شأنِهِ كيف يفعلُ]

ولا جُبَّأٍ عطف على **مهياف** وهو، بضم الجيم وفتح الباء الموحدة وتشديدها وهمزة في آخره مقصورة كسكر، أو ممدودة كعُنّاب، الجبان. **أكهى** وهو، بفتح الهمزة وإسكان الكاف، كدر الأخلاق، الذي لا خير فيه. وقيل: البليد. **مُرَبٍّ**، بضم الميم وفتح الراء، أي مقيم، وهو نعت لجُبّأٍ. **بعرسِه** [بكسر السين المهملة][٩٥] أي مع زوجه وهو متعلق بـمُرَبٍّ.

يشاورها ويروى يطالعها. **في شأنه** أي في أمره. كما يروى كذلك، والجملة حال من الضمير في مُرَبّ، وفي **شأنه** يتعلق **بيشاورها** لا بالفعل بعده، لأن ما بعد الاستفهام لا يعمل فيما قبله، لأن له الصدارة، كيف يفعل أي على أي حال يُوْقِعُ فعله، لأن ذلك دليل نقصان العقل وعدم الرشد.

والمعنى:إني لا أجبن ولا أسيء الأخلاق ولا أقيم مع النساء وأشاورهن في أموري التي تعرض من حيث الإقدام عليها أو الإحجام عنها.

(١٦) [ولا خَرِقٍ هَيْقٍ كأنّ فؤادَه يَظَلُّ به المكّاءُ يعلو ويَسْفُلُ]

ولا خَرِقٍ وهو، بفتح الخاء المعجمة وكسر الراء آخره قاف، صفة مشبهة معناه الدَّهش من الخوف والحياء، وقيل الأحمق. **هيق** هو، بفتح الهاء وإسكان آخر الحروف، صفة مشبهة أيضاً معناه الظليم. وقوله: **ولا خرق** عطف على **مهياف**. **وهيق** صفة أخرى. [ترك منها العطف لأن

(٩٥) ساقطة من «صع» ١. «صع» ٢.

الصفات يجوز فيها العطف وتركه كالأخبار[96]. **كأنّ فؤاده** أي قلبه. **يظلّ** أي يستمر، **به المكّاء** هو، بضم الميم وتشديد الكاف، طائر لا يستقر على الأرض. **يعلو ويسفل** أي يرتفع تارة وينخفض أخرى.

والمعنى: كأن فؤاده، لشدة اضطرابه من الخوف والحياء المكّاء، أو كأن حال فؤاده كحال المكاء من حيث الاضطراب وعدم الاستقرار[97].

(١٧) [ولا خالِفٍ داريَّةٍ مُتَغَزِّلٍ   يَرُوحُ ويَغْدُو داهِناً يَتَكَحَّلُ]

ولا خالف يروى هو وما قبله وما بعده تارة بالنصب على محل/ **مهياف**، وتارة بالجر على لفظه. والخالف المتخلف عن الخير. وأكثر ما يقال: خالفة، والخالِفَةُ في الأصل عمود البيت المتأخر. والهاء فيه زائدة للمبالغة في الذم فحذفها، كما يقال: راوٍ وراوية، ونسّاب ونسّابة وغير ذلك. **دارية** هو، بتشديد الياء آخر الحروف، الذي يلازم الدور ولا يفارقها. **متغزل** وهو، بالغين المعجمة والزاي، مَن يحب محادثة النساء. **يروح** من الرواح وهو الذهاب في أول النهار. **ويغدو** من الغدو وهو الذهاب في آخر النهار. **داهناً** أي ذا دهن بأن يستعمله في بدنه وشعره. **يتكحل** أي يستعمل الكحل في عينيه. وجملة **يروح ويغدو** نعتان أيضاً **لمهياف** إذ ينعت تارة بالمفرد وتارة بالجملة، وتعطف الصفات تارة ويُترك فيها العطف تارة أخرى. ويجوز أن يكون كلّ من جملتي **يروح ويغدو** حالا من الضمير في **متغزلٍ**. و[يكون][98] **داهناً** خبر **يغدو** على أنها ناقصة من أخوات كان. ويجوز أن يكون حالاً من ضمير **يغدو** على أنها تامة. وأما خبر **يروح**، أو الحال من ضميره، فمحذوف لدلالة ما بعده عليه أو بالعكس على الخلاف في تنازع العاملين في معمول كما تقول: أصبح زيدٌ وأمسي مسروراً. وجملة **يتكحل** كـ **داهناً** في الاحتمالين السابقين، ويجوز فيها أيضاً أن تكون حالاً من الضمير في **داهناً**.

٧ أ

(٩٦) ساقطه من «صع» ١، «صع» ٢.

(٩٧) العبارة ثبتت في «م» غير انها كشطت كشطاً خفيفاً. وهي واضحة في «صع» ١، «صع» ٢.

(٩٨) ساقطة من «صع» ١، «صع» ٢.

والمعنى: لستُ بمتخلف عن الخير، ولا ملازماً للبيوت، ولا محباً لمغازلة النساء، ولا أستعمل ما يستعملونه مما هو من شعارهم كالأدّهان والاكتحال. وهذا إنما كان في الجاهلية وقد جاء الإسلام بِسَنّ ذلك. فقد كان النبي ﷺ يحب الادّهان والاكتحال ومحادثة النساء من أزواجه.

(١٨) [ولستُ بِعَلٍّ شرُّهُ دون خيرِهِ   ألفَّ إذا ما رُعْتَهُ اهتاجَ أعْزَلُ]

ولست بعل هو، بفتح العين المهملة واللام، الرجل المسن الصغير الجثة الشبيه بالقُراد في دقة جسمه. وأنشد الأصمعي للمتنخل الهذلي:

ليس بِعَلٍّ كبير لا شباب له(٩٩).

شره يحول **دون خيره** أو شره قبل خيره، يعني أنه شر محض لا خير فيه. وشره مبتدأ ودون خيره خبره، والجملة نعت لعل بالجر على اللفظ أو بالنصب على المحل. **ألفّ**، بفتح الهمزة واللام وتشديد الفاء، الذي لا يقوم لسيف(١٠٠) ولا ضيف. يعني الجبان البخيل كأنه ليس إلا أن يلتف وينام، قالت امرأة من العرب لزوجها تذمه: والله إن أكلك لاقتفاف، وإن شربك لاشتفاف، وإن ضَجْعك لالتفاف. والاقتفاف، بقاف فمثناة فوقية ثم فائين بينهما ألف، أن يأخذ غداه سَرِقَةً كيلا يُشارك فيه، مِن اقْتَفَّ
٧ب الصيرفي الدراهم إذا سرقها بين أصابعه. / وقيل هو الذي يأتي على آخر غداه فلا يُبقى منه شيئاً، [من قولهم: اقتفّ ما في الإناء إذا استوفاه](١٠١) والاشتفاف هو استيفاء الماء بالشرب بحيث لا يبقى فيه بقية، **إذا ما رعته** أي إذا أخفته، فما بعد إذا زائدة. **اهتاج** افتعل من هاج إذا اضطرب. وصيغة افتعل تدل على الزيادة لزيادة البناء، أي اضطرب اضطرابا شديداً كثيراً. فالمبالغة فيه في الكم والكيف معاً. ورعته شرط إذا، واهتاج جوابه. **أعزل** أي هو أعزل على أنه خبر لمبتدأ محذوف. والأعزل الذي لا سلاح معه. قال أبو عبيدة معمر بن المثنى: إن كان معه عصى فليس بأعزل، وجملة

---

(٩٩) هذا صدر بيت وعجزه: لكن أثيلة صافي الوجه مقتبل. انظر ابن قتيبة، الشعر والشعراء، ص ٥٥٣.

(١٠٠) كذا في «م». وفي «صع» ١، «صع» ٢: «لحرب».

(١٠١) زيادة من «صع» ١، «صع» ٢.

هــو أعزل يجـوز أن تكون نعتـاً لـ عَلّ ويجـوز أن تكون حـالاً من الضمـير في اهتاج. أي اهتاج منفردا عن السلاح.

(١٩) [ولَسْتُ بِمحْيَـارِ الـظَّلام إذا انْتَحتْ　　　هُـدَى الهَـوْجَـلِ العِسِّـيفِ يَهْماءُ هَـوْجَـلُ]

ولست بمحيـار الظلام أي كثـير التحـير[١٠٢] والـدهش [في مضـايق الأمور ومشكلاتها][١٠٣] لأن صيغة مفعـال كفعّال للمبـالغة. والـظلام ضد النور. وإضافـة محيار إليـه إما من إضـافة الشيء إلى ظـرفه كـ ﴿مكـر الليل والنهار﴾[١٠٤] واما من إضـافة المسبب إلى السبب، لأن التحـير كما يقـع في الــظلام يتسبب عنـه. **إذا** ظـرف زمـان منصـوب بـ **محيـار**. **انتحت** أي اعترضت. **هدى** مصدر بمعنى الهداية ضد الضلال، يُذكّر ويؤنث: **الهوجل** أي البليـد. **العِسِّيف** وهـو، بكسر العــين المهملة وكسر الســين المهملة، وتشديدها، الذي يأخذ في السـير على غـير طريق. **يهماء** هي المفازة التي لا عَلَمَ فيها يُهتدى به فيسوءَ فيهـا السير، **هـوجل** أي صعبـة المسلك. **وهُدى** مفعول مقدم. **ويهماء هوجـل** فاعـل مؤخر. أي لست بمتحـير في الظلام إذا اعترضت **يهماء هوجل** بين الرجـل **العسيف** وهداه فيسيء فيهـا السير ويمشي عـلى غير بصـيرة خـابـطا خبط عشـواء، أو راكبـاً متن عميـاء، فمنعتـه من الوصول إلى هداه أو عارضت هداه فنفته، [فوقع في الحـيرة والضلال][١٠٥] والإسناد على هذين حقيقي. ويروى إذا نحت أي قصـدت [والإسناد عـلى هذا مجازي من بـاب الإسناد إلى الفعـل][١٠٦] والأصل إذا قصـد **الهوجـل العسيف** الهدى في **يهماء هوجل** كجرى النهر أي المـاء فيه[١٠٧] قـال صاحب الكشاف وأهل مكة يقولون: صلى المقام. ومعنى البيت: لا أتحير في الـوقت

---

(١٠٢) كذا في «م»، وفي «صع» ١، «صع» ٢: «أي كثير التحير بالظلام».

(١٠٣) ساقطة من «صع» ١، «صع» ٢.

(١٠٤) سبأ من الآية ٣٣. وتمامها: ﴿بل مكر الليل والنهار إذ تأمروننا أن نكفر بالله﴾.

(١٠٥) ساقطة من «صع» ١، «صع» ٢.

(١٠٦) كـذا في «م». وفي «صع» ١، «صـع»٢، «وإسناد القصـد إلى يهماء مجاز عقلي من بـاب الإسناد إلى المكان».

(١٠٧) كذا في «صع» ١، «صع» ٢، وفي «م»: «وسال الميزاب»

الذي يتحير فيه غيري، يصف نفسه بالحذق والكياسة (في الأمور)(١٠٨) والوقوف على عواقبها والتمييز بين حسنها وقبيحها.

(٢٠)[إذا الأمْعَزُ الصَّوّانُ لاقى مَناسِمِي   تَطايَرَ منه قادحٌ ومُفَلَّلُ]

إذا اسم شرط جازم [خافض لشرطه منصوب بجوابه](١٠٩) **الأمعز**، بالعين المهملة والزاي، المكان الذي فيه حصى، والبقعة معزاء، وهو لكونه صفة غالبة جرت مجرى الأسماء جمعت على أماعز. ولو كانت صفة محضة
٨ أ لجمعت على مُعْز كأحمر وحُمْر [وهو مرفوع بفعل محذوف / يفسره ما بعده](١١٠) **الصوان** هو، بفتح الصاد المهملة، الحجارة الصلبة الملمس، الواحدة صوّانه. **والأمعز** ليس هو **الصوّان** في الحقيقة وإنما **الصوان** يحل فيه فالتقدير **الأمعز** ذو **الصوان** كما في ﴿**واسأل القرية**﴾(١١١) أي أهلها، بحذف المضاف. ويجوز أن يُجعل **الأمعز** نفسه **الصوّان** مبالغة لكثرته فيه على حد قول الخنساء: «فإنما هي إقبال وإدبار»(١١٢) جعلتها لكثرة ما تقبل وتدبر نفس الإقبال والإدبار، قال الإمام عبدالقاهر الجرجاني: ولو قدرنا المضاف لخرجنا إلى شيء مغسول وكلام عامي مرذول. **لاقى منا سمي** أي صدم أقدامي. والمناسم جمع منسم وهي في الأصل من الإبل كالسنابك من الخيل، فاستعملها في الإقدام من الآدميين [على طريق](١١٣) الاستعارة. **تطاير** أي تصاعد. **منه قادح** هو، بالقاف، ما يخرج معه النار من الحصى. **ومفلل** بفاء ولامين، المكسّر من الأحجار. ولفظة **منه** يجوز أن تتعلق بـ**تطاير**، ويجوز أن تكون نعتاً لقادح قدم عليه فصار حالاً. والمعنى: إذا

---

(١٠٨) كذا في «م» وفي «صع» ١، «صع» ٢: والكياسة والوقوف على عواقب الأمور.

(١٠٩) زيادة من «صع» ١، «صع» ٢.

(١١٠) ساقطة من «صع» ١، «صع» ٢.

(١١١) يوسف/ من الآية ٨٢. وتمامها: ﴿**واسأل القرية التي كنا فيها والعير التي أقبلنا فيها وإنا لصادقون**﴾.

(١١٢) هذا عجز بيت وصدره: ترتع مار تعت حتى اذا ادّكرت، انظر: ديوان الخنساء، ص ٥٠.

(١١٣) زيادة من «صع» ١، «صع» ٢.

أصابت أرجلي حجراً قدحت منه ناراً وأطارت منه مفللاً لشدة وطأتي وكمال [قوتي](١١٤).

(٢١)[أُديمُ مِطالَ الجوعِ حتى أُميتَهُ   وأضرِبُ عنه الذكرَ صفحاً فأذهلُ]

أديمُ مطال الجوع أي أجعل الجوع الطويل دائماً. حتى أميته أي إلى أن أميته أو كي أميته حتى يكون حال خلوّ المعدة عن الطعام كحال امتلائها منه. لأن مَنْ اعتاد أمراً سهل عليه جداً. وأضرب عنه أي عن الجوع. ويروى وأصرف عنه. الذكر صفحاً أي إعراضا او معرضاً. فأذهل عنه أي أنساه. وفي التنزيل: ﴿أفنضرب عنكم الذكر صفحاً﴾(١١٥) أي: أنهملكم فنصرف عنكم القرآن وما فيه من المواعظ اعراضاً او معرضين. وأضرب مرفوع معطوف على أديم، وليس منصوباً عطفاً على أميته. ليس الغرض: أني أديم الجوع حتى أضرب، بل الغرض أن يُخبر عن نفسه بالأمرين، إذْ المعنى: إن ألم الجوع ينتفي عني إمّا بإماتته بالإطالة، وإما بنسيانه بالإعراض عنه، والقصد من هذا وصف نفسه بالعفة وعدم تكفف الناس لدى(١١٦) حاجة.

(٢٢)[وأسْتَفُّ تُرْبَ الأرضِ كي لا يَرَى لـه   عَليَّ من الطَّوْلِ امرؤٌ مُتَطَوِّلُ]

وأستف أي أتناول بفمي. ترب الأرض أي ترابها، أي أختار بدلاً عما في أيدي الناس من نفيس الطعام. كي لا يَرَى أي يعلم أو يبصر، وكي إما مصدرية والفعل بعدها منصوب بها، ولام التعليل مُقدرة قبلها، أو تعليلية بمعنى اللام والمضارع منصوب بأن مضمرة بعدها. له عَليَّ الظرفان متعلقان بيرى، والضمير في له راجع إلى امرؤ بعده لتقدمه عليه(١١٧)، رتبة وإن تأخر عنه لفظاً(١١٨) من الطول أي المِنّة والإحسان والظرف متعلق

(١١٤) كذا في نسخة المؤلف. وفي «صع» ١، «صع» ٢: «وكمال شدتي».
(١١٥) الزخرف من الآية ٥ وتمامها: ﴿أفنضرب عنكم الذكر صفحاً إن كنتم قوماً مسرفين﴾.
(١١٦) كذا في «م» وفي «صع»، وفي «صع» ٢: «عند الحاجة».
(١١٧) كذا في «م». وفي «صع» ١، «صع» ٢: «لتقدمه رتبة».
(١١٨) كذا في «م» وفي «صع» ١ «صع» ٢: «وإن تأخر لفظاً».

بمحذوف، صفة لمحذوف. أي شيئا كائناً من الطول كما ذهب إليه سيبويه. أو من زائدة فلا تتعلق بشيء كما ذهب إليه الأخفش. امرؤ أي شخص
٨ ب ذكراً كان أو أنثى، / أو اراد الذكر خاصة، لأن الرجل إنما يتحمل لو تحمل مِنَنَ الرجال، وهو فاعل يرى. متطوّل أي مفيد للطول وللإحسان، والفضل لمن تطوَّل.

والمعنى: أني لا أرضى أن أتقلد منن الرجال، وإن أفضى بي إلى استفاف الترب الحال.

(٢٣)[ولولا اجتنابُ الذأمِ لم يُلْفَ مشربٌ يُعاشُ به إلا لَدَيَّ ومأكلُ]

ولولا اجتناب الذأم. **لو** حرف يدلُّ على امتناع الثاني لامتناع الأول كما في: لو جئتني لأكرمتك، على معنى أن الإكرام منتف في الخارج لانتفاء المجيء. فإذا ركبَتْ مع «لا» حدث لها معنى آخر ودلت على انتفاء الثاني لوجود الأول، وذلك لأن «لو» تدل على امتناع الشرط والجزاء معاً، فإذا وليتها «لا» ثبت ما بعدها أعني الشرط، فصار وجودياً بعد أن كان عدمياً، وبقي الجزاء على حالة الانتفاء. لأن «لا» لا يُنفى بها أكثر من أمر واحد بخلاف «لو» **واجتناب** مرفوع. واختلف في رافعه. فذهب الجمهور إلى أنه مبتدأ حذف خبره وجوباً. وقيل: هو فاعل بـ**لولا** إعمالاً لها عمل الفعل، وقيل: فاعل بفعل محذوف. **والذأم**، بالذال المعجمة، ويقال ذيم وذمٌّ، وذان وذين وذنٌ الكل بمعنى العيب والعار. **لم يُلْفَ** أي لم يوجد. **مشرب** أي مشروب. **يعاش به** أي يعيش به إنسان. **إلا لديّ** أي عندي دون غيري، **ومأكلُ** أي مأكول يعاش به، أي إلا لدي، فحُذِفَ من الثاني لدلالة الأول. وجملة **يعاش به** نعت لـ **مشرب**. **ولدي** خبر لمبتدأ محذوف تقديره: إلا هو لدي. **ومأكل** معطوف على مشرب وقدم المشرب على المأكل وإن كان الشرب من توابع الأكل لداعي الروي. يصف نفسه بعلو الهمة في تحصيل الأرزاق والتنزه عن العيب والعار، والمعنى: لولا خشية العيب والعار لكانت الدنيا كلها في قبضة يدي، فلا يساق رزق لمرزوق إلا على يدي وبطريق تفضلي عليه[119] وتقدير الكلام: امتنع عدم وجود مأكل ومشرب يُعاش به

(١١٩) كذا في «م»، وفي «صع» ٢: «وبطريق تفضلي وإحساني عليه».

إلا لدي لوجوب اجتناب العار والعيب[١٢٠].

(٢٤)[ولكنَّ نَفساً حُرَّةً لا تُقيمُ بي على الذَّأمِ إلَّا رَيثَما أتَحَوَّلُ]

ولكن نفساً/ حرةً أي أبيـة. وهو استـدراك يفيد أن اجتنـاب الذام ٩ أ
والتباعد عن العار طبيعةٌ له. **ونفساً** اسم لكنَّ، بتشديد النون و**حرةً** صفة
نفسـاً. **لا تقيم بي على الذأم** أي تقيمني ولا تساعـدني عليه، أو لا تقيم وأنـا
معها عليه، بل كلانا يتحول عنه. فالباء على الأول زائدة في المفعول بـه، أو
بمعنى مع على الثاني. والظرف عليه حال من الضمير في **تقيم**. وجملة **لا تقيم**
بي خـبر **لكنّ**. إلا استثناء من عمـوم الأحوال المقـدر. **ريثما أتحول** أي قدر
تحـولي عن العيب حـين يصيبني بحيث لا يـدوم عليـه ولا اتخـذه مـذهبـاً.
فـ **ريث** ظرف وما بعدها مصدرية كما تقرر.

(٢٥)[وأطوي على الخُمصِ الحَوايا كما انطوتْ خُيُوطَةُ ماريٍّ تُغارُ وتُفتَلُ]

وأطـوي أي أعْصِبُ، والجملة معـطوفـة عـلى جملة **وأستف تـرب الأرض**. **عـلى الخمص** أي الأعضاء الجـائعة، وهـو، بضم الخاء المعجمـة، جمـع أخمص وخمصاء كحمـر لأحمر وحمـراء. ويجوز أن يكـون بفتح الخـاء بمعنى الجوع، **الحوايا** جمع حوية كثنية وثنايا، وركية وركايا، وهـو ما يُحـوي على البطن ويعصب عليـه. وبعض العرب تقـول: حاويـة وحوايـا كراويـة وروايا. والحوايا مفعول **أطوى**. **كما انطوت** كانطواء، على ان مـا مصدريـة والمشبـه ليس مصدر طـوى لأنـه الـطي لا الانـطواء، بـل مصـدر محـذوف تقديره: وأطـوى على الخمص الحـوايا فتنـطوي انطواء كـما انطوت **خيـوطة مـاري** والخيوطـة جمع خيط، والتـاء فيه للمبـالغـة والكـثرة كقـولهم حجـار وحجارة، وقيل الهاء للتأنيث على معنى إرادة الجماعـة. والـ **ماري الحـائك**. **تغـار** أي يحكم فتل تلك الخيـوطة. **وتفتـل** أي يُحصّل أصـل فتلها. وكـان اللائق تفتل وتغار لأن أحكام الفتل صفة لـه فتتأخـر عنه، لكن صـاغ ذلك مع الواو التي لا تقتضي ترتيباً بين المتعاطفـات، وإنما ارتكب خـلاف الأولى

(١٢٠) ورد في حاشية «م» التعليق التالي: «في اكتساب الأرزاق وتحصيلها إذ تارة تنال على وجـه حسن وتارة على وجه قبيح. ولا يخفى ما في كلامه من الغلو المقبول لوجود مـا يقربـه إلى الصحة في لفظ «لولا».

لداعي رعاية الرويّ كما مر في[١٢١] نظيره. وجملة **تغار** صفة **خيوطة**، وجملة **تفتل** معطوفة عليها ومقصود من هذا وصف نفسه بالقناعة والزهد فيما في إيدي الناس، والصبر على الجوع وإن اشتد خشية الوقوع في المعرة. وفائدة ربط البطن بالحوايا عند المجاعة أن المعدة حارة بالطبع فإذا كان فيها الطعام اشتعلت الحرارة به حتى تهضمه، وإذا كانت خالية من الطعام اشتعلت بالأعضاء فيحصل التألم. فإذا رُبطت[١٢٢] ربطاً شديداً انخذمت الحرارة وضعفت فيقل الألم. وقد كان النبي ﷺ، في حالة المجاعة، يربط على بطنه حتى بالحجارة.

(٢٦)[وأغدوُ على القوتِ الزهيد كما غَدَا   أزَلُّ تَهاداهُ التَّنَائِفُ أطْحَلُ]

وأعدو أي أجدُّ. والعدو في الأصل شدة السير. **على القوت الزهيد** أي الرزقِ اليسير الذي من شأنه أن يُزهد فيه ويُرغب عنه لقلته[١٢٣] **كما عدا أزلُّ** أي عدواً كعدو أزل، وهو، [بفتح الهمزة والزاي وتشديد اللام][١٢٤]، الذئب الجائع، ممنوع من الصرف للعلمية والوصف ووزن الفعل، **تهاداه** أي تترامى به. **التنائف**، وهو بتاء فوقيه[١٢٥] ثم نونين بينهما ألف ثم فاء، المفاوز القفار، [جمع تنوفة][١٢٦]. كأنها لشدة سيره فيها ترميه
٩ب كل بُقعة/ منها إلى بُقعةٍ أخرى برفعه طوراً أو خفضه طوراً آخر. والجملة صفة أزل. **أطحل** أي لونه أحمر يضرب إلى السواد كلون الطحال وهو صفة أزل. ومثلهُ في منع الصّرف وعلته.

(٢٧)[غدا طَاوِياً يستعرضُ الريحَ هَافِياً   يخوتُ بأذنابِ الشعاب ويَعْسِلُ]

غدا أي الأزل. **طاوياً** أي صابراً على الجوع كأنه طوى أحشاءه على

(١٢١) كذا في «م». وفي «صع» ١، «صع» ٢ : «كما تقدم نظيره».
(١٢٢) كذا في «م». وفي «صع»١، «صع» ٢ : «فإذا ربطت البطن ربطاً».
(١٢٣)ورد في الحاشية اليمنى للورقة من النسخة «م» التعليق التالي: «لكن من كل طريق حسن ووجه جميل، فلا ينافى ما أسلف من قوله: **ولولا اجتناب الذأم**... البيت.
(١٢٤) ساقطة من « صع » ١ ، « صع » ٢.
(١٢٥) العبارة ساقطة من « صع » ١ ، « صع » ٢.
(١٢٦) ورد في حاشية « م » مايلي : «فحذف أحد التائين».

الجوع . وهو خبر **غدا** إن جعلتها ناقصة ، أو حال من الضمير في **غدا** إن جعلتها تامة . وجملة **غدا طاوياً** إما مستأنفة لا محل لها من الاعراب ، وإما حال من الضمير في **تهاداه** في البيت قبله على تقدير قد . **وطاوياً** ها هنا اسم فاعل من طوى المتعدى كما تقرر ، لا من طوى اللازم . بمعنى : جاع لأن اسم الفاعل منه طوٍ مثل عم وشج . والأول من باب ضرب ، ومصدره الطي . ،والثاني من باب عَلِمَ ومصدره الطوي . **يستعرض الريح** أي يسير جهة هبوبها وهو أصعب السير لوجود العائق . وروى يعارض ، **والريح** مؤنثة ، تقول : هبت الريح إذا ثارت [وأصلها روْح بدليل جمعها على أرواح ، وأما جمعها على رياح فلا يدل على أن أصلها الياء لأنها لما وقعت بعد الكسرة قلبت واوها ياء كما هو قياسها . وأصول الرياح أربعة : الصبا ومهبها مطلع الشمس إذا استوى الليل والنهار ، وهي حارة يابسة . ويقابلها الدبور وهي باردة رطبة ، والجنوب ومهبها ما بين مطلعي سهيل والثريا وهي حارة رطبة ويقابلها الشمال وهي باردة يابسة . والنكبُ بين كل ريحين . في هذه الأربع أربع أيضاً : فالتي بين الصبا والجنوب تسمي النكباء والأزيب ، ويقابلها التي بين الشمال والدبور وتسمى الجِرْبياء ، والتي بين الصبا والشمال الصَّابية ويقابلها التي بين الدّبور والجنوب وتسمى الهَيف](١٢٧) وجملة **يستعرض الريح** في موضع الحال ، إما من الضمير في **طاوياً** ، وإما من الضمير في **غدا** إن جعلتها تامة . **هافياً** أي شديد العدو من شدة الجوع كأنه يطير من هفي الطائر إذا طار . وقيل مِن هَفَا إذا ذهب يمينا وشمالا . وهو حال من الضمير في يستعرض . **يخوت** ، بالخاء المعجمة والتاء المثناة فوق ، أي يسمع صوت انقضاضه ، من خات البازي إذا انقض على الصيد ليأخذه . وقيل من خات الذئبُ الشاة إذا اختلسها . **بإذناب الشعاب** أي أواخرها . **والشعاب** مسائل صغار بين الجبال . والباء ها هنا بمعنى في ، وهو ظرف لـ **يخوت** . **ويعسلُ** ، بالعين والسين المهملتين ، أي يمر مراً سريعاً . (ومن ذلك ، رُمْحُ عسال ، إذا تتابع عند

(١٢٧) ساقط من « صع » ١ ، « صع » ٢ .

الهز في سهولة (١٢٨). وجملة يعسل معطوفة على جملة يخوت .

(٢٨)[فَلَمَّا لَـواهُ الـقـوتُ مِنْ حَيْثُ أمَّـهُ   دَعَـا فَـأجـابَـتـهُ نَـظَائِـرُ نُـحَّـلُ]

فلما هو ظرف بمعنى حين ضُمن معنى الشرط، يليه فعل ماض لفظاً أو
١٠ أ معنى خافض لشرطه منصوب بجوابه كإذا . وقيل : هو حرف كإنْ . لواه/ القوت أي مطله ومنعه حصول نفسه . ومنه : لَيُّ الواجد يُحِلُّ عِرْضَه وعقوبته . والضمير في لواه يعود إلى أزل . من حيث أمَّه أي من المكان الذي قصده فيه، والظرف متعلق بلوى. ومن لابتداء الغاية (هي صلة أمه في محل جر بإضافته إلى حيث (١٢٩) . وهذا من الأماكن التي خرجت فيها حيث عن الظرفية المكانية. ومثله قوله تعالى : ﴿الله أعلم حيث يجعل رسالته﴾(١٣٠). أي المكان الذي يجعل فيه الرسالة من الأنبياء. وفاعل أمَّه ضمير يعود إلى أزلّ ، ومفعوله ضمير يعود إلى القوت . دعا أي صاح ذلك الأزل تأسفاً على فقد القوت من المكان الذي أمه(١٣١) فيه. ولوى فعل الشرط، وجوابه دعا فأجابته أي صاحت ثانيا(١٣٢) مثل ما صاح أولاً . فكأن صياحه دعاءٌ لها ، وكأن صياحها إجابة له . نظائر أي ذئاب تماثله في صفته المشروحة والنظائر جمع نظيرة على أن يكون صفة لإناث الذئاب كعجيبة وعجائب لا لذكورهم . لأن فَعَائل كفواعل لا يقع جمعاً لصفة المذكر إلا في الضرورة. نُحَّلُ أي ضوامر ، جمع ناحل وناحلة . يقال : فلان ناحل الجسم أي منهوكه. والفعل منه نَحَلَ بالفتح لا غير .

(٢٩)[مُـهَـلَّلَةٌ شِـيْـبُ الـوجـوهِ كـأنَّها   قِـداحٌ بِـكَـفَّـي يـاسرٍ تَـتَـقَـلْقَـلُ]

(١٢٨) ساقطة من « م ».

(١٢٩) زيادة من « صع » ١ ، « صع » ٢ .

(١٣٠) الأنعام / من الآية ١٢٤ . وتمامها : ﴿ وإذا جاءتهم آية قالوا لن نؤمن حتى نؤتى مثل ما أوتي رسل الله ، الله أعلم حيث يجعل رسالته ، سيصيب الذين أجرموا صغار عند الله وعذاب شديد بما كانوا يمكرون ﴾.

(١٣١) كذا في « م » . وفي « صع » ١ ، « صع » ٢ : «الذي قصده».

(١٣٢) كذا في « م » وفي « صع » ١ ، « صع » ٢ : «أي صاحت تأسفاً»

مُهللة أي دقيقة الجسم كأنها أهلة. والمهللةُ في غير هذا الموضع الذين يجبنون عن القتال. ومنه قول كعب بن زهير رضي الله عنه في مدح المهاجرين من أصحاب رسول الله ﷺ :

لا يوقع الطعن إلا في نحورهم ... وما لهم عن حياض الموت تهليل[١٣٣]

أي جبن و تأخر . **شيب الوجوه** ويروى : شيب كان وجوهها. وشيب جمع أشيب وشيباء مثل حُمر لأحمر وحمراء. ووجوه الذئاب تُرى كأنها شيب [سيما في حالة المجاعة][١٣٤] وإضافة **شيب** إلى **الوجوه** من إضافة الصفة إلى مرفوعها إضافة لفظية. فلذا صح جعله نعتا لـ **نظائر**. **كأنها** أي تلك **النظائر** في نحافتها وضمرها. **قداحُ** جمع قدح ، بكسر القاف وإسكان الدال ، [المهملة وهو سهم صغير لا نصل فيه ولا ريش ، ويجمع في الكثرة على قداح وفي القلة على أقداح، أراد بها قداح الميسر ، وتسمى أيضا أزلاما. وكان للعرب أزلام سبعة مستوية من شوحط تكون عند سادن الكعبة مكتوب على واحد «نعم» يسمونه الآمر ، وعلى واحد «لا» يسمونه الناهي ، وعلى واحد «منكم» ، وعلى واحد «من غيركم»، وعلى واحد ، «ملصق»، وعلى واحد «العقل» وواحد غفل ليس عليه شيء . وكانوا إذا أرادوا أمرا، من سفر أو نكاح أو ختان أو غيره ، أو اختلفوا في تحمل عقل ، أو في نسب إنسان ، جاءوا إلى هبل ، وكان أعظم صنم لقريش بمكة ، وجاءوا بمائة درهم فأعطوها صاحب القداح ليجيلها لهم ويقولون :
يا إلهنا إنا أردنا كذا/ وكذا ، فإذا خرج «نعم» فعلوه ، وإذا خرج «لا» لم ١٠ ب
يفعلوه ، وإذا خرج «الغفل» لم يفعلوا ذلك حولا ، ثم يعودون إلى القداح ثانيا. وإذا أجالوا على نسب فإن خرج «منكم» كان وسيطا منهم وإن خرج «من غيركم» كان حليفاً لهم . وإن خرج «ملصق» كان على منزله لا نسب

(١٣٣) انظر ديوان كعب بن زهير ، ص ٢٥ .
(١٣٤) ساقطة من « صع » ١ ، « صع » ٢ .

له ولا حلف. وإذا اختلفوا في «عقل» فمن خرج له قدح العقل حمله. وإن خرج «الغفل» أجالوا ثانيا حتى يخرج المكتوب، وكانت لهم ايضا قداح عشرة في القمار أولها: «الفذ» عليه سهم واحد، وثانيها «التوأم» عليه سهمان، وثالثها : «المسبل» عليه ثلاثة ، ورابعها : «النافش» عليه أربعة، وخامسها : «الحلس» عليه خمسة، وسادسها : «الرقيب» عليه ستة، وسابعها : «المعلى» عليه سبعة ، وثلاثة سهام غفل لاسهام عليها هي : «السفيح» و«المنيح» و«الوغد». وكانوا ينحرون الجزور ويجزئونها ثمانية وعشرين جزءاً ثم يجعلون تلك السهام في خريطة ويضعونها عند ثقة فيجيلها ويعطي كل واحد من العشرة المتقاسمين للجزور سهماً سهماً. فمن خرج له ماعليه نصيب من السهام أخذ ما عليه ، ومن خرج له منهم ما لا نصيب عليه غرم قيمة الجزور موزعة على الثلاثة أثلاثاً. وهذا هو الأشهر الأظهر. وقيل : يكون على من خرج له المنيح ثمانية أجزاء من سبعة وعشرين جزءاً من الجزور وعلى من خرج له السفيح تسعة منها ، وعلى من خرج له الوغد عشرة منها . ومع ذلك كان من خرج له سهم لا يأكله وإنما يتصدق به على الفقراء ويفتخرون بذلك . ويسمون من لم يخرج له سهم أبرم يذمونه بذلك لبخله](١٣٥) .

بكفي ياسر وهو الذي يضرب بالقداح [ويجيلها](١٣٦) ويقال له : يسر أيضا بفتح أوّليه. والأول جار على لفظ فعله دون الثاني ، والظرف نعت لـ **قداح** ، ويجوز أن يتعلق بقوله **تتقلقل أي** تضطرب وتتحرك. وجملة **تتقلقل** نعت لـ **قداح**.

(٣٠)[أو الخشرمُ المبعوثُ حثحثَ دَبْرَهُ محابيضُ أرساهُن سامٍ مُعَسِّلُ]

أو الخشرم هو ، بالخاء والشين المعجمتين ، رئيس النحل ، وهو

(١٣٥) ساقط من « صع » ١ ، « صع » ٢ .
(١٣٦) ساقطة من « صع » ١ ، « صع » ٢ .

معطوف على **قداح** أي كأنها الخشرم. **المبعوث** أي المُهاج. **حثحث** أي حث وليس بمبنى عليه في اللفظ وإلا لقيل : حَثَّث لا حثحث. **دَبْرَهُ** ، بفتح الدال المهملة وسكون الباء، وهي جماعة النحل أو واحدة دبرة كتمر وتمرة(١٣٧) . **محابيض** جمع محبض، والأصل محابض ، أشبعت الكسرة فتولدت الياء للضرورة . وقيل : جمع محابض بقلب الألف ياء كمفتاح ومفاتيح . والمحبض خشبة يُستخرج المشتار بها العسل من/ كُوته. وقيل : ١١ أ
عود يكون مع مشتار العسل يثير به النحل. وجملة **حثحث** حال من الضمير في **المبعوث** . **أرساهن** أي أثبتهن . والجملة صفة لـ **محابيض** . **سام** أي مرتفع لأن من شأن النحل أن يُعْسَل بمكان سام ممتنع، وسام فاعل أرساهن(١٣٨) . **مُعَسلُ** أي طالب للعسل ، وهو نعت لـ **سام**.

(٣١)[مُـهَـرَّتَـةُ فُـوهُ كـأن شُـدوقَـهـا   شُـقـوقُ الـعِصِيِّ كـالحـاتُ وبُـسَّـلُ]

مُهرتةُ، بالتاء الفوقية، أي مشقوقة الفم شقاً واسعاً. وهو نعت **نظائر** أو خبر لمبتدأ محذوف ضمير يعود إلى النظائر أي هي **مهرتة**، **فُوهٌ** جمع فوهاء وأفوه بمعنى واسعات الأفواه(١٣٩) . فاللفظان متقاربان في المعنى. ويجري في هذا الوجهان الجاريان فيما قبله من الإعراب. **كأن شدوقها** أي أفواهها، وهو جمع شدق في الكثرة، ويجمع في القلة على أشداق. **شقوق العصي** جمع شق . **والعصي** ، بكسر أوليه وتشديد ثالثة ، جمع عصا . **وشقوق العصي** في غاية الاتساع . وجملة **كأن** وما عملت فيه نعت أيضا **نظائر** . ويجوز أن يكون حالا من الضمير في **فوه** لأن معناه واسعات الأفواه كما مر . أي مشبهة شدوقها شُقوق العصي . **كالحات** أي عابسات . **وبُسلُ** أي كريهات المنظر. وهو جمع باسِلٍ كفجر. وكالحات نعت لـ فوه. وبُسل معطوف عليه.

(٣٢)[فَضَـجَّ وضجَّتْ بـالـبَرَاحِ كـأنَّها   وإيـاه نَـوْحٌ فـوق عـلـيـاء ثُـكَّـلُ]

---

(١٣٧) كذا في « م » . وفي « صع » ١ ، « صع » ٢ : «واحدة دبرة والدبر جماعة النحل».

(١٣٨) كذا « م » . وفي « صع » ١ ، « صع » ٢ : «لأن من شأن النحل أن يعسل بعال ممتنع ، وهو فاعل أرساهن».

(١٣٩) كذا في « م » . وفي « صع » ١ ، « صع » ٢ : «فوه جمع أفوه بمعنى واسع الفم»

فضج أي ضجر [ذلك][140] الأزل. وضجت أي [تلك][141] النظائر. بالبَراح وهو، بفتح الموحدة، المفازة الواسعة، وهو ظرف للفعلين قبله. كأنها أي النظائر. وإياه أي الأزل، وهو منصوب بالعطف على الضمير في كأنها. ونوح بفتح النون جمع نائح ونائحة مثل تاجر وتجر. ويجوز أن تكون مصدراً وصف به للمبالغة كقولك؛ قوم صَوْم[142] وقوم فطر[143] والتناوح في الأصل تَقابُل الأشجار. قال الأصمعي: ومنه سُميت النائحة لأنها تقابل صاحبتها. وجملة كأن وما عملت فيه في محل نصب على الحال من الضمير في ضَجّ وضجت جميعاً، كما تقول: جاء زيد وعمرو وكأنهما أسدان. أي مُشْبهين للأسد أو متأسدين، أي جريئين. فوق ظرف لنَوْح، أي كأنها وإياه تنوح على علياء أي عُليّة مرتفعة، تأنيث الأعلى. ثُكَّلُ جمع ثكلى وهي المرأة الحزينة على فقد ولدها، وهو نعت لنَوْح.

(٣٣)[وأغضى وأغضتْ وابتسى وابتسَتْ به　　مراميلُ عزّاهَا وعزّتْهُ مُرمِلُ]

وأغضى أي الأزل. وأغضت أي النظائر، أي صَبَرَ كلٌ منها على فَقْد القوت صبراً جميلاً بعد كمال الجد في تحصيله. وأصل الإغضاء غمض العين عند الصبر، سُمّي به الصبر مجازاً من باب تسمية الشيء باسم ما يقارنه[144] وابّسى وابّست به [، أي تأسى كل من الأزل والنظائر بالآخر في الصبر على المجاعة عند فقد القوت][145]، وهو بتشديد / الموحدة[146] ١١ ب

(١٤٠) ساقطة من «صع» ١، «صع» ٢.
(١٤١) ساقطة من «صع» ١، «صع» ٢.
(١٤٢) كذا في «صع» ٢، وفي «م» و «صع» ١: كقوم صومٌ..
(١٤٣) ورد في الحاشية اليمنى لورقة «م» العبارة التالية: «والمصدر يقع على الواحد والاكثر».
(١٤٤) ورد في الحاشية اليمنى لورقة «م» الآتي: «لعلاقة المجاورة»..
(١٤٥) ساقطة من «صع» ١، «صع» ٢. وورد في حاشية «م»: «واقتدى به».
(١٤٦) كذا في «م». وفي «صع» ١، «صع» ٢: بتشديد الموحدة. ويقال: إتسأتُ به وأتسيت أي اقتديت، كسأت وسيت».

ويـروى؛ واتسى واتست به بـالتاء المثنـاة فوق مـع التشديـد. والأصل فيـه الهمزة فأبدلت ياء لسكونها وانكسار مـا قبلها من همـزة الوصـل، ثم ابدلت اليـاء تـاء وأدغمت في تـاء الافتعـال. ويـروى بـالهمـز في الفعلين من غـير تشديد، وهو أجود مما قبله لأن همزة الوصل لما حُذِفَت لحرف العطف عادت الهمزة الأصلية إلى موضعها لزوال المانـع. مراميـل جمع مُـرملة بضم الميم، وهي في الأصل المرأة التي لا زاد معها، وأراد بها تلك النـظائر، وهـو فاعـل ائّبست. عَزّاها أي تلك النظائر المراميل(١٤٧)، أي حملها على الصبر. وعَزّتْهُ كذلك. مُرمل مُذكّر مرملة، وتقدم معناها. وهو فاعـل عزاهـا وقد تنـازعه كل من ابسي وعزى(١٤٨).

والمعنى: إن كـل واحـد من الأزل والنـظائـر بعـد أن ضـجّ وضجّت أغضى وصبر عند فقد القوت، وكـل منهما تـأسى بالأخـر في الصبر عـلى فقد القوت، فكل منهما عَزّى الآخر. وحَمَلَهُ على الصبر على فقد القوت بعد كمال الاجتهاد في تحصيله.

(٣٤) [شَكَـا وَشَكَتْ ثم ارعَوَى بعدُ وارعوت   ولَـلصَّـبْرُ إنْ لم ينـفـعِ الشَّـكْـوُ أجْمَـلُ]

شكـا، أي ذلـك الأزلّ، من الشكـوى وهي الضجـر وعـدم الصـبر وكأنه يشكو إلى الخالق ما أصابه من المكروه. وشكت تلك النظائر كـذلك. ثم أرعوى أي رجع ذلك الأزل عن شكواه. بَعْدُ أي بعد الشكوى، فكلمة بَعْـدُ مؤكدة لمـا أفـادتـه كلمـة ثم من الـترتيب، وارعـوت أي رجعت تلك النـظائر عن شكـواها ومـا قبل ثم فهم من قـوله قبـل: فَضَجَّ وضَجَّت ومـا بعـدها فُهِمَ من قـوله قبـل: وأغضى وأغضت وإنما أعـادهـا ليفيـد تفضيـل إحدى الحالتين على الأخرى بقوله: ولَلصَّبْرُ، الـلاّم لام القسم. إن لم ينفع

(١٤٧) كذا في «م»، وفي «صع» ١، «صع» ٢: «أي عزى المرمل تلك النظائر المراميل».

(١٤٨) كذا في «م». وفي «صع» ١، ««صع» ٢: «مرمل مذكـر مرملة وتقـدم معناهـا. فقولـه: مراميل فاعل إتست، وقوله: مرمل فـاعل إتسي. وقـد تنازع اتسي وعـزاها في مـرمل وكـل منهما بطلبه فاعلاً». وهـذه العبارة وردت في نسخـة المؤلف «م» أيضاً، غـير أنها شطبت بعـد تصحيح النسخة وورد ما أثبته في النص آنفاً في الحاشية اليمنى لورقة «م».

الشكو هو مصدر كالشكوى، **أجملُ** أي جميل بالقياس إلى الشكوى غير النافعة إذ لا جمال فيها حتى يكون أفعلُ التفضيل على بابه. نعم قد يُقال على سبيل الحقيقة: إن الصبر أنفع من الشكوى النافعة وهي الشكوى إلى مروءة المشار إليها في قول الشاعر:

ولا بد من شكوى إلى ذي مروءة   يُواسيك أو يسليك أو يتوجع[١٤٩]

والأول أعلى المراتب، والثاني أوسطها، والثالث أدناها. **والصبر** مبتدأ، **وأجمل** خبره، وجملة **إن لم ينفع الشكو** معترضة بينهما، وأكثرها ما يقع مثل ذلك بعد الجملة كقولك: أنت ظالم إن فعلت. ومن حُكْم لم أنْ تَردّ الفعل المضارع إلى الماضي، فإذا دخل عليها إن الشرطية بطل ذلك، وغُلِّب معنى الشرط/ المقتضي لاستقباله كما لو وقع بعد الشرط لفظ الماضي وجواب ١٢ أ
الشرط معنى الجملة. وينفع مجزوم بلم لا بإن، لأن لم قد ثبت عملها قبل دخول إن ولا يجوز التفريق بينها وبين معمولها، فهي ألْزم للعمل.

(٣٥) [وَفَـاءَ وَفَاءَتْ بادراتٍ وكُلُّها   على نَكَظٍ مما يُكاتم مُجملُ]

وفاء أي رجع ذلك الأزل إلى مأواه بعد أن لم يجد قوتاً. **وفاءت** أي رجعت تلك النظائر كذلك. **بادراتٍ** أي سريعات. ويروي بادياتٍ أي ظاهرات، وهو حال من الضمير في **فاءت**. **وكُلُّها** أي كل فريق من فريقي الأزل والنظائر. **على نكظ**، بنونٍ وكافٍ وظاءٍ مشالة، أي شدة جوع يقال: نكظه بشرّ إذا أصابه به. وقد يطلق النكظ على [العجلة][١٥٠] والسرعة. وليس مراداً هنا لفهمه من قوله: **بادرات**، وأيضاً لا يناسب ما بعده كما لا يخفى، **مما يكاتم** أي يُكتم ويخفى. وعبّر بصيغة التفاعل مبالغة في كمال حصول الفعل. وما إمّا موصول اسميّ، أو نكرة موصوفة، أو مصدرية، أي من الذي يكاتمه، أو من شيء يكاتمه، أو من مكاتمته وإخفائه. وعلى كل تقدير فالظرف متعلق بقوله: **مُجْمل** أي آت بصبر جميل. **وكُلّ** مبتدأ، **ومُجْمل** خبره. وأفرده حملاً على لفظ كلّ كما مر. ثم أخذ يترقى في وصفه

(١٤٩) لم أعثر على قائل هذا البيت، ومن الجائز أنه من المتأخرين.
(١٥٠) ساقطة من «م».

بكمال السرعة وتمام الجدّ في تحصيل الرزق حيث شبّهها نفسه أولاً في ذلك بأزل موصوف بما تقدم، ثم شبّهها ثانياً في ذلك بالقطا الموصوف بما يأتي. ولا شك أنّ القطا أسرع من الأزل بأضعاف فقال:

(٣٦) [وتشربُ أسْآري القَطَا الكُدرَ بعدما سَرَتْ قَرَباً أحشاؤُها تَتَصَلْصَلُ]

وتشربُ أسْآري هو جمع سُؤْر وهو ما بقي بعد شرب الحيوان. يقال: أسْأرتُ في الإناء إذا أبقيت فيه بعد شربك منه بقية. **القطا** اسم جنس من الطير، واحده قطاة. **الكُدرَ** جمع أكْدَرَ أو كَدِرَ أي المتغيرة بالغبرة[١٥١] **والقطا فاعل تشربُ**. **وأسآري** مفعوله. بتقديم المفعول وتأخير الفاعل. **والكدرَ** بالنصب [جمع أكدر][١٥٢] نعت لـ **أساري** [ويجوز رفعه نعتاً للقطا جمعَ كُدْرِيٍّ وهو ضرب من القطا، إذ القطا ثلاثة أصناف: كدري وجوني وغطاط فالكدري الغُبر الألوان، الرقش الظهور والبطون، الصفر الحلقوم وهو ألطف من الجوني. وخصها بالذكر لأنها أسرى القطا وأسرعها سيراً][١٥٣] **بعدما سَرَتْ** أي سارت ليلاً لطلب الماء. والظرف متعلق بـتشرب، **قَرَباً**، بفتح أوّليه، ورود الماء. يقال: قَربْتُ الماء أقربه قرباً إذا وردته. وليلة القرب ليلة ورود الماء، وهو إما مفعول له والعامل فيه **سرت**، أو حال من **القطا** والعامل فيه **تشرب**. **أحْشاؤها** جمع حشى، وهو ما احتوت عليه البطن كالأمعاء والقلب والكبد والطحال، ويُروى أحناؤها جمع حنو أي جوانبها. **تتصلصل** أي تُصوّت ليبسها من شدة العطش. ومنه الصَّلصَالُ للفخّار لأنه يُصوّت ليبسه. ويقال: حمار صَلصَال إذا صفا صوته تشبيهاً له بما ذُكر. **وأحشاؤها** مبتدأ، وجملة **تتصلصل** خبره، وجملة المبتدأ والخبر حال من الضمير في **سرت**. ويجوز جعلها حالاً من الضمير في **قَرَباً** إن جعلتها حالاً.

(٣٧) [هَمَمْتُ وهَمَّتْ وابْتَدرْنا وأسْدَلَتْ وشَمَّرَ مِنّي فارطُ مُتَمهِّلُ]

---

(١٥١) كذا في «م». وفي «صع» ١، «صع» ٢: «المتغيرة بلون التراب».
(١٥٢) ساقطة من «صع» ١، «صع» ٢.
(١٥٣) ساقطة من «صع» ١، «صع» ٢.

١٢ ب همِمتُ أي عزمت على ترك المسير إلى الورود. وهَمَّتْ أي القطا/ بذلك أيضاً لعجز عرض لكل واحد منا لطول المسافة. وابتدرنا أي انتدب كل واحد منا إلى المسير بعد ذلك لداعي شدة العطش. وأسدلت أي أرخت القطا أجنحتها وتراخت عني في المسير لكمال عجزها بعد ابتدارنا له. وشمر أي أسرع واجتهد، مني فارطٌ أي متقدم إلى الورود. وفارط القوم في السفر يقال له: فرط أيضاً، من يتقدمهم ليصلح لهم المواضع التي يقصدونها ويهيئونها لهم. متمهلٌ أي مترو في طلب الورود وآخذٌ في السير إليه على بصيرة. وما بعد همِت من الأفعال معطوفة عليه. فارط فاعل شمّر. ومِني حال منه، ومتمهّلٌ نعت لـ فارط. وفي قوله: شمّر مني فارط تجريد وهو أن ينتزع من شخص ذي صفةٍ شخصٌ آخر موصوف بتلك الصفة لكمالها فيه، وها هنا قد انتزع من نفسه فارطاً يتقدمه إلى الورود لكمال صفة السرعة إلى الورود فيه. ثم التجريد قد يقع بـمن كما هنا، وقد يقعُ بفي كما في قوله تعالى: ﴿ لهم فيها دار الخلد﴾(١٥٤). وقد يقع بغير ذلك. وتفصيل ذلك في فنّ البيان.

والمعنى: أن كلاً مني ومن القطا قصّر في السير إلى الورود [لعجز عرض](١٥٥) غير أني كنت أسبق إليه منها.

(٣٨) [فولّيتُ عنها وهْي تكبو لعُقره   يباشره منها ذُقُونٌ وَحَوْصَلُ]

فوليت عنها أي القطا بعد ورودي وقبل ورودها. وهي تكبو أي تتساقط. لعُقره أي الحوض المعلوم من السياق كما في قوله تعالى: ﴿حتى توارت بالحجاب﴾(١٥٦)، أي الشمس. واللام بمعنى إلى أو عند، أي تتساقط إلى ما يقرب من عُقْر الحوض، وهو بضم العين المهملة(١٥٧)، مقام

(١٥٤) فصلت/ من الاية ٢٨. وتمامها: ﴿ذلك جزاء أعداء الله النار لهم فيها دار الخلد﴾.

(١٥٥) ساقط من «صع» ١، «صع» ٢.

(١٥٦) ص / من الآية ٣٢ وتمامها: ﴿فقال إني أحببت حب الخير عن ذكر ربي حتى توارت بالحجاب﴾.

(١٥٧) كذا في «م». وفي «صع» ١، «صع» ٢: «من عقره. والعقر مقام الساقي من الحوض».

الساقي من الحوض، وقيل هو مؤخر الحوض، **يناشره** بالنون أي ينشر عليه. ويُروى يباشره بالباء أي يتصل به. **منها** أي من القطا. **ذقون** جمع ذَقَن، بفتح أوّليه وهو من الحيوان موضع اللحية من الإنسان، **وحوصل** اسم جنس واحِدُهُ حوصلة كجندل وجندلة، وهي موضع الطعام والشراب من الطائر بمنزلة البطن من الإنسان. وعنها متعلق بوليت، وجملة **وهي تكبو** إمّا حال من الضمير في **ولّيْتُ**، والرابط الواو فقط، أو حال من الضمير في **عنها** والرابط الواو والضمير معاً **ولعُقره** متعلق بـ **تكبو**. وجملة **يناشره منها ذقون وحوصل** حال من الضمير في **تكبو**. **ومنها** حال من **ذقون وحوصل**. وسوّغ مجيء الحال من النكرة تقدُّم الحال عليها، والضمائر في **منها وعنها** وهي ترجع إلى القطا.

ومعنى البيت : أي صدرتُ قبل صدورها كما وردتُ قبل ورودها.

(٣٩) [**كَأَنَّ وَغَاهَا حَجْرَتَيْهِ وَحَوْلَهُ** أضاميمُ مِنْ سَفْرِ القبائلِ نُزَّلُ]

كأن أداة تشبيه . **وغاها**، بالواو والغين المعجمة ، ويقال : وحاها ، بواو وحاءٍ مهملتان، أي أصواتها في العلو والكثرة. **حجرتيه** أي في ناحيتي الحوض. **وحوله** أي في جميع جوانبه . **أضاميم** جمع أضمامةٍ ، وهم القوم
١٣ أ ينضم بعضهم إلى بعض في السفر ، أي كأن أصواتها أصوات / أضاميم، على حذف مضاف لأنه إنما تشبه أصواتها بأصوات الاضاميم لا الأضاميم نفسها . **من سفر القبائل** السفر اسم جمع لسافر[١٥٨] كركب لراكب، **والقبائل** جمع قبيلة وهم طائفة من العرب يجمعهم أصلٌ واحد كهُذيل وأسد وتميم ، والأسباط في العجم كالقبائل في العرب . ويُروى : سَفل القبائل باللّام أي مُوخرهم . **نُزّلُ** أي مقيمون جمع نازل بالنون كفاجر وفجر ، وخصهم بالنزول لأن الأصوات إنما تعلو وتكثر حالة النزول لداعي الحط والترحال . **وحجرتيه** منصوب على الظرفية والظرف متعلق بمحذوف حال من **وغاها** ، والعامل فيه **كأن** لما فيها من معنى التشبيه ، والحال كالظرف تكفيه رائحة الفعل ، أي : كأن وغاها كائناً في جانبيه ، وقوله : **وحوله**

(١٥٨) كذا في «م». «صع» ١ ، «صع» ٢ : «اسم جمع لسافر بمعنى مسافر».

معطوف عليه وإعرابه كإعرابه . ومن سفر القبائل نعت لـ أضاميم وكذلك نزل .

(٤٠) [فَوَافَيْنَ مِنْ شَتَّى إليه فَضَمَّها كما ضَمَّ أذْوادَ الأصاريمِ منهلُ]

فوافين أي أتين ، والضمير للقطا . مِنْ شتى أي من جهات متفرقة ، جمع شتيت . إليه أي الحوض . فضمها اي جمع ذلك الحوضُ تلك القطا .

والمعنى : اجتمعت من أجل وروده ، فإسناد الفعل إلى الحوض مجازٌ عقلي من باب إسناد الفعل إلى سببه . كما ضم أذواد جمع ذودٍ وهو ما بين الثلاثة والعشرة من الإبل . الأصاريم جمع أصرام ، وأصرام جمع صِرْم وهو ، بكسر الصاد المهملة ، القطعة من الإبل. منهلُ ، بفتح الميم وإسكان النون وفتح الهاء ، عين ماء تُورد ، وجملة وافين مُستأنفةٌ، والكاف اسمية صفة لمصدر محذوف وما مصدرية .

والمعنى : فضم ذلك الحوض تلك القطا ضما مثل ضم المنهل أذواد الأصاريم .

(٤١) [فعبَّتْ غشاشا ثم مرّت كأنها مع الصبح ركبٌ من أُحاظةَ مجفلُ]

فعبتْ أي شربت القطا الماء بكثرة كأنها تصبه في حلوقها صبا .

وفي الحديث : مُصّوا الماء ولاتعبوه عبا فإن الكباد من العب[١٥٩]

وقيل : العب المتابعة في الشرب كأنها تصبه في أجوافها ، والمعنيان متقاربان .

غَشَاشاً أي قليلاً بالنسبة لما يقتضيه حالها [من شدة العطش][١٦٠]، وإن كان شربها كثيراً في نفسه فلا منافاة . وقيل : غشاشاً [أي بسرعة][١٦١] وعلى عجلة ، وهو ظاهر . والعب الجرع وغشاشا على الأول

(١٥٩) السيوطي ، الجامع الكبير ، ٣/٤٦ .

(١٦٠) ساقطة من «صع» ١ ، «صع» ٢ .

(١٦١) ساقطة من «صع» ١ ، «صع» ٢ .

مفعول به ، وعلى الثاني حال من الضمير في عبت . **ثم مرت** أي صدرت القطا عن الورود . **كأنها** أي تلك القطا **مع الصبح** أي طلوع الفجر. ركب اسم جمع لراكب ، وهو خاص براكب الإبل . **مِن أحاظة** وهو ، بضم الهمزة ثم حاء مهملة ثم ظاء مُشالة ، قبيلة من / الأزد . قال محمد بن ١٣ ب
يزيد : ولم أسمع باسمها إلا في الشعر ، وهذه القبيلة مشهورة بسرعة السير . **مُجْفِلُ** أي مُسرع ، وجملة **كأن** وماعملت فيه حال من الضمير في مرت أو من الضمير في **عشاشاً** على إرادة المعنى الثاني منه . وقوله : **مع الصبح** متعلق بـ**مَرّتْ** يريد أنها وردت على عجل وصدرت مع الفجر في بقايا من ظلمة الليل .

(٤٢) [وآلفُ وَجْهَ الأرض عند افتراشها   بأهدأ تَنْبُيه سناسِنُ قُحَّلُ]

وآلف من أنف الشيء اعتاده وأحبه. **وجه الأرض** هو مفعول **آلف** كما تقول : ألفت زيداً . **عند افتراشها** أي وقت افتراشي إياها ، على أن **عند** ظرف زمان لا مكان ، وإن كان الغالب مجيئها ظرف مكان ، وإن المصدر مضاف للمفعول بعد طي الفاعل ، يقال : افترش الشيء إذا جعله فراشا . **آلف** من باب حكاية الحال الماضية ، والأصل ألفت فنزل الأمر الواقع في الماضي منزلة الواقع في الحال ليشاهده السامعون ويقضون منه العجب كما في وقوله تعالى : **﴿ولو ترى إذ المجرمون ناكسو رؤوسهم عند ربهم﴾**(١٦٢)وإنما يفعل ذلك لما فيه من غرابة أو فظاعة ، فلا تقول : هو الذباب يطير ، مكان طار، حكاية في الآية السابقة على أصله من الاستقبال، لأن هذه الحالة إنما هي في القيمة قلتُ : نُزلت الرؤية الواقعة في المستقبل منزلة الماضي في تحقيق الوقوع [لأنه كلام من لا خلاف في أخباره](١٦٣) فعبر «بلو» و«إذ » ثم نزل الماضي منزلة الحال استحضارا للصورة [إخراجا للكلام على خلاف مقتضى ظاهر الحال من وجهين](١٦٤) . **بأهدأ** أي بمنكب أهدأ ، أي المنحنى وقيل الشديد ، يقال

---

(١٦٢) السجدة من الآية ١٢ . وتمامها! ﴿ولو ترى إذ المجرمون ناكسو رؤوسهم عند ربهم ربنا أبصرنا وسمعنا فارجعنا نعمل صالحا انا موقنون﴾

(١٦٣) ساقطة من «صع» ١ ، «صع» ٢ .

(١٦٤) ساقطة من «صع» ١ ، «صع» ٢ .

لـه : أهْدأُ إذا كان فيه انحناء أو شدة . والظرف حال من الضمير في آلف ، والتقدير وآلف وجه الأرض حال كوني ملقيا بمنكبي . تثنيـه، بثاء مثلثـة ثم نون ثم مثناة تحتية ، أي ترفعه عن الأرض. ويروى تثيبه بيائين تحتيتين بعد المثلة أي تكفه عن لـزوم الأرض. سـنـاسنُ جمـع سِنسِن وهـو ، بكسر السينين المهملتين ، مغارز الأضلاع ، وهـو فاعـل تثنيه ، والجملة نعت لـ أهدأ. قُحّلُ ، بضم القاف وفتح الحاء المهملة وتشديدها ، أي يـابسات ، وهو جمع قاحل ، نعت لـسناسن ، يريـد : إنه حين ينام يفـترش الأرض ويلقي منكبه وإن مغارز أضلاعه ترفعه عن الأرض وتكفه عن لزومهـا لقلة لحمه والقصد من هذا وصف جسمه بالنحافة ، ونفسه بعدم الرفاهة .

(٤٣) [وأعـدلُ منحـوضـاً كـأن فُصُـوصَـهُ كـعَـابٌ دَحَـاهـا لا عِبٌ فـهـي مُـثَّـلُ]

وأعدل أي أنصب وهو معطوف على آلفُ ، قُصـد به أيضـا حكايـة الحـال الماضيـة . منحُوضـاً أي ذراعا قليـل اللحم فأتـوسده ، من نحضـه المرض اذا نهك جسمه(١٦٥) كأن فصوصهُ أي مفاصل عظامه ، كعاب جمع كعب وأراد بها ما يلعب به من العظام . دحاها أي بسطها لاعب بها . فهي

١٤ أ أي تلك الكِعاب / مُثَّلُ أي منتصبات ، جمع مـاثل . شبـه تلك الفصوص في ظهورها وقلة لحمها بكعاب ضُرِبَ بها فمثلت وانتصبت . يريد من هـذا أن له عظاما قليلة اللحم ، شديدة العَصَب ، قوية جدا. ومنحوضاً مفعول أعـدل . وكأن ومـا عملت فيه نعت لـمنحـوضا وجملة دحـاهـا لاعب نعت لـكعاب. وجملة فهي مثل مستأنفة لأن الفاء يستأنف مـا بعدهـا فلا محـل لها من الإعراب .

(٤٤) [فـإن تبتئس بـالـشنـفـرى أمُّ قسـطلٍ لمـا اغـتـبـطتْ بـالـشنـفـرى قبـلُ أطـولُ]

فـإن تبتئس أي تلق بؤسا وشـدة [بالشنفـرى](١٦٦) بسبب فراقـه ،

---

(١٦٥) كذا في «صع» ١ ، «صع» ٢ . وفي «م» . اذا نهلكه .

(١٦٦) ساقطة من «صع» ١ ، «صع» ٢ .

على أن الباء للسببية ، والمضاف محذوف وأراد نفسه لأن الشنفرى اسم للشاعر ، ففيه التفات على رأي السكاكي . **أم قسطل** أي الحرب وهو فاعل تبتئس ، والقسطل الغبار كُنيت بذلك لاستعمالها على ما تثيره الخيل من العجاج. وقيل : المراد من **أم قسطل** المرأة الفقيرة ، كأن ليس عندها إلا التراب ومنه ﴿**أو مسكيناً ذا متربة**﴾(١٦٧) أي ملصق يده بالتراب كناية عن فقده للمال . ويقال للرجل : أغبر ، وللمرأة غبراء لهذا المعنى . **لَمَا اغتبطت** بالشنفرى أي بعدم فراقه ، **قبل** اي قبل فراقه أو قبل الابتئاس بفراقه . **أطول** من ذلك . ولام لما مفتوح وميمه مخففة جواب قسم مقدر . **وما** اما مصدرية والمصدر مبتدأ **وأطول** خبره . أو موصول مبتدأ **وأطول** خبره والهاء محذوفة. والتقدير على الأول : والله لاغتباطها به أطول ، وعلى الثاني : والله لا الذي اغتبطت به أطول ، وحذف ما أضيف إليه قبل ونوي ثبوت معناه فبنيت على الضم وحذف جواب الشرط لدلالة جواب القسم عليه . وأكثر ما يصدر جواب القسم المحذوف باللام كما هنا وكما في قوله تعالى(١٦٨) : ﴿**ولئن مستهم نفحة من عذاب ربك ليقولن يا ويلنا إنا كنا ظالمين**﴾(١٦٩)والبيت يتضمن وصفه بالشجاعة على إرادة المعنى الأول من أم

(١٦٧) البلد / من الآية ١٦ . وتمامها : ﴿**أو إطعام في يوم ذي مسغبة يتيما ذا مقربة ، أو مسكينا ذا متربة**﴾ .

(١٦٨) كذا في «م» . وفي «صع» ١ ، «صع» ٢ : «لما اغتبطت بالشنفرى قبل أطول. «لما» بفتح اللام وتخفيف الميم واللام جواب قسم محذوف . و«ما» إما مصدرية والمصدر مبتدأ وأطول خبره ، أو موصول مبتدأ وأطول خبره ، والعائد محذوف. و«اغتبطت» فعل مبني للفاعل من الاغتباط وهو التبجح بالحالة الحسنة والتقدير على الأول : والله لاغتباطها بالشنفرى أطول ، وعلى الثاني : والله لا الذي اغتبطت به من أجل الشنفرى أطول. وقوله : «قبل» : أي قبل تبتئس ، فحذف المضاف إليه ونوى ثبوت معناه فبنى قبل على الضم وهو إحدى حالات أربع لها ولأخواتها . وقوله : «أطول» أي أوسع زمنا، والظرفان من قوله : «بالشنفرى» وقبل متعلقان باغتبطت وحذف جواب الشرط لدلالة جواب القسم عليه. وأكثر ما يصدر جواب القسم المحذوف باللام كما هنا وكما في قوله تعالى . . .».

(١٦٩) الأنبياء / ٤٦

قسطل ، ووصفه بالكرم على تقدير إرادة المعنى الثاني منه ، والأول مبني على تنزيل الحرب منزلة العاقل بحيث تلقى بؤسا بفراقه ، واغتباطاً بوجوده حيث يقع فيها من آثار الشجاعة من القتل والضرب والهذم ما لا يقع من غيره في غيرها .

(٤٥) [طَريدُ جِناياتٍ تياسرن لَحمَهُ عَقيرتُهُ لأيُّها حُمَّ أوّلُ]

طَريدُ جنايات أي مطرود، وجنايات جمع جناية وهي إتلاف ما للغير من نفس أو عضو أو مال أو غير ذلك بغير حق . وإضافة **طريد** إلى **الجنايات** من إضافة المسبب إلى السبب لأن الجنايات سبب للطرد [والمضاف مقدر والتقدير : طريد أهل جنايات](١٧٠) **تَياسَرْنَ لَحْمَهُ** أي اقتسمنه كأن الجنايات ضربن عليه بقداح الميسر ، ويقال للضارب بها :
١٤ب ياسر ويسر، كما مر(١٧١) . وجملة **تياسرن لحمه** نعت لـ**جنايات** / . **عقيرته** أي نفسه أو جثته لأنهما اللذان يعقران منه ، ففعيل بمعنى مفعول . **لأيها** أي الجنايات ، والظرف خبر **عقيرته** . **حُمَّ** أي قدر [ووقع](١٧٢) . والجملة نعت لـ **أي** . وذكر الضمير نظراً للفظها . **أول** أي أول شيء منها(١٧٣) . فحذف المضاف إليه ونوى ثبوت معناه ، وبنى المضاف على الضم(١٧٤) .

والمعنى : أن له جنايات كثيرة على أقوام كثيرين وأنهم يتنازعون قتله كأنهم يضربون على لحمه قداح الميسر ، ونسبة التياسر إلى الجنايات مجاز عقلي من باب الإسناد إلى السبب كما في قوله تعالى : ﴿**فما ربحت تجارتهم**﴾(١٧٥) .

---

(١٧٠) ساقطة من «صع» ١ ، «صع» ٢ .
(١٧١) كذا في «م» . وفي «صع» ١ ، «صع» ٢ : «كما مر تحقيقه» .
(١٧٢) ساقطة من «صع» ١ ، «صع» ٢ .
(١٧٣) كذا في «م» . وفي «صع» ١ ، «صع» ٢ : «أول أي لأيها وقع أول شيء» .
(١٧٤) كذا في «م» وفي «صع» ١ ، «صع» ٢ : «وبنى المضاف على الضم كما تقدم تقريره في نظيره» .
(١٧٥) البقرة / من الآية ١٦ . وتمامها : ﴿أولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى فما ربحت تجارتهم﴾ .

(٤٦) [تنامُ إذا ما نام يقظى عُيونُها حَثاثاً إلى مكروهِهِ تَتَغلغلُ]

تنامُ أي تلك الجنايات بمعنى أربابها. ويُروى تبيت. **إذا ما نام** بزيادة ما، والضمير للشنفرى. **يقظى** مؤنث يقظان من اليقظة ضد النوم. **عُيونُها** فاعل **يقظى**، والجملة حال من الضمير في **تنام**. **حَثَاثاً**، بفتح الحاء، مصدر حَثّ أي حاثةً ومسرعةً في طلبه، وهو حال من الضمير في **تنام**، **إلى مكروهه** أيُ ما يكرهُ الشنفرى من القتل، والظرف يتعلق بقوله **يتغلغلُ** أي تَدْخُلُ في طلبه بمبالغة(١٧٦).

والمعنى: أنّ أهل الجنايات لا تُقصِّرُ في طلبه وإنْ قَصَّرَ عنه غيرهم. والمقصود من هذا كله: نعته بتمام الشجاعة وكمال الجرأة(١٧٧).

(٤٧) [وإلفُ هُمُومٍ ما تزالُ تَعُودُهُ عِياداً كَحُمّى الرِّبْعِ أو هي أثْقَلُ]

وإلفُ هُمُوم جمع هم وهو ما يزعج النفس ويقلقها من المكروه، أي معتادها، فكأنها ألفته وأحبته، أو ألفها وأحبّها. على أن فَعْلاً إمّا بمعنى مفعول أو بمعنى فاعل. **ما تزالُ** أي تلك الهموم. **تعودُهُ** أي تَرِد عليه المرة بعد الأخرى كما يُعادُ المريض. **عِياداً** هو اسم مصدر لعَادَ، والمصدر العوْد. ويجوز أن يكون مصدراً مثل القيام والصيام. **كحُمّى**، الكاف اسمية صفة لـ **عياداً** مثل عياد(١٧٨) **حُمّى الربع**، [بتقديم المضاف](١٧٩)، والحمى مرض يورث البدن سُخونة أو برودة منشؤه تَعَفّن الأخلاط. **وحُمّى الربع** هي التي تأتي يوماً وتقلع يومين، وتأتي في الرابع، وخصها بالذكر لكثرة دَوْرها وبطيء انتقالها بخلاف حُمّى الورد وهما لِغِبٍّ. **أو هي** أي بل تلك الهموم. **أثقل** أي أشدّ عنده من حمى الربع. فـ **أو** للإضراب كما في قوله تعالى: ﴿**وأرسلناه إلى مائة ألف أو يزيدون**﴾(١٨٠) وقوله: **وإلفُ هُموم**

(١٧٦) كذا في «م». وفي «صع» ١، «صع» ٢: «أي تدخل في طلب مكروهه بمبالغة».

(١٧٧) كذا في «م». وفي «صع» ١، «صع» ٢: «نعته بكمال الشجاعة وتمام الجرأة».

(١٧٨) كذا في «م». وفي «صع» ١، «صع» ٢: «كحمى، الكاف اسميه صفة لمصدر محذوف أي عياداً مثل عياد».

(١٧٩) ساقطة من «م». وفي «صع» ١، «صع» ٢.

(١٨٠) الصافات/ ١٤٧. وفي «صع» ١، «صع» ٢ ورد بعد الآية الكريمة التعليق «أي بل يزيدون».

معطوف على طريدُ جنايات. وجملة ما تزال تعوده نعت لـ إلف ولـ هموم لاشتمالها على ضميريهما(١٨١)، وعياداً مفعول مطلق مبين للنوع لوصفه بما بعده.

(٤٨) [إذا وَرَدَتْ أصْدَرْتُها ثم إنّها تثوبُ فتأتي مِن تُحَيْتُ ومِنْ عَلُ]

إذا وَرَدَتْ أي أتت تلك الهموم عليّ كما ترد الماشيةُ الماءَ، وفيه أنّ ورودها عليه اضطراريّ. أصدَرْتُها أي أبعدتها كما تصدر الماشية عن الماء. وفيه أنّ إصدارها عنه باختياره. ثم إنها أي الهموم بعد إصدارها لا تستمر على البعد بل تثوبُ أي ترجع فتأتي إليّ من تُحَيْتُ. أي مِنْ تحتي على حذف
١٥ أ / المضاف ونِيّة ثبوت معناه. والتصغير ها هنا لتقريب المسافة المكانية كآتيك بعيْد العصر لتقريب المسافة الزمانية، ومِنْ عَلُ أي من فوقي، فَفُعِلَ به ما فُعِل بالظرف قبله، والمراد: إنها تأتيه من سائر الجهات تسميةً للكل باسم البعض. أو اكتفي بذكره عن ذكر الباقي من الكل. وإنّ بعد ثم مكسورة لأنها جملة مستأنفة كما في قوله تعالى: ﴿ثم إنكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون﴾(١٨٢)، والظرفان يتعلقان بـ تأتي. وعَلُ محذوفة اللام لأنها من العلو. وهذا البيت كالتأكيد لمعنى البيت الذي قبله..

(٤٩) [فإمّا تَرَيْني كابنةِ الرَّمْلِ ضَاحِياً على رِقَّةٍ أحْفَى ولا أتَنَعَّلُ]

فإمّا تَرَيني النون للوقاية، والياء مفعول به، والفاعل ضمير المؤنثة كأنه يخاطب امرأته أو محبوبته(١٨٣) وإنْ شرطية زيدت عليها ما للتأكيد، والفعل مجزوم بان، وأكثر ما يأتي هذا الفعل مُؤكَّداً بالنون خلاف ما هنا لقوله تعالى: ﴿فإمّا تَرَيِنَّ من البشر أحداً فقولي إني نذرت للرحمن صوماً﴾(١٨٤) بل لم يقع في القرآن إلا كذلك، لأن الأنسب بزيادة ما أن

(١٨١) كذا في «م». وفي «صع» ١، «صع» ٢: على ضمير كل منهما».
(١٨٢) الزمر / ٣١.
(١٨٣) كذا في «م». وفي «صع» ١، «صع» ٢: «كأنه يخاطب محبوبته».
(١٨٤) مريم/ من الآية ٢٦. وتمامها: ﴿فكلي واشربي وقري عيناً فإما ترين من البشر أحداً فقولي إني نذرت للرحمن صوما فلن أكلم اليوم إنسياً﴾.

يكون الفعل مؤكَّداً ليكون لتأكيد التأكيد والمبالغة في التقوية. **كابْنة الرّمْلِ** أي مشبهاً لها فهو حال من الياء في **ترِيني**، **وابنة الرمل** قيل: هي الحيّة، وقيل: البقرة الوحشية، وقيل: بنات الرمل الحيّاتُ وما أشبهها من سواكن الرمل. **ضاحياً** أي بارزاً للحر والقرّ. وهو حال من الياء أيضاً، أو من الضمير في **كابنة الرمل**. **على رِقةٍ** أي هُزالٍ والظرف حال من الياء أيضا أو من الضمير في **كابنة الرمل** أو في الضمير في **ضاحيا**. ويجوز أن يكون حالا من الضمير في الفعل من قوله: **أحْفَى** أي أمشي حافياً لا نَعْلَ برجلي. فقوله: **ولا أتَنَعَّلُ**، أي ألبس نعلاً برجلي، توكيد. ويروى: ولا أتسربلُ أي ألبس سربالاً، يصف نفسه بالحفي والعُرْي، وعليه فالعطف مغاير، والمقصود من قوله: ضاحياً إلى آخر البيت بيان وجه الشبه وبين **ابنة الرمل** أي؛ مثلها في البروز للحر والقر والكون على رقّةٍ وحفى أو مع عُرْي. وجواب الشرط هو مدخول الفاء في أول البيت الذي يليه. ففي هذا البيت التضمين وقد تقدم [١٨٥] في بعض سوابقه.

(٥٠) [فـأنّي لَمـوْلَى الـصَّبْرِ أجتـابُ بَـزَّهُ ... عـلى مثـلِ قلبِ السِّمْـعِ والحـزمَ أفْعَـلُ]

فإنّي **لَموْلى الصّبْرْ** أي وليُّه الحقيق به. والصبر توطين النفس على المشاق، وعدم الجزع عند إصابة المكروه، وهو من الأوصاف الحميدة والخصال المجيدة. **أجتاب** من جُبْتُ القميص قطعتُه. **بَزّه**، بفتح الباء الموحدة، أي مفاوزه **على** قلب **مثل قلب السِّمع**، بكسر السين المهملة، أي ولد الذئب من الضبع، يضرب به المثل في الجلادة وقوة القلب[١٨٦]، وولد الضبع من الذئبة فيُسمى عِسبارة[١٨٧] والظرف/ حال من الضمير في ١٥ ب
أجتاب أي اقطع[١٨٨] الصبر حال كوني شديد النفس. **والحزمَ** أي

(١٨٥) كذا في «م». وفي «صع» ١، «صع» ٢: «وقد تقدم معناه».
(١٨٦) كذا في «م». وفي «صع» ١، «صع» ٢: زيدت العبارة «وذلك وجه الشبه».
(١٨٧) كذا في «صع» ١، «صع» ٢. بكسر عين «عسبارة». وفي «م» بضم العين وهي الناقة النجيبة السريعة. وكسر عين «عسبارة» هو المراد هنا. ونص عبارة «م» كالآتي: «وولد الضبع من الذئبة يقال له «عُسبار» بضم العين المهملة. وولد الكلب من الذئبة يقال له «عُسبورة»، «وعُسبورة» بضم العين المهملة فيهما الضبعان من الضبع يقال له: فرعل كما سيأتي في كلامه».
(١٨٨) كذا في «م» وفي «صع» ١، «صع» ٢: اجتاب الصبر.

الاحتياط في الأمور **أفْعَلُ** أي أبني أفعالي على الحزم والاحتياط. فالحزم بالنصب مفعول **أفعل** قُدِّمَ عليه.

(٥١) [وأُعدِمُ أحياناً وأغْنَى وإنَّما ... ينالُ الغِنَى ذو البُعْدةِ المتَبذِّلُ]

وأُعْدِمُ أي افتقر، والعدم ضد الوَجْدِ وهو من أَعْدَمَ الرجل إذا صار ذا عُدْم، كأجْرَبَ الرجُلُ إذا صارت إبلُهُ جَرْبَى، وعَدِمَ مُتَعدٍّ، وهذا من النوادر، إذ الغالب في أفعل التعدية، وفي فَعَل اللزوم. ونظيره: كَبَبْتُه فأكبَّ. وقيل عَدِمَ الرجُلُ وأعْدَم بمعنى افتقر[١٨٩]، وعلى هذا فَعَدِمَ تارة يُستعمل لازماً وتارة [يستعمل][١٩٠] متعدياً. **أحياناً** أي في أوقات قليلة، جمع حين، [وهو] [١٩١] ظرف لـ **أُعدِم**. **وأغْنَى** أي استغني في أوقات كثيرة. **وإنما** هي أداة حصر يليها المحصور ثم المحصور فيه فما بعدها بمنزلة ما قبل إلاّ وما بعده بمنزلة ما بعد إلاّ. واختلفوا فيها [فقيل][١٩٢] تفيد الحصر بالمنطوق، وقيل [تفيده][١٩٣] بالمفهوم. **ينالُ الغِنَى** أي كثرة المال. **ذو البُعْدَةِ**، بضم الباء الموحدة، أي صاحبة الهمة العالية. يريد أنّ من كان عالي الهمة نال ما طلب. ويروى بكسر الموحدة على أنه اسم للحالة التي هو فيها[١٩٤] **المتبذلُ** أي الذي يَذّل نفسه[١٩٥].

والمعنى: إني افتقر في أوقات قليلة لكرمي، واستغني في أوقات كثيرة لعلو همتي.

(١٨٩) كذا في «م». وفي «صع» ١، «صع» ٢: «بمعنى واحد».
(١٩٠) ساقطة من «صع» ١ «صع» ٢:
(١٩١) ساقطة من «صع» ١، «صع» ٢:
(١٩٢) ساقطة من «صع» ١، «صع» ٢.
(١٩٣) ساقطة من «صع» ١، «صع» ٢:
(١٩٤) كذا في «م». وفي «صع» ١، «صع» ٢: «عالي الهمة نال ما طلب. والبعدة، روي بكسر الباء على أنه اسم للحالة التي هو فيها. وروي بضمها على أنه مصدر للمرة».
(١٩٥) كذا في «م». وفي «صع» ١، «صع» ٢ زيدت العبارة لتكون كالآتي؛ «أي الذي بذل نفسه للأسفار طلباً للغنى».

(٥٢) [فلا جَزِعٌ مِنْ خلَّةٍ مُتَكَشِّفٌ ولا مَرِحٌ تحت الغِنى أتخيَّلُ]

فلا جَزِعٌ متضجِّر فاقد للصبر. **مِنْ** أجل عروض. **خَلَّةٍ** أي فاقةٍ. **متُكشِّف** للناس بحيث يطلعون على خلتي وما خفي من أمري(١٩٦). **ولا** أنا **مرحٌ**، بكسر الراء، أي معجب بنفسي. **تحت الغِنى** أي في حالة اتصافي به، **أتخيلُ** أي أتكبر(١٩٧) وفي الحديث: «إن الله يُبغض الشيخ الزاني والفقير المختال»(١٩٨) يريد: إنه لا تزعجه الضراء ولا تستخفه السراء بل حالة الفقر عنده كحالة الغِنى في العفة والتواضع(١٩٩). ولعمري إن هذه لحالة الكُمَّل من الرجال.

(٥٣) [ولا تَزْدَهِي الأجهالُ حِلْمِي ولا أُرى سَؤولاً بأعقابِ الأقاويلِ أُنمِلُ]

ولا تَزْدَهِى أي تستخف. يقال: أزْدُهِيَ الرجل إذا خَفَّ عقله من كِبْرٍ أو كثرة مال. **الأجهال** جمع جهل لمعنى الحمق، والمراد أربابها. وجمعه كذلك لغة شاذة. والقياس في جمعه جُهُول بضم أوّليه كَضَرْبٍ وضُرُوب وقال بعضهم: هو جمع جاهل. **حِلْمِي**. بكسر الحاء المهملة، أي عقلي، ويجمع على أحلام. أي: لا تستخفني الأجهال لكمال عقلي، على معنى أنه يؤخذ بقضية عقله السليم ولا يَعتبر بأقوال سفهاء الأحلام على خلاف ذلك. **ولا أُرى**، بضم الهمزة وفتح الراء مبنياً للمجهول، أي لا أُبصر أو لا أُعلم. **سؤولاً** أي كثير السؤال، أي لا يكن مني سؤال أصلاً ولا كثرته. فالنفي للقيد والمقيد جميعاً كما في قوله تعالى: **﴿وما ربك بظلام للعبيد﴾**(٢٠٠) [بناء على أن الآية من قبيل نفي التقييد وإن جاز أن تكون من باب تقييد/ النفي.](٢٠١) وقد أوضحنا ذلك في رسالتنا: القول الشافي ١٦ أ

(١٩٦) كذا في «م» وفي «صع» ١. «صع» ٢: «متكشف أي مطلع الناس على خلتي ومظهر لهم خفي أمره».

(١٩٧) كذا في «م» وفي «صع» ١. «صع» ٢: «أي في حالة حصوله وهو ظرف لمرح. أتخيل أي أتيه على الناس وأتكبر».

(١٩٨) انظر ونسنك، المعجم المفهرس لألفاظ الحديث، ٣ / ٢٢٥.

(١٩٩) كذا في «م» وفي «صع» ١. «صع» ٢: «في العفة والثبات والوقار.

(٢٠٠) فصلت/ من الآية ٤٦ تمامها: **﴿ومن أساء فعليها وماربك بظلام للعبيد﴾**.

(٢٠١) ما بعد الآية من نسخة المؤلف. وساقط من «صع» ١. «صع» ٢.

في بيان القيد والنافي[٢٠٢] وهو منصوب على الحال من الضمير في أرى، إن جعلت بصرية، وعلى أنه مفعول ثانٍ لـ أرى إن جعلت عَلمية[٢٠٣] **بأعقاب الأقاويل** أي أطراف الأحاديث. كما روى كذلك[٢٠٤]، والظرف متعلق بقوله: **أمْلِ** أي أنِمَّ. والنميمة نقل كلام الغير إلى الغير على وجه الفساد وهي صفة ذميمة جاء الشرع بتحريمها[٢٠٥]. ففي الحديث: «لا يدخل الجنة قَتّات»[٢٠٦]، أي نمّام. يقال: رجل نُمْلَةٌ بضم النون أي نمام. والنُملة، بضم النون وفتحها، النميمة أيضاً.

(٥٤) [وليلةِ نَحْسٍ يصطلي القَوْسَ رَبُّها وأقْطُعَهُ اللاتي بها يَتَنَبَّلُ]

وليلةِ نحْس أي بردٍ، والمضاف مجرور برُبَّ مضمرةٍ، وقيل بالواو، **يصطلي** أي يتدثر. **القوس** هي آلة يُرمى بها السهام وهو مفعول **يصطلي**. **ربُّها** أي صاحبها وهو فاعله. **وأقطُعَهُ** جمع قِطْع [، بكسر القاف وإسكان الطاء المهملة][٢٠٧]. هو سهم عريض النصل وهو معطوف على **القوس**، والضمير للرَّبّ، والجملة نعت لـ **ليلة**. **اللاتي** أي بتلك الأقطع، والظرف متعلق بقوله **يتنبل** أي يختارها للرّمي. وإذا اصطلى الأعرابي قوسه وسهامه فليس وراء ذلك في الشدة شيءٌ. وجملة **يتنبل** خبر عن **اللاتي**. وجملة المبتدأ والخبر صفة لـ **أقْطُعَه**، ورَبَّ متعلق بـ **دَعَسْتُ** في البيت بعده. ففي هذا البيت التضمين وقد تقدم الكلام عليه.

(٥٥) [دَعَسْتُ على غَطْشٍ وبَغْشٍ وصُحبتي سُعَارُ وإرْزِيزُ وَوَجْرُ وأفْكَلُ]

دَعَسْتُ أي دفعت بشدةٍ واسراع، وسرتُ للإغارة على أعدائي، **على غَطْش** وهو، بفتح الغين المعجمة وإسكان الطاء المهملة وشين معجمه،

---

(٢٠٢) لم أعثر على معلومات عن هذه الرسالة في المراجع التي ورد فيها ذكر المؤلف.

(٢٠٣) كذا في «م» وفي «صع» ١. «صع» ٢: «وهو حال من الضمير في أرى على التقدير الأول. ومفعول ثانٍ لأرى، على التقدير الثاني».

(٢٠٤) كذا في «م» وفي «صع» ١. «صع» ٢: «كما روى أطراف الأحاديث كذلك».

(٢٠٥) كذا في «م» وفي «صع» ١. «صع» ٢: «وهي صفة ذميمة جاء الشرع بتحريمها بل بضمها في سلك الكبائر.

(٢٠٦) انظر ونسنك، المعجم المفهرس لألفاظ الحديث. ٥/٢٦٥.

(٢٠٧) ساقطة من «صع» ١. «صع» ٢.

الظلمة. ومن قوله تعالى: ﴿وأغطش ليلها﴾(٢٠٨) [أي أظلمه](٢٠٩) والظرف حال من الضمير في دَعَسْتُ. والمعنى سرتُ راكب ظلمةٍ وممسياً متلبساً. وبَغْشٍ وهو، بفتح الموحدة وإسكان الغين المعجمة وشين معجمة، المطر الخفيف. ومنه أرض مبغوشة إذا كانت ممطورة. وصحبتي أي أصحابي. [جمع صاحب وصحيب كرفقة ورفيق](٢١٠). سُعارٌ، بضم السين المهملة وعين وراء مهملتين بينهما ألف، حَرٌّ يجده الإنسان في جوفه من شدة البرد. وإرْزِيز، بكسر الهمزة وإسكان الراء وكسر الزاي وإسكان المثناة التحتية، إمّا من الارتزاز وهو الثبوت وطول القعود، يريد أنه يجمد في مكانه من شدة البرد، وإمّا من الرِزّ، براء مكسورة مشددة وزاي مشدودة أيضا وهو صوت الأحشاء من شدة البرد وَوَجْرٌ وهو، بواو مفتوحة ثم جيم ساكنة ثم راء، شدة الخوف. يقال: وَجَرَ فلان من فلان إذا خافه خوفاً شديداً. وأفْكَلُ، بهمزة مفتوحة ثم فاء ساكنة ثم كاف مفتوحة ثم لام، الرعدة الشديدة. وصحبتي مبتدأ وما بعده خبره، والجملة حال من فاعل دَعَسْتُ.

والمعنى: إني أسير للإغارة على أعدائي بسرعةٍ وشدة(٢١١) لا يردني راد ولا يصدُّني عنه صاد. يصف نفسه بكمال / الشجاعة ونهاية الصبر وتمام علو الهمة. ١٦ ب

(٥٦) [فَأَيَّمْتُ نِسواناً وأيْتَمْتُ إلدةً وعُدْتُ كما بدأتُ والليلُ ألْيَلُ]

فأيَّمْتُ نسواناً أي أرملتهن بقتل أزواجهن. والمرأة الأيّم هي التي لا زوج لها. يقال: فلانة أيِّمَة بيّنة الأيمة، وهو معطوف على دَعَسْتُ ومُفَرَّعٌ عليه. وأيْتَمْتُ إلدةً أي أولاداً صغاراً بقتل آبائهم. وإلدة، بكسر الهمزة وضمّها، أصلها وُلْدة، بضم الواو وكسرها. قلبت واوها(٢١٢) همزة [كما في

(٢٠٨) النازعات/ من الآية ٢٩ وتمامها: ﴿وأغطش ليلها وأخرج ضحاها﴾.
(٢٠٩) ساقطة من «صع» ١. «صع» ٢.
(٢١٠) ساقطة من «صع» ١. «صع» ٢.
(٢١١) كذا في «م». وفي «صع»١. «صع» ٢: «وشدة حال».
(٢١٢) كذا في «م» وفي «صع» ١. «صع» ٢: «أولها».

أُجُوْه وأُقَتِّتْ](٢١٣) وعُدْتُ أي رجعت. كما بدأتُ أي ذهبت لم يعرض لي شيء [من قتل أو قطع عضو أو غير ذلك من المضار التي تحصل عند ملاقاة الأعداء](٢١٤)والكاف اسمية صفة لمصدر محذوف، وما مصدرية، أي عدتُ عوداً مثل إبدائي، والليلُ أليلُ أي ثابت الظلمة مُستحكمها لم يَشُبْهُ شيء من ضياء الصباح. والجملة حال من التاء في عُدْتُ.

والمعنى: عدت ليلاً كما ذهبتُ ليلاً. وهذه الحال في الحقيقة مُبَيِّنةُ لوجه الشبه، والعرب إذا أرادت وصف الشيء التام في معناه اشتقت من اسمه اسماً آخر وشفعته به فيقولون: ليلٌ أليلُ. ونهارٌ أنهرُ، وشهرٌ أشهرُ، ودهرٌ أدهرُ، وظل ظليل، وغير ذلك.

(٥٧)[وأصبحَ عَنِي بالغُمَيْصاءِ جالساً فريقان مسؤولٌ وآخرُ يَسْألُ]

وأصبحَ عني بالغُميصاء، بالغين المعجمة والصاد المهملة مصغراً اسم موضع من نجد. جالساً أي آتيا الجَلْسَ، بفتح الجيم وإسكان اللام، اسم لنجد. يقال: جَلَسَ فلان إذا أتى الجَلْسَ. فريقان من الناس عني ففريقان اسم أصبح، وجالساً خبرها، وقيد بالصباح لأن السؤال المذكور إنّما يقع غالباً في النهار، أو أراد معنى صار فلا يتقيدُ بوقتٍ من ليل أو نهار. عَنى متعلق بمحذوف يُفسره مَسْئُولٌ ويسألُ على طريق التنازع، وليس معمولاً لـ مسئول ويسأل المذكورين لأنه صفة لـ فريقان. والصفة لا تتقدم على الموصوف فكذلك معمولها، كقوله تعالى: ﴿وكانوا فيه من الزاهدين﴾(٢١٥) أي كانوا زاهدين فيه من الزاهدين، وقُدّر ذلك لئلا يلزم تقديم معمول الصلة على الموصول، وبالغميصاء متعلق بـجالس لا بـيسأل ومسئول كما تقدم. ويجوز أن يكون بالغميصاء، كما تقدم، موضع من نجد فالكائن فيه كائن بنجد لزوماً، وإفراد جالساً على التقديرين من إقامة المفرد مقام المثنى كما قال الآخر:

---

(٢١٣) ساقطة من «صع» ١. «صع» ٢

(٢١٤) كذا في «م» وفي «صع» ١. «صع» ٢: «لم يعرض لي شيء من المكروهات».

(٢١٥) يوسف من الآية ٢٠. وتمامها: ﴿وشروه بثمن بخس دراهم معدودة وكانوا فيه من الزاهدين﴾.

وكأن في العينين حَبَّ قرنفلٍ ... أو سنبلاً كُحِلَتْ به فانْهَلَّتِ[٢١٦]

مكان كُحِلَتا به فانْهَلَّتا. كما أُقيم المثنى مقام المفرد في قول الآخر:

فإن تزجراني يا ابن عفّان أنزجر [٢١٧]

مَكان فإن تَزْجُرَنّي. وخرّج على ذلك بعضهم قول امرىء القيس:

قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل [٢١٨]

مكان قف. وقيل: الألف للتثنية، وقيل: بدل من نون التوكيد الخفيفة كما حققته في شرحي . و لا يجوز أن يكون **فريقان** فاعلاً بالظرف. / أعني **بالغُميصاء** لا عند مَنْ يشترط الاعتماد، ولا عنده غيره، ١٧ أ لأن **أصبح** فعل ناقص يقتضي اسماً له وخبراً، فإذا جُعِلَ **فريقان** فاعلاً بالظرف لم يبق اسم لـ **أصبح**. وامتناع هذا موضع اتفاق.

والمعنى: إنه لكثرة جناياته أصبح الناس يتناشدون عنه ويسأل بعضهم بعضاً بالغميصاء من نجد طلباً للثأر.

(٥٨) [فقالوا لقد هَرَّتْ بليلٍ كلابُنا ... فقُلنا: أذئبٌ عَسَّ أم عَسَّ فُرْعُلُ]

فقالوا: لقد هَرَّت [٢١٩] اللام للقسم، أي والله لقد نبحت. **بليل** أي فيه. **كلابُنا** جمع كلب وهو حيوان [نابح][٢٢٠] يتخذ للحراسة ونحوها. **فقلنا** هو من جملة مقول القول السابق أي تذكرنا هذا الكلام وفهمنا بهذا الحديث. **أذئبُ عَس** أي طاف، ومنه سمّي [العسيس][٢٢١] عسيساً لطوفانه بالليل. **أم عَس فُرْعلُ** هو [بضم الفاء وإسكان][٢٢٢] الراء

(٢١٦) البيت لسَلمى بن ربيعة. انظر: ابو تمام، ديوان الحماسة. الحماسة رقم ١٧٩.

(٢١٧) صدر بيت لسُويد بن كُراع العكلي، وعجزه: وإن تتركاني أحمِ عِرْضاً مُمَنَّعا.

انظر: ابن سلّام، طبقات فحول الشعراء: ١/ ١٧٩.

(٢١٨) صدر بيت لامرىء القيس، وعجزه: بسقط اللوى بين الدخول فحومل. انظر: ديوان امرىء القيس، ص ٧.

(٢١٩) كذا في «م». وفي «صع» ١، «صع» ٢: «فقالوا معطوف على محذوف معطوف على دعست تقديره: دعست عليهم فنبحت كلابهم فقالوا: لقد هرت»

(٢٢٠) ساقطة من «صع» ١، «صع» ٢

(٢٢١) ساقطة من «صع» ١، «صع» ٢

(٢٢٢) ساقطة من «صع» ١، «صع» ٢

والعين المهملة [آخره لام](٢٢٣) ولد الضبعان(٢٢٤) والأنثى فُرعُلة ، والجمع فراعل . أي : فهرت الكلاب من أجل ذلك . واعلم أن السؤال بالهمزة وأم كما هنا إنما يكون ممن اعتقد(٢٢٥) أحد أمرين وشك في تعيينه فيسأل كذلك طالباً للتعيين ، فيُجاب إما به إن كان مصيباً في اعتقاده وقوع أحد الأمرين ، وإما بنفيهما جميعا إن كان مخطئاً فيه . ومن الثاني قوله ﷺ لذي اليدين لما سأله : «أقَصُرَت الصلاة أم نسيتَ يا رسول الله ؟» «كل ذلك لم يكن»(٢٢٦) أي لم يقع شيء من القصر والنسيان ، تخطئة له في اعتقاده وقوع أحد الأمرين ، ومن ثم قال له ذو اليدين بعد ذلك : «بل بعضُ ذلك قد كان» . مناقضاً للسلب الكلي بالإيجاب الجزئي . ثم قال ﷺ لأصحابه : «أحق ما قال ذو اليدين» ؟ فقالوا : نعم ، فقام [ﷺ](٢٢٧) وأتى بركعتين أُخريين بانياً على ما تقدم ، وسجد للسهو وسلم . ولا يلزم حينئذ عدم مطابقة قوله ﷺ : «كل ذلك لم يكن» للواقع لأن المراد : كل ذلك لم يكن في ظني واعتقادي ، وهذا خبر مطابق للواقع [وليس مبنياً على مذهب النظام القائل : صدق الخبر مطابقته لاعتقاد المخبر وكذبه
١٧ ب عدمها](٢٢٨) وقد حققنا ذلك أكمل تحقيق في رسالتنا : «كشف / الزين عن حديث ذي اليدين»(٢٢٩) . وهذا بخلاف السؤال بالهمزة أو كما تقول : أزيدُ عندك أو عمرو . فإنه إنما يكون ممن تردد في وقوع أحد الأمرين وعدم وقوع أحد الأمرين وعدم وقوع شيء منهما ، فالجواب إما بنفي وقوعهما أو باثبات وقوع أحدهما من غير تعيين بلا تخطئة للسائل أصلا . فلو قال في الجواب : زيد عندي ، بالتعيين ، كان الجواب خطأً ، لأن السائل لم يسأل

---

(٢٢٣) ساقطة من «صع» ١ ، «صع» ٢

(٢٢٤) كذا في «م» . وفي «صع» ١ ، «صع» ٢ : «ولد الضبع من الضبعان» .

(٢٢٥) كذا في «م» . وفي «صع» ١ ، «صع» ٢ : «ممن اعتقد وقوع أحد أمرين» .

(٢٢٦) انظر : ونسنك ، المعجم المفهرس لألفاظ الحديث ، ٣٩٧/٥

(٢٢٧) ساقطة من «صع» ١ ، «صع» ٢

(٢٢٨) ساقطة من «م»

(٢٢٩) انظر : الزركلي، الاعلام : ٢٣٦/٤ .

عن ذلك فلا يتلقى به ، فاعرف ذلك الفرق فإنه مما دق على أفهام وخفى على أقوام . والباء في بليلٍ تتعلق بـهَـرَّتْ . وقوله : أَذِئْبٌ مرفوع بفعل محذوف يفسره عَسَّ فلا موضع لـعَسَّ المذكور من الإعراب لأن مفسره المذكور(٢٣٠) كذلك ، وأم ههنا منفصلة ، ويقال لها منقطعة أيضاً وهي التي تليها جملة سُميت بذلك لانفصال ما بعدها عما قبلهاوانقطاعه عنه بخلاف المتصلة فهي التي يليها مفرد نحو : أزيد عندك أم عمرو . وسميت بذلك لاتصال ما بعدها بما قبلها وارتباطه به . وموضع الجملتين نصب بقُلنا لأنهما محكيتان به .

تنبيه : الاستفهام في كلام الله تعالى (٢٣١) لا يكون إلا للتقرير أو التوبيخ ، ولا يكون للاستعلام إلا على طريق الحكاية عن الغير [أو ضرب من التأويل](٢٣٢) لأنه تعالى عالم بكل شيء لا يغرب عن علمه مثقال ذرة في الأرض ولا في السماء .

(٥٩)[فلم يَكُ إلا نبأةٌ ثم هوَّمتْ فقُلْنا قطاةٌ رِيعَ أمْ رِيعَ أجْدَلُ]

فلم يَكُ أي يوجد على أنها تامة . والأصل «يكن» بالنون فحذفت تخفيفاً لكثرة استعمال هذه اللفظة . وإثبات النون جائز ، قال تعالى : ﴿ هل أتى على الإنسان حين من الدهر لم يكن شيئاً مذكوراً ﴾(٢٣٣) . ولا يجوز الحذف في يَصُونُ ويَهُونُ لأن ذلك لم يكثر كثرة يكونُ ، فشرط حذف النون من «يكون» أن يكون الفعل مجزوماً ، وأن لا يليه ساكن ، فلا حذف في نحو : يكون زيد قائماً . ولا في نحو : ﴿لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب﴾(٢٣٤) . الا نبأة أي صوت . وإلا ها هنا لا تغير الإعراب الأصلي

(٢٣٠) كذا في «م» وهو الأصح . وفي «صع» ١ ، «صع» ٢ : «المحذوف» .
(٢٣١) كذا في «م» . وفي «صع» ١ ، «صع» ٢ : «من الله» .
(٢٣٢) ساقطة من «صع» ١ ، «صع» ٢ .
(٢٣٣) الإنسان / ١ . وردت كاملة في «م» وفي «صع» ١ ، «صع» ٢ : ﴿لم يكن شيئاً مذكوراً﴾ .
(٢٣٤) البينة / من الآية ١ . وتمامها : ﴿لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب والمشركين منفكين حتى تأتيهم البينة﴾ .

بل تغير المعنى (٢٣٥) من النفي الى الاثبات. **ثم هومت** أي نامت الكلاب أو سكتت فلم تنبح. وروي: هوموا تنزيلاً لهم منزلة العقلاء لتمييزهم بين ما يضر وينفع. **فقلنا** من أجل ذلك **قطاةٌ** [هو واحد القطا وهو طائر معروف](٢٣٦). **ريْعَ** أي أخيف. **أم رِيْعَ أجدلُ** أي صقر، سُمى أجدلُ
١٨ أ لجدالته وقوته. والهمزة قبل **قطاةٍ** مقدرة دل عليها وجود / **أم** قرينتها في المعادل. **وقطاة** مبتدأ وريع خبره. ولم يُوَنَّث الفعل إما حملاً للقطاةِ على الجنس فكأنه قال: طائر ريع. وإما حملاً على شذوذ حذف التاء لتقدم الاسم على الفعل كقول الآخر:

فلا مُزْنَةٌ ودقت وَدْقها ... ولا أرض أبقل إبقالها(٢٣٧)

مكان أبقلت. وأم هنا منقطعة أيضا.

(٦٠) [**فإن يِكُ مِنْ جنٍ لأبرحُ طَارِقاً ... وإن يكُ إنساً ماكها الإنسُ تَفْعَلُ**]

فإن يَكُ أي ذلك الطارق المريع. **مِنْ جن** وهم أمة خلقهم الله من عُنصر النار، قادرون على التشكل بالأشكال الغريبة والتصور في الصور العجيبة. **لأبرحُ** اللام للقسم، **وأبْرَحُ** أي آتي بالبرحاء وهي الداهية. وقيل: أي بالبرح بفتح الراء، وقد تسكن في ضرورة الشعر وهي الشدة. قال الخطفي:

ماكنت أول مشتاق أضر به ... برح النوى وعذاب فيه تقتير(٢٣٨)

والأول أعرف وأشهر. **طارقاً** منصوب على التمييز، أو على الحال من ضمير **أبرح** والطارق من يأتي أهله بالليل (٢٣٩). **وإن يكُ إنساً** إعرابه كإعراب ما قبله(٢٤٠) والإنس أمة خلقت من عُنصري الماء والتراب(٢٤١).

(٢٣٥) كذا في «م». وفي «صع» ١، «صع» ٢: لا تعير «الإعراب بل المعنى».
(٢٣٦) ساقطة من «صع» ١، «صع» ٢.
(٢٣٧) البيت لعامر بن جوين الطائي انظر البغدادي، خزانة الأدب، ١/٥٠.
(٢٣٨) الخطفى هو جرير بن عطية، الشاعر الأموي. انظر: ديوان جرير، ص ٢٥٣.
(٢٣٩) كذا في «م». وفي «صع» ١، «صع» ٢: «ليلاً».
(٢٤٠) كذا في «م». وفي «صع» ١، «صع» ٢: «كالذي قبله».
(٢٤١) كذا في «م». وفي «صع» ١، «صع» ٢: «والطين».

ماكها الإنسُ ، **ما** حرف نفي ، والكاف حرف جر معناه التشبيه ، والهاء ضمير يرجع الى الفعلة المذكور ، ودخول الكاف على الضمير شاذ ، والجار والمجرور يتعلق بقوله **تفعل** أي : يقع منهم مثل هذا الفعل . والبيت بتمامه من جملة مقول قوله : **فقلنا** .

(٦١)[**ويَوْمٍ مِنْ الشِّعرى يَذُوب لُوابُهُ أفاعيهِ في رمضائِه تَتَمَلمَلُ**]

ويوم بالجر بِرُبَّ مضمرة وهي متعلقة بـ**نَصَبْتُ** في أول البيت الآتي. ففي هذا البيت التضمين وقد مر الكلام عليه. **من الشعرى** أي من أيام طلوعها. والشعرى نجم يطلع من شدة الحر وهي شعريان : العبور وهي التي في الجوزاء ، والغميصاء وهي التي في الذراع ، تزعم العرب أنهما سهيل(٢٤٢). **يذُوبُ** أي ينماع . **لُوابُهُ** ، بضم اللام ، أي لُعَابُهُ. كما روي كذلك وأراد لعاب الشمس الذي يكون(٢٤٣) في شدة الحر المسمى بالسراب. **أفاعيه** جمع أفعى وهو الثعبان [والضمير ليوم](٢٤٤). **في رمضائه** أي في شدة حره(٢٤٥) الشبيه برمضاء النار . **تتململُ** أي تتقلبُ من شدة الحر . وقوله : **مِنْ الشعرى** نعت ليوم. وكذلك جملة **يذُوبُ لُوابُهُ** . وكذلك جملة **أفاعيه في رمضائه تتململ** . **وفي رمضائه** يتعلق بـ**تململ** .

(٦٢)[**نصبتُ له وجهي ولاكِنَّ دُونَهُ ولا سترَ إلا الأتحميُّ المُرَعْبَلُ**]

نصبت أي ابرزت **له** أي لذلك اليوم **وجهي ولا كن دونه** أي والحال أنه لا مكان يكتن فيه وجهي ويقيه حر ذلك اليوم . فالجملة حال من **وجهي** العامل فيه **نصبتُ** . **ولا سِتر** بكسر السين المهملة أي ساتر دونه فحذف من الثاني لدلالة الأول . وأما السَّتْرُ بالفتح فمصدر سَتَرَه ، وجملة **ولا سِتر دونه** معطوفة على جملة **ولا كن دونه إلا الأتحَمِي** ، بفتح الهمزة وإسكان المثناة الفوقية وفتح الحاء المهملة وكسر الميم آخره ياء مشددة ضرب

(٢٤٢) كذا في «م». وفي «صع» ١ ، «صع» ٢ : «والشعرى ويقال لها : الشعرى العبور ، نجم في السماء يطلع من شدة الحر».

(٢٤٣) كذا في «م». وفي «صع» ١ ، «صع» ٢ : «يرى».

(٢٤٤) ساقطة من «صع» ١ ، «صع» ٢ .

(٢٤٥) كذا في «م». وفي «صع» ١ ، «صع» ٢ : «أي في شدة ذلك اليوم».

من البرود. **المرعبل** اي المقطع يقال : رعبلت القميص اذا قطعته. **والاتحمي** بالرفع بدل من مرفوع لا مع اسمها لأنها في محل رفع بالابتداء
١٨ ب عند/سيبويه كقولنا : لا إله إلا الله . **والمرعبلُ** نعت لـ **الأتحمي** .

(٦٣)[وضافٍ إذا هَبت لَه الرَيحُ طَيَّرَتْ لَبائِدَ عن أعطافه ما ترجّلُ]

وضاف، مرفوع بالعطف على **الأتحمي** ، وهو صفة لمحذوف تقديره وشعر ضافٍ ، أي طويل سابغ .

والمعنى : لا يمنع عني شدة حر ذلك اليوم إلا الأتحمي وشعري الضافي. **إذا هبت له الريح** أي ثار عليه الهواء، **طيرت** أي أطارت **لَبائد** جمع لبدٍ واحدُه لِبْدة . يريد : ماتلبد من شعره والتصق بعضه ببعض عن أعطافه أي عن جوانبه التي انعطف إليها ومال . والظرف متعلق بـ**طَيَّرَتْ** ، و الضميران في **له وأعطافه** يرجعان إلى ضافٍ . **ما ترجل** أي لم تسرح فتكوم بذلك[٢٤٦]. والجملة صفة لـ**لبائِدَ** .

(٦٤) [بعيدٌ بمسِّ الدُّهن والفَلْي عَهْدُهُ له عَبَسٌ عافٍ من الغِسل مُحْوِلُ]

بعيد بمس الدهن والفلي وهو [بفتح الفاء وإسكان اللام][٢٤٧] استخراج القمل. **عهدُهُ** فـ**بعيد** مبتدأ **وعهده** خبره[٢٤٨]. والجملة صفة لـ**ضاف**، أو [**بعيد**][٢٤٩] صفة لـ**ضاف** ، **وعهده** مرفوع به لاعتماده على الموصوف . **وبمس الدهن** يتعلق بـ**بعيد** . والباء بمعنى عن ، **والفَلي** معطوف على مَسٍّ.

والمعنى : أنّ ذلك الشعر الضافي تقادم عهده عن مس الدهن والفَلْي. **له** أي لذلك الشعر الضافي **عَبَسٌ** وهو، بفتح العين المهملة والباء الموحدة وبالسين المهملة، الوسخ . وأصل العبس ما تعلق بأذناب الشاه وألبانها من الأوضار والأقذار. وجملة **له عَبَسٌ** نعت لـ ضافٍ أيضاً. **عافٍ** أي كثير وهو

(٢٤٦) كذا في «م». وفي «صع» ١ ، «صع» ٢ : «أي لم تسرح تلك اللبائد».
(٢٤٧) ساقطة من «صع» ١ ، «صع» ٢ .
(٢٤٨) كذا في «م». وفي «صع» ١ ، «صع» ٢ «خبره عهده».
(٢٤٩) ساقطة من «صع» ١ . «صع» ٢ :

نعت لـ عَبَسٍ. من الغِسْل، بكسر الغين المعجمة. ما يغسل به وهو متعلق بـ ضافٍ. مُحْوِلُ [، بضم الميم وإسكان الحاء وكسر الواو](٢٥٠) أي أتى عليه حول وهو كذلك [فَمِنْ بمعنى بدل كما في قوله تعالى: ﴿أرضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة﴾(٢٥١). وهو نعت لـ عبس. والمعنى: أن له من التراب والأوساخ ما يقوم مقام الغسل.

(٦٥)[وخَرْقٍ كظَهْرِ التُرْسِ قَفْرٍ قَطَعْتُهُ بِعَامِلَتَيْنِ ظَهْرُهُ لَيْسَ يُعْمَلُ]

وخَرْق وهو، بفتح الخاء المعجمة وإسكان الراء آخره(٢٥٢) قاف، المكان الواسع الذي تتخرق فيه الرياح وتشتد(٢٥٣) وهو مجرور بـرُبَّ مضمرة. كظهْرِ الترس في استوائه، والترس آلة تُتّخذ للاتقاء من الأسلحة في الحروب. والظرف نعت لِـ خَرْق. قفْر أي لا ماء فيه ولا نبات، وهو نعت لـ خِرْقٍ أيضاً. قَطَعْتُهُ أي أتيت عليه سيراً [بتمامه](٢٥٤) ورُبَّ [المضمرة فيما قبله]،(٢٥٥) تتعلق به. بِعَامِلَتَيْنِ أي رجلين سُمِّيَتا بذلك لأنهما يَعْمَلان في المشي والظرف يتعلق بـقَطَعْتُهُ. ظَهْرُهُ أي ذلك الخرق. لَيْسَ يُعْمَلُ أي يسلك عادةً لصعوبته وخطر أمره. والجملة نعت لـ خَرْقٍ أيضاً.

(٦٦)[فألْحَقْتُ أخراه بأولاه مُوفِيا على قُنَّةٍ أُقعِي مِراراً وأمْثِلُ]

فألْحَقْتُ أخراهُ بأولاهُ أي آخره بأوله [وأنث نظراً لمعنى البقعة](٢٥٦) أي أتيت عليه سيراً قطعاً(٢٥٧). وهو توكيد لقوله: قَطَعْتُهُ دافعٌ احتمال المجاز وإرادة قطع الأكثر دون الكل. والضميران يرجعان إلى خَرْقٍ. مُوفِياً

(٢٥٠) ساقطة من «صع» ١. «صع» ٢:

(٢٥١) التوبة من الآية ٣٨. وتمامها: ﴿ياأيها الذين آمنوا ما لكم إذا قيل لكم انفروا في سبيل الله أثّاقلتم إلى الأرض أرضيتم بالحيواة الدنيا من الآخرة فما متاع الحياة الدنيا في الآخرة إلاّ قليل﴾ الاستدراك وجزء الآية الذي ورد في النص ساقط من «صع» ١، «صع» ٢.

(٢٥٢) كذا في «م». وفي «صع» ١. «صع» ٢: «واسكان الراء بالقاف».

(٢٥٣) كذا في «م». وفي «صع» ١. «صع» ٢: «تكثر وتشتد».

(٢٥٤) ساقطة من «صع» ١. «صع» ٢:

(٢٥٥) ساقطة من «صع» ١. «صع» ٢:

(٢٥٦) ساقطة من «صع» ١، «صع» ٢:

(٢٥٧) كذا في «م». وفي «صع» ١، «صع» ٢: «أتيت عليه سيراً بتمامه قطعاً».

أي مشرفاً، على قُنَّةٍ وهو، بضم القاف وفتح النون وتشديدها ويقال له: قُلَّةٍ باللام أيضاً، أعلى الجبل [وذروته][٢٥٨] والظرف يتعلق بـ مُوْفِياً الذي هو حال من الضمير في ألحقتُ. أُقْعِي مضارع من الإقعاء وهو القعود على الركبتين وباطن الفَخذين كقعدة الكلب والسَّبع. مِراراً أي في أوقات، وهو ظرف لـ أُقْعِي / وأمثُلُ، بضمّ المثلثة، أي أنتصبُ مراراً، فَحُذِفَ من الثاني لدلالة الأول. وإنما يَفْعَلُ ذلك لأنه يرتقب شيئاً من الصيد يَظْهَرُ فَيُغير عليه ويقتنصهُ [وكنى بذلك وبما قبله عن ارتكابه مشاق الأمور وأخطارها في تحصيل الرزق، واكتساب المعارف][٢٥٩]. ١٨ ب

(٦٧) [تَرودُ الأَراوِي الصُّحْمُ حَوْلي كأنَّها عَذارى عَليهِنَّ المُلاءُ المُذَيَّلُ]

تَرودُ أي تجيء وتذهب ومنه: ﴿وراودته التي هو في بيتها﴾[٢٦٠] الأَراوي جمع أَرْوِيَة وهي العنز البريّة أنثى التيس الوحشي[٢٦١]. الصُّحْمُ جمع أَصْحَم وصحماء، مثل حُمر لأَحْمَرَ وحَمراء. وهو، بالصّاد والحاء المهملتين، من الصُّحْمَة وهي حمرة تضرب إلى السواد. وأما السُّحْمَةُ، بالسين المهملة، فاسم للسواد الخالص وليس بمراد هاهنا، إذ لون الأراوي على الأول دون الثاني. حَوْلي أي في [جميع][٢٦٢] جوانبي. كأنَّها أي الأَرَاوي في حسنها. عَذارى، جمع عذراء، بالذال المعجمة، البكر من النساء، عَلَيهِنَّ أي العذارى المُلاءُ، بضم الميم، والملاء اسم جنس [جمعي][٢٦٣] واحده ملاءة كذلك وهي الملاحفُ. المذَيَّلُ أي ذوات الأذيال السابغة[٢٦٤] وأفرد المذيل حملاً على اللفظ [ومثله قول امرىء القيس في معلقته:

(٢٥٨) ساقطة من «صع» ١، «صع» ٢:

(٢٥٩) ساقطة من «م».

(٢٦٠) يوسف/ من الآية ٢٣، وتمامها: ﴿وراودته التي هو في بيتها عن نفسه وغلقت الأبواب وقالت هيت لك. قال معاذ الله إنه ربي أحسن مثواي إنه لا يُفلح الظالمون﴾.

(٢٦١) كذا في «م». وفي «صع» ١، «صع» ٢: «وهي العنز البرية أنثى الأروي وهو التيس البري.

(٢٦٢) ساقطة من «صع» ١. «صع» ٢:

(٢٦٣) ساقطة من «صع» ١. «صع» ٢:

(٢٦٤) كذا في «م». وفي «صع» ١. «صع» ٢: «الضاربة إلى الأرض».

فَعَنَّ لنا سربٌ كأنّ نعاجه   عذارى دَوارٍ في مُلاءٍ مُذيّل[٢٦٥]

وجملة **ترود** حال من الضمير في **أُقْعِي** و**أَمْثُلُ** والعائد الياء في **حَوْلِي** وهو ظرف لـ **تَرُودُ**. وهو في الأصل مصدر حال يحول ثم جُعِل اسماً لما أحاط بالشيء من جميع الجوانب. وجملة **كأن** وما عملت فيه حال من **الأرَاوي**. وجملة **عليهن الملاء المذيّل** نعت لـ **عَذَارى**.

(٦٨)[ويَرْكُدْنَ بالآصال حَوْلِي كأنّني   من العُصْم أذْفى يَنْتَحِي الكِيحَ أعْقَلُ]

ويَرْكُدْنَ أي يثبتن. والضمير للأرَاوي من ركدَ الماء إذا سكن جريه. **بالآصال** أي العشيّات جمع أُصُل كَعُنُق وأعناق. وأُصُل جمع أَصِيل كرَغيف ورُغُف. **حَوْلِي** أي في جميع جوانبي وإنما يركدن حوله لطول إلفهنّ به حتى صار [كأنه][٢٦٦] واحد منهن كما أشار إلى ذلك بقوله: **كأنّني واحد من العُصْم** أي الأوعال، جمع أعْصَم [وعصماء][٢٦٧] سُميت بذلك لأنها لا تعدم البياض في معاصمها. **أذْفى** وهو، بفتح الهمزة وإسكان الذّال ففاء آخرُهُ الف مقصورة، مُذكّر ذَفْوَاء الذي يطول قرنُهُ ويميل إلى [جانب][٢٦٨] ظهره. **يَنْتَحِي** أي يقصدُ. **الكِيحَ** وهو، بكسر الكاف وإسكان الياء آخر الحروف، ويقال له أيضاً: الكاح، بألفٍ بين الكاف والحاء، ناحية الجبل، **أَعْقَلُ** أي له بياض في موضع العقال منه[٢٦٩]. والظرفان يتعلقان بـ **يركدن**. وجملة **كأنَّ** وما عملت فيه حال من الياء في **حَوْلِي**. و**أذفَى** خبر **كأن**. وجملة **ينتحي** نعت **أذفى**[٢٧٠] وكذا **أعقل**، عقلنا الله عن الرذائل، وحلانا الفضائل بالنبي [إمام كل إمام][٢٧١] وآله السادة الكرام، وأصحابه القادة العظام.

---

(٢٦٥) كذا في «م». وفي «صع» ١، «صع» ٢: «حملاً للملاء على الجنس كما تقدم في نظيره». وقد سقط منها قول امرىء القيس. انظر البيت في ديوان امرىء القيس، ص ٢٢.

(٢٦٦) ساقطة من «صع» ١. «صع» ٢.

(٢٦٧) ساقطة من «صع» ١. «صع» ٢.

(٢٦٨) ساقطة من «صع» ١ «صع» ٢.

(٢٦٩) كذا في «م». وفي «صع» ١. «صع» ٢. «أي في لونه بياض».

(٢٧٠) كذا في «م». وفي «صع» ١. «صع ٢» «نعت له».

(٢٧١) ساقطة من «صع» ١، «صع» ٢.

وقد تم كتابنا هذا محرراً مهذباً ومقرراً مرتباً، ساراً لكلً ودود. ضـاراً بكل حسود، يوم السبت المبارك اليوم الرابع عشر من شهر صفـر من شهور سنـة ألف ومائـة وثلاث وسبعـين عـلى يـد مؤلفـه، فقـير عفـو ربـه، الملك الأوحد. عطاء الله بن أحمد بن عطاء الله بن أحمد[٢٧٢]، غفر الله له ولوالديه ولمشايخه وللمسلمين أجمعين امين آمين إمين.

(٢٧٢) زيادة من «صع» ٢.

قائمة المصادر والمراجع

المراجع العربية:

١ ـ أبو تمام، حبيب بن أوس الطائي، ديوان الحماسة، تحقيق عبدالمنعم أحمد صالح، بغداد: دار الرشيد للنشر، ١٩٨٠م

٢ ـ ابن الأنباري، القاسم بن محمد. شرح المفضليات، بيروت: ١٩٢٠م.

٣ ـ الأزهري. عطاالله بن أحمد عطاءالله بن احمد المصري. نهاية الأرب في شرح لامية العرب. مخطوط. صنعاء: دار المخطوطات، المنسوخة سنة ١٣٠٩هـ.

٤ ـ ــــ، نهاية الأرب في شرح لامية العرب. مخطوط. صنعاء: دار المخطوطات، المنسوخة سنة ١٣٢٩ هـ.

٥ ـ ــــ، نهاية الأرب في شرح لامية العرب. مخطوط. القاهرة: دار الكتب المصرية، رقم ٥٨٠٤.

٦ ـ الأصفهاني، ابو الفرج. . الأغاني، مصر، دار الكتب المصرية. ١٩٤٦ (وطبعة بولاق في بعض المواضع).

٧ ـ الأونبي، أبي عبيد البكري. سمط اللآلي، تحقيق عبدالعزيز الميمني، القاهرة: لجنة التأليف والترجمة والنشر، ١٣٥٤ هـ/ ١٩٣٦م.

٨ ـ البغدادي، إسماعيل باشا بن محمد أمين بن مير سليم. إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون. جزآن، استانبول: مطبعة وكالة المعارف، ١٩٤٥ ـ ١٩٤٧م.

٩ ـ ــــ. هدية العارفين، أسماء الكتب والمؤلفين، جزآن، استانبول: مطبعة وكالة المعارف، ٥١ ـ ١٩٥٥م.

١٠ ـ البغدادي، عبدالقادر بن عمر. خزانة الأدب. تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون. القاهرة: الهيئة العامة للكتاب، ١٩٧٩م.

١١ ـ خليف، يوسف. الشعراء الصعاليك في العصر الجاهلي. مصر: دار المعارف، ١٩٥٩م.

١٢ ـ الزركلي، خير الدين. الأعلام، قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين. الطبعة السابعة، ٨ أجزاء. بيروت: دار العلم للملايين، أيار (مايو) ١٩٨٦م.

١٣ ـ الزوزني، حسين بن أحمد. شرح المعلقات السبع. بيروت: دار القاموس الحديث. بدون تاريخ.

١٤ ـ السيوطي، جلال الدين بن عبدالرحمن. شرح شواهد المغني. بيروت: منشورات لجنة التراث العربي. بدون تاريخ.

١٥ ـ العسكري، أبو هلال. جمهرة الأمثال. تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم وعبد المحيط قطامش. القاهرة: المؤسسة العربية الحديثة، ١٣٨٤ هـ/١٩٦٤م.

١٦ ـ الفيروز آبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب. القاموس المحيط. بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م.

١٧ ـ كحالة، عمر رضا. معجم المؤلفين، تراجم مصنفي الكتب العربية، ١٥ جزءاً، دمشق: المكتبة العربية، ١٣٧٦ ـ ١٣٨١هـ/ ١٩٥٧ ـ ١٩٦١م.

١٨ ـ ونسنك. أ، ي. ومنسنج، ي. ب. المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي. ليدن: مطبعة بريل، ١٩٦٥.

المراجع الأجنبية

1. Ahlwardt Wilhelm. Yerzeeichnis der arabischen Handssch riftert der Koniglichen Bibliothek Zu Berlin. 1887-1899.
A. Asher Sco., 1889- 1899. طبعت الأجزاء من ٢ إلى ١٠ في برلين.
2. Brockelmann, Carl. Geschinchtee der Arabischen Litterature. Leiden: E.J. Brill, 1937. 1949

3. Encyc Lopaedia of Islam
New ed. leiden: E.J. Brill, 1954.

صدر من هذه الحوليات

الحولية الأولى لعام ١٩٨٠ :

١ - الجذور الفلسفية للبنائية — د. فؤاد زكريا
٢ - صفحات مجهولة من تاريخ ليبيا — د. محمد عيسى صالحية
٣ - ابن قلاقس، حياته وشعره. — د. سهام الفريح
٤ - الأمير تنكز الحسامي — د. حياة ناصر الحجي
٥ - التدرج الطبقي الاجتماعي في بعض الأقطار العربية (باللغة الانكليزية). — د. خلدون حسن النقيب

الحولية الثانية لعام ١٩٨١ :

٦ - علي احمد باكثير — د. محمد عبده
٧ - تحليل اخطاء الطلبة العرب في استعمال أدوات التعريف والتنكير الانجليزية (باللغة الانجليزية). — د. سايف خرما
٨ - دولة المماليك ودولة مغول القفجاق. — د. حياة ناصر الحجي
٩ - المرأة والفلسفة. — د. محمود رجب

الحولية الثالثة لعام ١٩٨٢ :

١٠- الروابط العائلية القرابية في مجتمع الكويت المعاصر — د. فهد الثاقب الثاقب
١١- البيئة والسلوك. — د. طلعت منصور
١٢- عالمية الحضارة الاسلامية ومظاهرها في الفنون. — د. صلاح الدين البحيري
١٣- يورنس ومحفوظ، دراسة ادبية سيكلوجية، مقارنة — د. محمد رجا الدريني
١٤- آل قدامة والصالحية. — د. شاكر مصطفى

الحولية الرابعة لعام ١٩٨٣ :

١٥- أسلوب إذ في ضوء الدراسات القرآنية والنحوية. — د. عبدالعال سالم مكرم
١٦- مفهوم التفسير في العلم من زاوية منطقية. — د. عزمي موسى اسلام
١٧- العمل الاجتماعي في المجال التربوي — د. جلال الدين الغزاوي
١٨- وحدة ميتافيزيقيا أرسطو ومنزلة الرياضيات فيها. — د. أبو يعرب المرزوقي
١٩- مفهوم التهكم عند كير كجور — د. امام عبدالفتاح

الحولية الخامسة لعام ١٩٨٤ :

٢٠- نظرة في قرينة الاعراب، في الدراسات النحوية القديمة والحديثة. — د. محمد صلاح الدين بكر
٢١- الأخرويات الإسلامية في الكوميديا الالهية (باللغة الانجليزية) — د. رشا حمود الصباح
٢٢- تسع وثائق في شئون الحسبة على المساجد في الأندلس. — د. محمد عبدالوهاب خلاف
٢٣- مشروع سوريا الكبرى وعلاقته بضم الضفة الغربية. — د. احمد عبدالرحيم مصطفى
٢٤- مفاهيم العلاج النفسي وانماط التفاعل داخل الأسر المريضة (النشأة والتطور). — د. حامد عبدالعزيز الفقي

الحولية السادسة لعام ١٩٨٥ :

٢٥- نحاة القيروان .	د. يوسف احمد المطوع
٢٦- من وثائق الحرم القدسي الشريف المملوكية .	د. محمد عيسى صالحية
٢٧- الفصاحة: مفهومها وبم تتحقق قيمها الجمالية .	د. توفيق علي الفيل
٢٨- مشكلة التأويل العقلي عند مفكري الاسلام في الشرق العربي وخاصة عند ابن سينا .	الأستاذ / سعيد زايد
٢٩- واقع التاريخ في رواية وجوب العنف (باللغة الانجليزية)	د. رشا حمود الصباح
٣٠- مكانة رواية روبنسون كروزو في القصص اللايوطوبي (باللغة الانجليزية) .	د. محمد رجا الدريني
٣١- مفهوم المعنى «دراسة تحليلية»	د. عزمي موسى اسلام
٣٢- الوصايا ومدى تطورها في العصر العباسي الأول	د. سهام الفريح

الحولية السابعة لعام ١٩٨٦ :

٣٣- بردة البوصيري قراءة أدبية وفلكورية .	د. محمد رجب النجار
٣٤- الارشاد النفسي تطور مفهومه وتميزه	د. عبدالله محمود سليمان
٣٥- اتجاهات الأباء والامهات الكويتيين في تنشئة الأبناء وعلاقتها ببعض المتغيرات .	عبدالفتاح القرشي
٣٦- علم العمران الخلدوني وعلم الاجتماع الحديث (باللغة الانجليزية)	د. فؤاد البعلي
٣٧- قبيلة تميم العربية بين الجاهلية والاسلام	د. عبدالجبار العبيدي
٣٨- عيوب الكلام، دراسة لما يعاب في الكلام عند اللغويين العرب .	د. وسمية المنصور
٣٩- المواقع الاسلامية المندثرة في وادي حلي	د. احمد بن عمر الزيلعي
٤٠- البحر في شعر الاندلس والمغرب	د. منجد مصطفى بهجت

الحولية الثامنة لعام ١٩٨٧ :

٤١- البيئة المائية في الأردن (باللغة الانجليزية)	د. عبدالرحيم مسعد
٤٢- وثائق جديدة عن حملة سنان باشا الى اليمن (سنة ٩٧٦هـ/ ٦٨ - ١٥٦٩م)	د. محمد عيسى صالحية
٤٣- التوجيه والارشاد النفسي للأطفال غير العاديين (دراسة تحليلة)	د. محمد ماهر محمود
٤٤- المراحل الارتقائية لمنهجية الفكر العربي الإسلامي .	د. حسن عبدالحميد عبدالرحمن
٤٥- عبدالله بن سبأ دراسة للروايات التاريخية عن دوره في الفتنة .	د. عبدالعزيز الهلابي
٤٦- ضمائر الغيبة اصولها وتطورها	د. فوزي حسن الشايب
٤٧- قبيلة اياد منذ العصر الجاهلي حتى نهاية العصر الأموي	د. محمد احسان النص
٤٨- تاريخ العلاقات التجارية بين الهند ومنطقة الخليج العربي في العصري الحديث .	د. عبدالمالك خلف التميمي

الحولية التاسعة :

٤٩- أضواء على ملكة سبأ .	د. محمد ابراهيم مرسي
٥٠- دراسة سوسيولوجية حول ظاهرة الشيخوخة ودور الخدمة الاجتماعية	د. جلال الدين الغزاوي
٥١- هجرة الكفاءات العلمية العربية ودور مجلس التعاون في الإفادة منها	د. محمد رشيد الفيل
٥٢- الفتح الإسلامي لبلاد وادي السند	د. سعد محمد حذيفة الغامدي
٥٣- الدولة والتجارة في العصر البيزنطي الأوسط	د. وسام عبدالعزيز فرج

٥٤- مدن التنمية في فلسطين المحتلة — د. محمد مدحت عبدالجليل
٥٥- الغزو الفرنسي للجزائر في وثيقة امريكية معاصرة — د. منصور ابو خمسين
٥٦- رحلات جلفر الرحلة الى ليليبوت — د. محمد رجا الدريني

الحولية العاشرة :

٥٧- التغير الاجتماعي في المدن المنتجة للنفط (مجتمع الكويت) . — د. نورة الفلاح
٥٨- حركة مسيلمة الحنفي . — د. احسان صدقي العمد
٥٩- الجاحظ والنقد الأدبي — د. وديعة طه النجم
٦٠- التقليد والتحديث في تعليم اللغات الأجنبية . — د. نايف نمر خرما
٦١- الأحوال السياسية والدينية في بلاد العراق والمشرق الإسلامي في عهد الخليفة القائم بأمر الله العباسي (٤٢٢ - ٤٦٧هـ / ١٠٣١ - ١٠٧٥م) — د. محمود عرفة محمود
٦٢- تأملات في بعض ظواهر الحذف الصرفي — د. فوزي حسن الشايب
٦٣- نجاح الشيخ أحمد الجابر في الإفادة من التنافس الإنجليزي الأمريكي بشأن نفط الكويت . — د. ميمونة خليفة العذبي الصباح
٦٤- المدخل السلوكي لدراسة اللغة في ضوء الدراسات والاتجاهات الحديثة (في علم اللغة) — د. مصطفى زكي التوني

الحولية الحادية عشرة :

٦٥- جغرافية الحضر — د. وليد عبدالله عبدالعزيز المنيس
٦٦- النظرية الاستبدالية للاستعارة — د. يوسف مسلم ابو العدوس
٦٧- النفط والنمو الحضري بدولة الكويت — د. أمل يوسف العذبي الصباح
٦٨- نظرات في علم دلالة الألفاظ عند احمد بن فارس اللغوي — د. غازي مختار طليمات
٦٩- الاقطاع في العالم الاسلامي — د. محمود اسماعيل
٧٠- الجوار في الشعر العربي حتى العصر الاموي. — د. مرزوق بن صنيتان بن تنباك
٧١ ــ الحدود البيزنطية الإسلامية وتنظيماتها الثغرية (٤٠ - ٣٣٩هـ - ٦٦٠ - ٩٥٠ هـ) — د. عبدالرحمن محمد عبدالغني
٧٢ ــ خبرات الكويت توزيعها، نشأتها، تصنيفها. — د. عبدالحميد أحمد كليو
٧٣ - بنو سليمان، حكام المخلاف السليماني، وعلاقاتهم بجيرانهم — د. أحمد عمر الزيلعي

عزيزي القارىء

أسرة تحرير الحوليات ترحب بك وتتقدم لك بأطيب التحيات شاكرين لك سلفا تعاونك من أجل تطوير هذه الحوليات وذلك من خلال اجابتك عن هذه الأسئلة: -

- عمر القارىء: - ٢٠ ☐ ٢٠ - ٣٥ ☐ ٣٦ - ٤٥ ☐ ٤٥ + ☐
- الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐
- بلد الاقامة: الكويت ☐ خارج الكويت ☐
- التعليم: ثانوي ☐ جامعي ☐ ماجستير ☐ دكتوراة ☐
- طبيعة المهنة: اداري ☐ أكاديمي ☐ مهني ☐ أخرى ☐
- مواضيعك المفضلة: لغوية ☐ اجتماعية ☐ تاريخية ☐ ادبية ☐ متنوعة ☐

١ - كيف تحصل على الحوليات؟

شراء ☐ اشتراك ☐ استعارة ☐

٢ - هل تصلك الحوليات في الوقت المناسب؟

نعم ☐ لا ☐

٣ - ما رأيك بحجم الحوليات؟

مناسب ☐ كبير ☐ صغير ☐

٤ - كيف ترى مواضيع الحوليات؟

متنوعة ☐ غير متنوعة ☐

٥ - ما هو الطابع العام للحوليات؟

لغوي ☐ اجتماعي ☐ تاريخي ☐ جغرافي ☐ متنوع ☐

٦ - هل تقرأ الحوليات بانتظام؟

نعم ☐ لا ☐ احيانا ☐

٧ - هل تقرأ الحوليات فقط إذا كان موضوعها له علاقة بتخصصك؟

نعم ☐ لا ☐

٨ - هل تقرأ الحوليات فقط إذا كنت ستستعين بمادتها كمرجع لبحث؟

نعم ☐ لا ☐

٩ - هل تحتفظ بالحوليات بعد قراءتها؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

١٠ - شعار الحوليات على الغلاف هل يتناسب وطبيعة الحوليات؟

نعم ☐ لا ☐

١١ - ما مقياسك لنوع طباعة الحوليات؟

جيد ☐ متوسط ☐ ضعيف ☐

١٢ - ما رأيك بسعر الحوليات؟

مرتفع ☐ قليل ☐ مناسب ☐

١٢ - اقتراحات ترى أنها تساعد على تطوير الحوليات وخدماتها للقارىء؟

....

....

....

....

قسم الاشــتراكات

حوليات كلية الآداب

ص.ب : ١٧٣٧٠ الخالـدية

الكويت 72454

البريد الجوي
BY AIR MAIL
PAR AVION

قسيمة اشتراك

يرجى اعتماد اشتراكي في المجلة لمدة

☐ سنة واحدة ☐ سنتان ☐ ثلاث سنوات ☐ اربع سنوات

بعدد ( ) نسخة

ارفق طية قيمة الاشتراك .... نقدا / شيك

☐ رجاء الاشعار بالاستلام و / أو ☐ ارسال الفاتورة

- . - . - . - . - . - . - . - . - . - . - . - . -

الاسم : ....

المهنة / الوظيفة : ....

العنوان : ....

....

....

التاريخ / / التوقيع

مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية

تصدر عن
جامعة الكويت

رئيس التحرير

د. ميمونة خليفة العذبي الصباح

* مجلة علمية فصلية محكمة تصدر ٤ مرات في السنة.
بالاضافة الى اصدارات خاصة في المناسبات.
* تعنى بشئون منطقة الخليج والجزيرة العربية السياسية، الاقتصادية، الاجتماعية، الثقافية، والعلمية.
* صدر العدد الاول في يناير ١٩٧٥.
* تقوم المجلة باصدار ما ياتي :
ا) مجموعة من المنشورات المتخصصة عن منطقة الخليج والجزيرة العربية.
ب) مجموعة من الاصدارات الخاصة والمتعلقة بمنطقة الخليج والجزيرة العربية.
جـ) سلسلة كتب وثائق الخليج والجزيرة العربية.
* عقد الندوات التي تهم المنطقة أو المساهمة فيها واصدارها في كتب.
* يغطي توزيعها ما يزيد على ٣٠ دولة في جميع انحاء العالم.

* الاشتراك السنوي بالمجلة

ا) داخل الكويت: ٢ د.ك. للافراد - ١٢ د.ك. للمؤسسات.
ب) الدول العربية: ٥٠٠ر٢ للافراد، ٠ر١٢ د.ك. للمؤسسات.
جـ) الدول الاجنبية: ١٥ دولارًا للافراد ٤٠ دولارًا للمؤسسات.

المقر: جامعة الكويت - الشويخ
هاتف : ٤٨١٦٨٠٧
٤٨١٦٧٩٩
٤٨١٦٨٢٤
٤٨١٤٢٩٥

جميع المراسلات توجه باسم رئيس التحرير على العنوان الآتي :
ص.ب: ١٧٠٧٣ - الخالدية - الكويت - الرمز البريدي 72451

المجلة العربية للعلوم الانسانية

فصلية : محكّمة
تصدر عن جامعة الكويت

رئيس التحرير

أ. د. حياة ناصر الحجي

المقر: كلية الآداب - مبنى قسم اللغة الإنجليزية
الشويخ - هاتف ٨١٧٦٨٩ - ٨١٥٤٥٣

المراسلات توجه الى رئيس التحرير:

ص. ب ٢٦٥٨٥ الصفاة
رمز بريدي 13126 الكويت

● تلبي رغبة الاكاديميين والمثقفين من خلال نشرها للبحوث الأصيلة في شتى فروع العلوم الإنسانية باللغتين العربية والإنجليزية، إضافة الى الأبواب الأخرى، المناقشات، مراجعات الكتب، التقارير.

● تحرص على حضور دائم في شتى المراكز الأكاديمية والجامعات في العالم العربي والخارج، من خلال المشاركة الفعّالة للأساتذة المختصين في تلك المراكز والجامعات.

● صدر العدد الأول في يناير ١٩٨١.

● تصل الى أيدي ما يزيد على عشرة آلاف قارىء.

الاشتراكات

* في الكويت: ٣ دنانير للأفراد خصم ٥٠٪ للطلاب، ١٤ ديناراً للمؤسسات.
* في البلاد العربية: ٥ر٤ دينار كويتي للأفراد، ١٦ دينارا للمؤسسات.
* في الدول الأجنبية: ٢٠ دولاراً للأفراد، ٦٠ دولاراً للمؤسسات.

ترفق قيمة الاشتراك مع قسيمة الاشتراك الموجودة داخل العدد.

المجلة التربوية

تصدر عن كلية التربية - جامعة الكويت

مجلة فصلية ، تخصصية ، محكمة

رئيس هيئة التحرير

د. عبدالمحسن حمادة

تنشر البحوث التربوية ، ومراجعات الكتب التربوية الحديثة ومحاضر الحوار التربوي، والتقارير عن المؤتمرات التربوية

* تقبل البحوث باللغتين العربية والانجليزية

* تنشر لأساتذة التربية والمختصين فيها من مختلف الأقطار العربية والدول الأجنبية .

الاشتراكات :

للأفراد في الكويت	٢ د.ك	وللطلاب	١ د.ك
للأفراد في الوطن العربي	٢,٥ د.ك	وللطلاب	١,٥ د.ك
للأفراد في الدول الأخرى	١٥ دولاراً أمريكياً بالبريد الجوي		
للهيئات والمؤسسات	١٢ د.ك وفي الخارج ٤٠ دولاراً أمريكاً .		

توجه جميع المراسلات باسم رئيس التحرير على العنوان التالي :

المجلة التربوية ـ ص.ب ١٣٢٨١ كيفان ـ الرمز البريدي 71953 الكويت .

هاتف : ٤٨٣٠٢٦٨

Nihāyat Al-Arab Fī Sharḥ Lāmiyyat Al-ᶜArab
By ᶜAṭāᵓAllāh B.Aḥmad Al-Miṣry

Abstract

"Lamiyyat al-'Arab" by al-Shanfarā, the pre-Islamic Su'lūk poet, has greatly interested both classical and modern researchers. Therefore, it was translated into several languages such as English, French and German. The most important commentary of the "Lamiyyah" is "Nihayat al-Arab fi Sharh Lamiyyat al-'Arab" by 'Atā' Allah B. Ahmed al-Misry. This commentary which stands abreast with the commentaries of al-Mubarrid Ibn, Durid al-Zamakhshary Ibn Zakkūr and al-Ku'bary is very important for two reasons: First, it has been done by one of the leading scholars in the Ottoman era. Second, it shows further significance in the light of the quality of the commentary itself.

This represented study is divided into two parts. Part I: defines of "Lamiyyat al-'Arab", the pre-Islamic Su'lūk poet, al-Shanfarā, the other commentaries, and the commentary of 'Atā' Allāh al-Misry. It also discusses three different copies of the manuscripts of the commentary of al-Misry. There are:

1. The copy of Dār al-Kutub al-Misriyyah, N. 5804.
2. The copy of Dār al-Makhtūtāt of San'ā', dated 1309 H.
3. The copy of Dār al-Makhtūtāt of San'a', dated 1329 H.

The diacrities and punctuation system are also discussed.

Part II: Includes the text of the editted "Nihayat al-'Arab fi Sharh Lemiyyat al-'Arab" which is a detailed commentary of "Lamiyyat al-'Arab" which falls in sixty eight verses. This part, also, contains all footnote relevant to editted text.

The Author

- Dr. Abdullah Al-Ghazali
- B.A. Kuwait University, 1975.
- M.A. University of Utah, 1978.
- Ph.D. University of Utah, 1982.
- Lecturer in the Dep. of Arabic Language and Literature, Kuwait University.

Main publication

1. Fath al-Badi , by al-'Urdi, Majallat Ma'had al-Makhtutat al 'Arabiyah, vol. 29 July-December, 1985, pp. 701-711.
2. Ahmad B. Husayn al-Kiwani, Study of the author and his literary works, and edited of his Urjuzah. Majallat Ma'had al-Makhtutat al-'Arabiyah, vol. 31, Jan.-June, 1987, pp. 147-187.
3. The Budget of Ottoman, Egypt 1005-1006/1596-1597, by Stanford Shaw. Translation into Arabic, Majallat al-Bayan, vol. 246, Sep. 1986, pp. 53-64.
4. Neoclassical Qasida, Modern poets and critics, by S. Moreh. Translation into Arabic,Kuwait Dar al-'Urubah, 1988.
5. Literary families of Yemen during the eleven century A.H., study in Khulasat al-Athar of al-Muhibby, Majallat Kuliyat al-Adab, U.A.E. University, No. 6, 1990.
6. Al-Qasaid al-Ashr al-Tiwal, Annual book, Arabic department Kuwait University,, 1989-1990.

Seventy-Fourth Monograph

Nihāyat Al-Arab Fī Sharḥ Lāmiyyat Al-ᶜArab – Lil-Shanfarā B. Mālik Al-Azdī

By ᶜAṭāʾAllāh B.Aḥmad Al-Miṣry Al-Azharī

Edition Dr. Abdallah Muhammad Isa Al-Ghazali
Arabic Department – Kuwait University

Annals of the Faculty Of Arts
Volume XII 1992